مجلة الامين للعلوم الإنسانية

مجلة دورية محكمة تصدر عن جامعة الأمين
تعنى بالدراسات اللغوية والانسانية

المجلد (١) – العدد (١) لسنة 2025

https://ajohs.edu.iq/index.php/AJH/index

ISSN (Print) : 3078 - 2538

ISSN (Online) : 3078 - 9613

رئيس هيئة التحرير

• ا.د. يونس عباس حسين
دكتوراه في اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة بغداد، العراق.
الانتماء: رئيس جامعة الامين، جامعة الأمين، بغداد، العراق.
Chief-editor@ajohs.edu.iq

مدير هيئة التحرير

• د.مجيد جابر الموسوي
دكتوراه في القانون العام، كلية الحقوق، الجامعة الإسلامية في لبنان، لبنان.
الانتماء: مساعد رئيس الجامعة للشؤون الأدارية و المالية ، جامعة الأمين، بغداد، العراق.
Manager@ajohs.edu.iq

أعضاء هيئة التحرير

• أ.د عبد الرزاق جبر الماجدي
دكتوراه تربية رياضية , جامعة بغداد, العراق.
الأنتماء: رئيس جامعة الاسراء, بغداد, العراق.
info@esraa.edu.iq

• ا.م.د. عبد الحسين عبدالله محمود
دكتوراه في اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة بغداد، بغداد، العراق.
الانتماء: مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية، جامعة الأمين، بغداد، العراق.
Abddulhaseen45@gmail.com

أ.م.د أكرم علي عنبر
دكتوراه في اللغة العربية, كلية الآداب,
الأنتماء: مساعد رئيس الجامعة للشؤون الأدارية, جامعة الاسراء, بغداد, العراق
akrm1344@gmail.com

• أ.د.عباس محمد رضا
دكتوراه ادب اسلامي , كلية الاداب, جامعة بغداد, العراق.
.الانتماء:عميد كلية الفقه، جامعة الأمين، بغداد، العراق.
Abbas.Ridha2023@gmail

• أ.د محمد علي جواد
دكتوراه في القانون العام، كلية القانون،جامعة رينيه، فرنسا.
الانتماء: عميد كلية القانون، جامعة الأمين، بغداد، العراق.
Mohameedali4565@gmail.com

• أ.د سحاب محمد الأسدي
دكتوراه في اللغة العربية، كلية الفنون الجميلة،جامعة بغداد,العراق.
الانتماء: كلية الأمام الكاظم للعلوم الاسلامية الجامعة,بغداد,العراق.
Alasadisahab@yahoo.com

• **أ.د منى عبد الستار هاشم**
دكتوراه تربية رياضية , جامعة بغداد, العراق.
الأنتماء: عميد كلية التربية البدنية و علوم الرياضة , جامعة الامين, العراق.
Drmunaabd512@gmail.com

• **أ.د طالب مهدي عبود**
دكتوراه فلسفة العلوم الاجتماعية , كلية الأداب , جامعة صوفيا, بالغاريا.
الأنتماء: كلية الأداب, جامعة بغداد,العراق.
talebalsoodani@gmail.com

• **أ.م د. أنصيف جاسم حمدان**
دكتوراه في الإعلام، كلية الآداب، جامعة بغداد، بغداد، العراق
.الانتماء: عميد كلية الآداب، جامعة الأمين، بغداد، العراق
Enssif-1956@yahoo.com

• **أ.م.د دينا هاني المولى**
دكتوراه في كلية القانون، جامعة القديس يوسف، لبنان.
الأنتماء: رئيسة الجامعة الأسلامية في لبنان .
Ceo@lsdi-edu.com

• **أ.م.د خليل خير الله**
دكتوراه في الحقوق، جامعة مونبليه ، فرنسا.
الأنتماء: رئيس الجمعية اللبنانية لتكنلوجيا المعلومات .
Khairallahkhalil4@gmail.com

المدقق اللغوي للمجلة

• **أ.د عبادة حرز حبيب** (التدقيق اللغوي للبحوث العربية)
دكتوراه لغة عربية, كلية الاداب, الجامعة المستنصرية, بغداد, العراق.
الأنتماء: كلية التربية الاساسية, الجامعة المستنصرية, بغداد, العراق.
abadah027@gmail.com

• **أ.م.د حسن عبد الجبار ناجي الياسري** (التدقيق اللغوي للبحوث الانكليزية)
دكتوراه في اللغة الانكليزية، جامعة سردار باتيل، الهند.
الأنتماء: كلية الاداب, الجامعة العراقية,بغداد, العراق.
Hasan302004@yahoo.com

تعليمات النشر
في مجلة جامعة الأمين للعلوم الإنسانية

• تصدر جامعة الأمين "مجلة الأمين للعلوم الإنسانية" دورياً، وتحتوي المجلدات على أربعة أعداد سنوياً.

• تُعنى المجلة بنشر الأبحاث العلمية في مجالات العلوم الإنسانية، بما في ذلك:

علوم القانون، العلوم الإنسانية. علوم التربية البدنية.

• تُخضع الأبحاث لفحص نسبة الاستلال (الانتحال) باستخدام برنامج.Turnitin .

• يتم مراجعة البحث لغويًا (باللغة العربية والإنجليزية) قبل النشر، ويجب على الباحث الالتزام بالتعديلات اللغوية المطلوبة .

• تلتزم المجلة بسياسة نشر تحترم معايير أخلاقيات البحث العلمي وفق توجيهات لجنة أخلاقيات النشر.

• كما تلتزم المجلة بجميع التعليمات الصادرة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير فيما يتعلق بالمجلات العلمية .

• لا تُعاد الأبحاث إلى أصحابها سواء قُبلت للنشر أو لم تُقبل .

• يُلزم الباحث بتنفيذ كافة التعديلات التي يقترحها المقيمون، وفي حال رفض كلا المقيمين أو إذا رفض أحدهما التعديلات الجوهرية المقترحة من الآخر، يُرفض البحث .

• يتعين على الباحث تعبئة استمارة تعهد عند النشر في المجلة، يوضح فيها ملكيته الفكرية للبحث وعدم نشره سابقًا في أي مجلة أو مؤتمر علمي .

• تُعرض الأبحاث المقدمة للنشر على تقييم علمي دقيق يجريه اثنان من الخبراء المتخصصين في موضوع البحث، وفي بعض الحالات يتم استدعاء مقيّم ثالث عند الضرورة. يتم إرسال الملاحظات إلى الباحثين مع الحفاظ على سرية هوية المقيمين .

• تحتفظ هيئة التحرير بحق إجراء التعديلات الشكلية واللغوية الضرورية.

• تحتفظ هيئة التحرير بالحق في رفض نشر أي بحث دون إبداء الأسباب، وتعتبر قراراتها نهائية.

• يُمنح الباحث نسخة ورقية واحدة من العدد الذي نُشر فيه بحثه.

سياسات النشر

١. يجب إعداد البحث باستخدام الحاسوب، بحيث يكون بمسافات مفردة بين الأسطر، مع استخدام حجم خط ١٢ ونوع خط Arabic (Simplified). أما العنوان، فيجب أن يكون باللغتين العربية والإنجليزية بحجم خط ١٤. ويجب ألا يتجاوز عدد صفحات البحث ١٥ صفحة، بما في ذلك الجداول والأشكال والمراجع، وأن يكون مطبوعًا على وجه واحد من ورق قياس A4 مع ترك هوامش: ٢ سم من الأعلى والأسفل، و٣ سم من الجانبين الأيمن والأيسر.

٢. يُفضل عدم نشر البحوث من قبل رئيس وأعضاء هيئة التحرير في المجلة، سواء كان البحث فرديًا أو مشتركًا.

٣. يتم تقديم البحث بثلاث نسخ ورقية ونسخة إلكترونية بعد قبوله للنشر. يجب تسليم البحث بالشكل النهائي مطبوعًا بنظام العمودين، مع الحفاظ على تباعد منتظم في جميع الصفحات، باستثناء الصفحة الأولى التي تحتوي على ملخص البحث باللغتين العربية والإنجليزية، وذلك على قرص مرن (CD) باستخدام برنامج Microsoft Word 2010.

٤. تقبل البحوث باللغتين العربية والإنجليزية، ويفضل أن تُكتب باللغة الإنجليزية.

أخلاقيات النشر:

- تلتزم مجلة الأمين للعلوم الإنسانية بأخلاقيات النشر العلمي العالية الخاضعة الى أخلاقيات النشر (COPE) تقديم البحث للنشر يعني موافقة الباحث على جميع شروط وأحكام النشر المعلنة.
- تعتمد قرارات قبول النشر على القيمة العلمية للبحث ومدى توافقه مع أهداف وتخصصات المجلة.
- تلتزم المجلة بمبادئ السرية والموضوعية خلال عملية التحكيم، تجاه الباحثين والمحكّمين على حد سواء.
- تُستقبل البحوث باللغة الإنجليزية لجميع التخصصات الإنسانية، باستثناء بحوث اللغة العربية وآدابها التي تقدم باللغة العربية.
- يتم تقييم جميع البحوث من قبل ثلاثة محكّمين خبراء موثوقين ومتخصصين في مجالاتهم.
- تعتمد المجلة في تشكيل هيئة التحرير ومراتبها الإدارية على التعليمات الوزارية الصادرة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في العراق.
- يتم إعلام الباحث رسميًا بقبول بحثه، ويُمنح نسخة مجانية من العدد الذي يتضمن نشر بحثه.

- يحظر على المحررين والمحكّمين مناقشة الأبحاث مع أي شخص آخر باستثناء رئيس التحرير أو من ينوب عنه.
- تلتزم المجلة بالحفاظ على سرية المعلومات والآراء المكتسبة خلال مراجعة البحوث وعدم استخدامها لأغراض شخصية.
- يتم إبلاغ الباحث بقرار النشر ضمن إحدى الحالات التالية:
  - ❖ قبول البحث للنشر دون تعديلات.
  - ❖ قبول البحث بعد إجراء التعديلات المطلوبة وفق تقارير المحكّمين.
  - ❖ رفض البحث مع توضيح أسباب الرفض.
- تُلزم المجلة المحرّرين والباحثين بتجنب تضارب المصالح الناتج عن علاقات تنافسية أو تعاونية أو ارتباطات أخرى.
- يُمنع استخدام محتوى البحوث المقدمة غير المنشور للأغراض الشخصية من قبل أعضاء المجلة أو هيئة التحرير.
- تحتفظ المجلة بحقوق النشر الكامل للبحوث المنشورة، ولا يسمح بإعادة نشرها بأي صيغة دون إذن.
- يمكن للباحث سحب بحثه رسميًا فقط قبل أن يخضع لتقييم المحكّمين.
- تصبح البحوث المرفوضة جزءًا من أرشيف المجلة، ويتم إخطار المؤلفين رسميًا بأسباب الرفض.
- يمنع إعادة تقديم أو نشر نفس البحث أو نتائجه سواء بلغة أخرى أو بإجراء تعديلات طفيفة عليه (تجنب السرقات العلمية الذاتية).
- تعد السرقات العلمية بكافة أشكالها تصرفات غير أخلاقية ومرفوضة تمامًا.
- تحتفظ المجلة بجميع المستندات المتعلقة بمعاملة نشر البحث، مثل:
  - ❖ مسودات البحوث.
  - ❖ استمارات التقديم.
  - ❖ تقارير الاقتباس.
  - ❖ رسائل المحكّمين.
  - ❖ قرارات القبول أو الرفض.
  - ❖ وصولات الدفع.
- لا يُسمح للباحث بنشر أكثر من بحث واحد في نفس العدد، ويتم تأجيل البحث الثاني إلى العدد الذي يليه إن وُجد.

دليل المؤلف

فيما يلي الشروط والمتطلبات التي يجب على الباحث الالتزام بها عند تقديم بحث للنشر في هذه المجلة، مع ضرورة أن يكون البحث غير منشور أو مقدّم للنشر في أي مجلة علمية أخرى، وأن لا يتجاوز عمر البحث أربع سنوات منذ إنجازه:

١. عنوان البحث: يجب أن يكون عنوان البحث موجزًا ومعبرًا عن المحتوى.
٢. أسماء الباحثين: ينبغي كتابة أسماء الباحثين وعناوين عملهم بوضوح، مع إضافة البريد الإلكتروني للباحث الأول.
٣. المستخلص: يجب أن يتضمن المستخلص ملخصًا واضحًا عن البحث يتراوح بين ٢٥٠ و ٣٠٠ كلمة، ويكتب بشكل متواصل بدون فقرات، يليه أسماء وعناوين الباحثين.
٤. المقدمة: يجب أن تحتوي المقدمة على مراجعة للمعلومات المتعلقة بموضوع البحث المستندة إلى المصادر العلمية، وتنتهي بأهداف الدراسة وأساليبها المنطقية.
٥. المواد وطرائق العمل: ينبغي توضيح طرائق العمل بالتفصيل إذا كانت جديدة، أما إذا كانت منشورة فيتم ذكرها بشكل مختصر مع الإشارة إلى المصادر، ويجب استخدام وحدات النظام الدولي (S.I. UNITS).

النتائج والمناقشة: تُعرض النتائج بشكل مختصر وهادف، مع الالتزام بتسلسل منطقي. يجب تقديم النتائج بطريقة تعبيرية واضحة، مع وضع الجداول والأشكال في الأماكن المخصصة لها بعد الإشارة إليها في النتائج.

الترقيم: يجب استخدام الأرقام العربية في الأبحاث المقدمة للنشر، وتمثل مناقشة النتائج ملخصًا موجزًا عن النتائج وتفسيراتها.

تدوين المصادر: يجب أن تتضمن القائمة المرجعية اسم أو أسماء الباحثين، سنة النشر، عنوان البحث بالكامل، اسم المجلة، ورقم المجلد والعدد، وعدد الصفحات. مثال: علاوي، بدر جاسم ورحمن حسن عزيز (١٩٩٠). الحاجات المائية للذرة الصفراء بالرش والمروز خلال فصل الربيع والخريف في منطقة حمام العليل. مجلة زراعة الرافدين، ١٥(١): ٣٥-٦٠.

المستخلص الإنجليزي: يجب أن يكون المستخلص باللغة الإنجليزية وافيًا ويعبر بدقة عن البحث، وليس بالضرورة أن يكون ترجمة حرفية للمستخلص العربي.

دليل المقيّم

فيما يلي الشروط والمتطلبات التي يجب على المقيم الالتزام بها عند تقييم البحوث المرسلة للنشر في هذه المجلة:

١. **استمارة التقييم** : يجب ملء استمارة التقييم المرسلة مع البحث المطلوب تقييمه بدقة، وعدم ترك أي فقرة دون إجابة.

٢. **توافق العنوان** :على المقيم التأكد من تطابق عنوان البحث باللغتين العربية والإنجليزية، وفي حالة عدم التطابق، يُقترح عنوان بديل.

٣. **الجداول والأشكال** : ينبغي على المقيم تحديد ما إذا كانت الجداول والأشكال التخطيطية الموجودة في البحث وافية ومعبرة.

٤. **الأسلوب الإحصائي** :يجب أن يوضح المقيم ما إذا كان الباحث قد اتبع الأسلوب الإحصائي الصحيح في الدراسة.

٥. **مناقشة النتائج** :على المقيم تقييم ما إذا كانت مناقشة النتائج كافية ومنطقية.

٦. **المراجع العلمية** :يجب على المقيم تحديد مدى استخدام الباحث للمراجع العلمية الرصينة وحداثتها.

٧. **تحديد قرار النشر** :ينبغي على المقيم أن يشير بوضوح إلى واحد من ثلاثة خيارات:

- البحث صالح للنشر بدون تعديلات.
- البحث صالح للنشر بعد إجراء التعديلات.
- البحث غير صالح للنشر.

٨. **التعديلات المقترحة** : يجب أن يوضح المقيم في ورقة منفصلة التعديلات الأساسية التي يقترحها لقبول البحث.

٩. **إعادة البحث** : يحق للمقيم طلب إعادة البحث إليه بعد إجراء التعديلات المطلوبة للتأكد من التزام الباحث بها.

١٠. **تسجيل البيانات** : على المقيم تسجيل اسمه ودرجته العلمية وعنوانه وتاريخ إجراء التقييم، مع التوقيع على استمارة التقييم المرسلة له مع البحث.

المصادر :

١. **استخدام النظام القياسي** :يجب استخدام النظام القياسي الدولي للوحدات .(SI) يمكن استعمال مختصرات المصطلحات العلمية المعتمدة عالميًا، على أن يتم كتابة المصطلح بشكل كامل في المرة الأولى التي يُذكر فيها في النص.

٢. **ترقيم الجداول والأشكال** : تُرقم الجداول والأشكال بالتتابع حسب ورودها في البحث، ويُزوَّد كل جدول أو شكل بعنوان يعبر عن مضمونه. يجب الإشارة إلى كل منهما بالتسلسل نفسه في متن البحث.

٣. **الاسم العلمي** :تكتب الأسماء العلمية (اللاتينية) للنباتات والحيوانات بحروف مائلة لتمييزها عن باقي النص، بينما تُكتب الأسماء الكيميائية (مثل المبيدات والأدوية) بأسمائها العلمية، وليس التجارية.

٤. **الإشارة إلى المصادر** :يُشار إلى المصادر في متن البحث كالتالي: يُذكر اللقب أو الاسم الثالث للمؤلف وسنة النشر إذا كان البحث لمؤلف واحد. إذا كان هناك مؤلفان، يُذكران مع السنة، وإذا كانوا ثلاثة أو أكثر، يُذكر اسم الأول وآخرون مع السنة.

٥. **ترتيب المصادر** :يجب ترتيب المصادر حسب الصيغة العالمية(APA) ، كما يلي:

أ. بحث في مجلة :اسم الباحث أو الباحثين، (السنة)، عنوان البحث، اسم المجلة، المجلد، العدد، وصفحتي البدء والانتهاء.

ب. كتب :اسم المؤلف أو المؤلفين، (السنة)، عنوان الكتاب، الطبعة، دار النشر، وعدد الصفحات.

ج. الرسائل والأطروحات الجامعية :اسم الباحث، (السنة)، عنوان الرسالة أو الأطروحة، العنوان (الكلية والجامعة)، وعدد الصفحات.

د. بحث في وقائع مؤتمر أو ندوة علمية :اسم الباحث أو الباحثين، (السنة)، عنوان البحث، اسم المؤتمر أو الندوة العلمية، مكان الانعقاد، وصفحتي البدء والانتهاء.

(تعهد الملكية الفكرية)

إني \ إننا الباحث \ الباحثين ..... صاحب \ أصحاب البحث الموسوم (.....
.....
.....)

أتعهد \ نتعهد بأن البحث قد أنجز من قبلي \ قبلنا ولم ينشر في أي مجلة أخرى في داخل وخارج العراق و أرغب بنشره في (مجلة الأمين للعلوم الأنسانية) في جامعة الأمين.

التوقيع:
التاريخ:

(تعهد نقل حقوق الطبع و التوزيع)

إني \ إننا الباحث \ الباحثين ..... صاحب \ أصحاب البحث الموسوم

(.....
.....
.....)

أتعهد \ نتعهد بنقل حقوق الطبع و التوزيع و النشر الى (مجلة الأمين للعلوم الأنسانية) في جامعة الأمين.

التوقيع:

التاريخ:

المحتويات

تعليمات النشر..... V
الذات المبدعة بين ثقافتين.....1
ا.د. يونس عباس حسين
(ما) ودلالاتها النحوية.....12
ا.م.د. عبد الحسين عبدالله محمود
العتبات النصية (المناص) في (الاعمال الشعرية الورقية غير الكاملة)..... 30
أ.د.عباس محمد رضا
قطيعة صلة الرحم واثارها الاجتماعية 51
أ.د وفاء كاظم سليم
أثر إقتصاد المعرفة في العملية الإنتخابية في العراق.....66
م.د. صفاء ابراهيم جاسم الموسوي
الرياضة البدنية والروحية في منظور اهل البيت (عليهم السلام) (رياضة المرأة إنموذجا).....78
م.م. أمل خيون امين
عمال المعرفة وما يميزهم عن العامل التقليدي في المنظمات.....93
م.د حنان مازن ابراهيم النعيمي
مسقطات النفقة للزوجة والولد في الفقه الإسلامي 110
أ.م.د سمراء عيسى مهاوي

مجلة الأمين للعلوم الانسانية

https://ajohs.edu.iq/index.php/AJH/index
ISSN (Print) : 3078 - 2538
ISSN (Online) : 3078 - 9613
Volume 1، Issue 1، Year 2024، pp. 1-8

The Creative Self Between Two Cultures

Prof. Dr. Younis Abbas Hussein

Al - Ameen University

Chief-editor@ajohs.edu.iq

Received	Accepted	Published
2024/7/20	2024/9/22	2024/10/5

Abstract:

The topic we are discussing is related to a time period that witnessed the presence of a tyrannical ruler and oppressive authority. Objective examination and critical observation of the most prominent cultural products of the defunct regime during the 1960s، 1970s، and 1990s revealed a culture of violence that led to a decline and deterioration in moral values. In the atmosphere of tyranny، the symbols of the culture of violence became addicted to false writing and self-deception، giving rise to the literature of opportunists who dedicated their pens to serve the tyrant of the era and his despotic regime. In contrast، the research focuses on the culture of tolerance، which is based on respecting others and rejecting the culture of violence، considering tolerance as a humanitarian and civil ized value، and a source of strengthening social relationships among members of society through the productive pens and creative minds that stood against the culture of violence.

Keywords: Self، Creativity، Culture، Violence، Civilization.

مجلة الأمين للعلوم الانسانية

https://ajohs.edu.iq/index.php/AJH/index

ISSN (Print) : 3078 - 2538

ISSN (Online) : 3078 - 9613

Volume 1، Issue 1، Year 2024، pp. 1-8

الذات المبدعة بين ثقافتين

أ. د. يونس عباس حسين

جامعة الامين الاهلية

Chief-editor@ajohs.edu.iq

تاريخ الاستلام	تاريخ القبول	تاريخ النشر
2024/7/20	2024/9/22	2024/10/5

المستخلص :

الموضوع الذي نحن بصدد الحديث عنه يرتبط بحقبة زمنية احتملت وجود حاكم مستبد وسلطة جائرة، إذ اثبت الفحص الموضوعي والرصد النقدي لأبرز ما انتجته السلطة المقبورة إبان حقبة الستينات والسبعينات والتسعينات من ثقافة العنف التي أدت إلى انحدار وتداعٍ في القيم الأخلاقية، وفي جو الاستبداد أدمن رموز ثقافة العنف الكتابة المزيفة والكذب على الذات وبرز أدب الانتهازيين الذين سخروا أقلامهم لخدمة طاغية العصر ونظامه الاستبدادي .. وفي المقابل يرصد البحث ثقافة التسامح القائمة على احترام الآخر ونبذ ثقافة العنف على اعتبار أن ثقافة التسامح قيمة إنسانية وحضارية ورافد من روافد تعزيز العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع من خلال الأقلام المنتجة والعقول المبدعة التي وقفت ضد ثقافة العنف .

الكلمات المفتاحية : الذات، الابداع، الثقافة، العنف، الحضارة.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين حمد الشاكرين وصلواته وسلامه على محمد سيد المرسلين وعلى آله المعصومين الطاهرين.

وبعد:

إنَّ من أبرز مهمات هذا البحث هي مهمة إيجاد ثقافة للتسامح وإشاعتها في المجتمع قائمة على احترام الآخر ونبذ ثقافة العنف على اعتبار أن ثقافة التسامح مبدأ وقيمة إنسانية عظيمة تحمل معانٍ نبيلة، وهي رافد مهم من روافد تعزيز العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع.

يُعد سلوك التسامح من أهم المطالب الإنسانية في العصر الحديث لما يحمله من مزايا وخصائص اجتماعية وحضارية تضمن مجتمع التقدم والازدهار.

إن هدف هذه الدراسة هو تعزيز ثقافة التسامح والسلام ضمن ثقافة حقوق الإنسان على أوسع نطاق مجتمعي واستخراج عناصرها الأساسية المكونّة التي أهملتها سياسة الاستبداد والعنف والتسلط عن قصد أو عن جهل إذ أثبت الفحص الموضوعي والرصد النقدي لأبرز ما انتجته السلطة المقبورة إبان حقبة الستينات والسبعينات والتسعينات من ثقافة العنف التي أدت الى انحدار وتداعٍ في القيم الأخلاقية.. وفي جو الاستبداد والعنف أدمن رموز ثقافة العنف الكتابة المزيفة وأدمنوا الكذب مع الذات ودربوها على قمع ضميرها الداخلي ، وبرز أدب الانتهازيين الذين يسخرون أقلامهم لخدمة طاغية العصر، أدب المداجين الذين باعوا ضمائرهم في حفلة البيع الصدامي الرخيص ، فرموز ثقافة العنف كانوا :

يدربون القصائد

كيف تبيع رأسها على الوسائد

لقد أفرزت ثقافة العنف شعراً وأدباً انتهازياً .. وكان الشاعر :

كان يصلي دائماً خلف علي

ويسأل الطعام من يدي معاوية

خلف علي ، الصلاة مجزية

صلوا وراءه وبعدها

خذوا الطعام والشراب من يدي معاوية ( )

ونلاحظ جلياً هذه المداجاة والزيف والتقلب بحسب المصالح :

رأيته في كربلاء ، تحت راية الحسين

صهيل سيفه مع الحسين

وفوق سيفه قصيدة منقوشة

في مدح قاتل الحسين ( )

هذه صورة متذبذبة لشعراء وأدباء السلطة المقبورة ، ولم ينجُ من ذلك الجو الملوث إلا القلّة التي تمثل الوجه الناصع للثقافة الحقه.. ثقافة السلام مقابل ثقافة العنف ثقافة الحقيقة والصدق مقابل الزيف والدجل والكذب وتلفيق الوقائع وتدبيرها.

وفي الوقت الذي ضاقت فيه فُسح التعبير أمام المحاولات الجريئة المقاومة للتنفيس عن صوتها المقموع تقف تلك القلّة لتقدم لنا أنموذجاً جريئاً لثقافة التسامح استطاعت أن تجد لها مساحة من الحرية ومقدرة إبداعية وحماسة وطنية وموقفاً وطنياً وأخلاقياً.

إشكالية ثقافة التسامح/ ثقافة العنف:

لقد حملت كلمة (تسامح) معاني ومدلولات متعددة فهي تدل على التحمل مع المعاناة من أجل التعايش مع الآخر، وهي تعني عدم تقبل الظلم الاجتماعي، كما أنها لا تريد تنحية المرء عن معتقداته والتهاون بشأنها، بل تسعى إلى تمسك المواطنين بمعتقداتهم والإقرار بأن البشر مختلفون ولهم الحق بالعيش بسلام، وهذا يعني عدم فرض آراء الفرد على الآخر، الأمر الذي يؤدي إلى جمود الحرية الفكرية والأدبية للعقل البشري وإشاعة الخوف من تكوين أفكار شخصية للإنسان أو الخوف من الحوار.

وكلمة (تسامح) تنفر من ممارسة دور الحرباء بالتلون بفكر وآخر والقفز من عقيدة إلى عقيدة، وهي كلمة تقترب كثيراً من مشاعر الضمير والإحساس، وهي التعبير الأكثر كمالاً لحرية الإيمان والتفكير.

أما (اللاتسامح) فهو الوجه القبيح للتسامح يسعى أبداً لتدمير التسامح، وقد عانى المجتمع العراقي من اللاتسامح كثيراً خلال مئات السنين، وكانت معظم الصراعات الحاصلة في العراق مصحوبة بدمار كامل للبنية التحتية وأنهار من الدماء لكل الأطراف بلا استثناء، الأمر الذي جعل الفرد العراقي يكيف نفسه للدفاع عن وجوده بشكل فسيولوجي وسايكولوجي جاعلاً من التجارب المرة التي مرّ بها العراقيون دليلاً له للحفاظ على وجوده وديمومة بقائه، وهذا يتطلب في أحيان كثيرة اللجوء إلى أسلوب الرد بالمثل سواء كلامياً أو فعلياً، وهو ما نعني به أعمال العنف، فتولدت معها ثقافة العنف التي تغلغلت داخل الذات العراقية،

وانتعشت هذه الثقافة في حقبة الثمانينات والتسعينات في حقبة الاستبداد السياسي المعاصر في العراق والتي تجلت عبر حكم البعث خلال أربعة عقود من الزمن كانت الحاضنة الشرعية لانتاج ثقافة العنف، وما تمخضت عنه من انفصام وازدواجية تجلت بصورة واضحة في النتاج الثقافي للذات المثقفة.

إنَّ الحديث عن انعكاس ثقافة العنف في النتاج الابداعي لابد معه من الحديث في موضوع مهم يرتبط أساساً بالذات الابداعية للمثقف عبر نوازعها المطمورة في القاع، أي الجزء الغاطس لتلك الذات المبدعة، وفي رأس ما يهمني أن أشير إليه هو أن هذه الذات الابداعية تعرضت عبر عصور القهر والتسلط والاستبداد إلى زعزعة ثوابتها المنطقية والجمالية بعد أن عاشت صراعاً عنيفاً أوقعت هذه الذات في ازدواجية حائرة وفصام مريع، إذ أصبحت تتعايش في فكر الذات المبدعة ثقافتان، الأولى ثقافة أصيلة تمثلها القيم الموروثة المنطقية والجمالية، وهذا من شأنه أن يوجد تباعداً يتقاطع مع الواقع نفسياً وفكرياً، وهذا نتاج وحصيلة ما هو قائم بالفعل في المجتمع، وهذه الثقافة هي إفراز طبيعي للوضع المأساوي القائم المؤدي إلى انتهاك القواعد التي أرساها المجمع كقيم اجتماعية أصيلة.

وقد اتخذت (ثقافة العنف) أشكالاً متعددة أهمها التطرف الفكري والوجداني والتطرف الأخلاقي والتطرف في المشاعر، وهذا النوع من الثقافة يتعصب للرأي السائد للسلطة تعصباً لا يفرض للآخرين برأي .والثانية صنعتها الحروب بكارثيتها ومشاهد الدمار والدماء، إذ كانت تتسلط على هذه الذات قوتان متضادتان، الأولى تجذبها نحو الله، الخير، النعيم، السلام، وهذه تمثل عناصر ثقافة التسامح، والثانية قوة تجذبها نحو الشيطان، الرذيلة، الظلام، الدمار، الزيف والركون إلى الكذب وتلفيق الوقائع، وهذه عناصر ثقافة العنف، حتى أصبحت لغة الأديب التي كانت تدل على معانيها الأصلية عبر مسيرتها التاريخية، مثل: تضحية، فداء، صدق، حق، وعشرات المفردات الأخرى مطية لما تريده السلطات الجائرة عبر التاريخ العربي، ولكنها أمام ثقافة التسامح فقدت قوتها الاقناعية بعد أن ثبت أنها من وحي سياسة الأسياد الذين يتمتعون بملذات الدنيا ويعللون لشعوبهم المقهورة والمحرومة بنعيم الآخرة.

فعلى المستوى العالمي نجده عند الكاتب الفيلسوف الفرنسي مونتين الذي يقول في (محاولاته) المشهورة: "أن الألم بوتقة تنصهر فيها الروح" ومع ذلك فقد خان وظيفته ورسالته الإنسانية هرباً من الألم، كان مختاراً لمدينة بودرو فلما تفشى وباء الطاعون في هذه المدينة سنة ١٥٨٥م ما كان منه إلاّ أن ترك

مواطنيه الذين اختاروه رئيساً لشؤونهم البلدية وهرب إلى مدينة أخرى تبعد مائة كيلو متر عن بودرو يستنشق بها الهواء الطيب، كان يقرظ الألم ويمجده بينما ينعم هو بملذات الحياة الرغدة.

وعلى المستوى الوطني نجده في الخطاب الإعلامي للمسؤولين أيام وزارة فاضل الجمالي في فيضان نهر دجلة في بغداد سنة ١٩٥٤ الذين أثاروا من خلاله نخوة المواطنين وشهامتهم والقيم العربية الأصلية في التضحية والايثار ودعوتهم إلى النزول إلى الشوارع لدرء خطر الفيضان ومساعدة أفراد الجيش العراقي في ردم الثغرات وبناء السدود وتعلية السواتر، في حين كان المسؤولون وعوائلهم هم أول الفارين إلى خارج بغداد أو الاحتماء بالمباني العالية كمصرف الرافدين، ونراه أيضاً وبصورة أوسع عند حكام السلطة المستبدة التي حكمت العراق في الستينات السبعينات والثمانينات والتسعينات.

لذلك أمام تلك الازدواجية وهذا الفصام الذاتي وأمام شروط تعسفية وواقع مختل أدمن كثير من المثقفين الكتابة المزيفة والمزورة، وأدمن الكذب مع الذات ودربها على قمع ضميرها الداخلي إرضاءً لقوى الاستبداد والتسلط، وكان المفروض في غمرة جميع المخاضات والأحداث والحروب التي عاشها العراق وأكثرها كان مأساوياً – كان المفروض أن ينعكس ذلك كله في ما كتب من أدب بمختلف أجناسه، المسرحية، الشعر، الرواية، القصة، ومختلف فنون الثقافة- قلت المفروض أن ينعكس وكان عليّ عملياً أن أقول أن يشكل ذلك كله قاسماً مشتركاً أعظم في ما تتناوله الثقافة من مواضيع، لكن ما نجده عملياً من كتابات ابداعية لم يغط جيداً تلك الأحداث التي كانت قمينة بأن تخلق إبداعاً ثقافياً رفيعاً نجد الكثير منه عند شعوب ابتليت بمثل ما ابتلي به العراق، كفرنسا ويوغسلافيا وإيطاليا وألمانيا وروسيا، مما جرى على أقلام أدباء كبار لامسوا العالمية في ما كتبوا من مثل تولستوي وهمنغواي وغوركي وموراڤيا وريماك وغيرهم كثر، فهؤلاء الأدباء كان بوسعهم أن يفضحوا الحرب وتفصيلاتها البشعة ويدينوا مبررات وجودها، في حين لم يستطع الأديب العراقي أن يمارس تلك الحرية أمام شروط تعسفية وواقع مختل.

لذلك أدت ثقافة العنف إلى انزلاق وتورط أسماء كثيرة لها تاريخها الإبداعي والوطني وشخصيات ثقافية لها مواقف وطنية وقومية ولم ينج من هذا إلاّ القلة التي تمثل الوجه الناصع للثقافة الحقة، ثقافة التسامح، ثقافة السلام، ولو تفحصنا معاني تلك الثقافة لوجدنا أن القرآن الكريم يشير إشارات واضحة إلى ذلك الوجه الناصع للثقافة التي تمثلها القلة.

قال تعالى﴿ وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ ﴾[١] و﴿ وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ﴾[٢] و﴿وَإِنْ تُطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ ﴾[٣] و﴿ ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ * وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ ﴾[٤].

وهذه آيات بينات توضح أن القلة هي الممدوحة من قبل الخالق (ﷻ) ولو تدبرنا القرآن الكريم لوجدنا أن (مدح القلة) في ثلاثة وعشرين موضعاً وذم الكثرة في مائة موضع تقريباً، وهذا يدل على مدى التخطيط الرباني لذلك الأمر فنجده مثلاً مع نبي الله عيسى (عليه السلام) وحوراييه وموسى (عليه السلام) وصولاً إلى خاتم الرسل نبينا محمد(ﷺ) .

لذلك فأن الدعوة لنبذ ثقافة العنف في المجتمع العراقي وإبداله بقيم التسامح هي دعوة يمكن أن نعتبرها مرتكزاً لإقامة مجتمع عراقي متسامح حر وهي حق من حقوق الإنسان الاجتماعية الطبيعية والضرورية كضرورة المأكل والملبس والحياة، وهذه ذات قيمة رئيسة في مدنيتنا المعاصرة كما يشير إلى ذلك الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي أقرته منظمة الأمم المتحدة في ١٠ كانون الأول عام ١٩٤٨: "حيث أن الاعتراف بالكرامة الملازمة لكل فرد من أفراد العائلة البشرية وبحقوقهم المتساوية والتي لا يمكن التنازل عنها.. يشكل الأساس للحرية والعدالة والسلام في العالم، وحيث التنكر لحقوق الإنسان واحتقارهم قد قادا إلى أعمال همجية يثور لها ضمير البشرية وحيث أن قيام عالم يتمتع فيه البشر بحرية الكلام والمعتقد ويتحررون فيه من الخوف والبؤس هو أقصى ما يطمح إليه الإنسان" ولنبذ العنف ينبغي التقيد بالإعلان العالمي لحقوق الإنسان القائل بحق الشعوب في تقرير مصيرها وبالحفاظ على الحريات الفردية والقومية والعمل من أجل مساعدة الشعوب الضعيفة على تحقيق حريتها "(1) .

مرجعيات ثقافة التسامح :

اختلفت الآراء فيما يخص مرجعيات العنف منهم من قال أنها غريزية ومنهم من قال بأنها صفة مكتسبة، وأرى أنها الصفة المكتسبة هي الأقرب إلى وجودها، ولاسيما في حقبة احتملت وجود حاكم جائر وسلطة مستبدة ، وقد نبّه بعض علماء الاجتماع وأصحاب التحليل النفسي أمثال (فرويد) و(فروم) إلى

---

[١] سورة المؤمنون: ٧٠.

[٢] سورة سبأ: ١٣.

[٣] سورة الأنعام: ١١٦.

[٤] سورة الواقعة : ١٣-١٤.

حقيقة العنف ليثبتوا أن العنف قسمان: الأول: العنف الدفاعي، وهو عنف غريزي يشترك فيه الإنسان والحيوان هدفه الحفاظ على النوع، والثاني: العنف الحديث (حب الفناء) وهو عنف يختص به الجنس البشري، وتدخل فيه السادية وحب الموت والتدمير، وهو عنف يكتسب كما قلنا سابقاً وهو ما مارسته السلطة في النظام المقبور.

يمكن أن نجد لثقافة التسامح مرجعيات ضاربة في تراثنا ونعتبر القرآن الكريم المرجع الأول لهذه الثقافة إذا يحفل بجملة مناقبيات تدعو للتسامح وقبول الآخر والعمل المشترك والتلازم الحضاري لإصلاح الأوضاع والمجتمعات ففي مجال الدعوة إلى الدين الإسلامي وهو أشرف مجال يخاطب الله رسوله المبلغ عنه قائلاً : ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [٥].

يخاطب الله تعالى الناس الذين يتوجه إليهم رسوله (ﷺ) بالدعوة بخطاب لا ضغط فيه ولا إكراه ولا تطرف فقال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَآمِنُوا خَيْرًا لَكُمْ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [٦].

ثم يوجه القرآن الكريم الدعاة إلى أسلوب اللين والرفق فيقول تعالى﴿فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى ﴾[٧]. و﴿ وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾[٨] .

إن الإشارات البلاغية المذكورة آنفاً غاية في الوضوح تعلن عن أهمية أن يكون الداعية متسامحاً ليناً لا أن يصبح قاضياً تتلخص وظيفته في إصدار الأحكام على الآخرين بتسفيههم وتكفيرهم وترهيبهم أو إهدار دمهم.

مما لاشك فيه أن منهج التسامح هو منهج إسلامي أصيل له جذوره القرآنية والتاريخية برغم أنه لم يكن تحت عناوين التسامح.. يقول عالم الاجتماع كلود ليفي شتراوس في كتابه (مدارات حزينة): "إن الإسلام هو الذي ابتكر التسامح في الشرق الأوسط وألحق بنا بدل أن نتحدث عن التسامح أن نقول أن

---

[٥] سورة النحل: ١٢٥.

[٦] سورة النساء: ١٧٠.

[٧] سورة آل عمران: ١٥٩.

[٨] سورة البقرة: ١٠٩.

هذا التسامح ضمن حدود وجوده هو بمثابة انتصار دائم للمسلمين على أنفسهم، فقد وضعهم النبي (ﷺ) حينما أوصاهم به في وضع حد للأزمة الدائمة التي قد تنجم عن التناقض بين الدعوة العالمية للتنزيل وبين التسليم بتعدد العقائد الدينية.(1) "

ومن مرجعيات ثقافة التسامح أحاديث الرسول الأعظم (ﷺ) التي تجسد قيمة التسامح كمنهج فقال: "إذا عنت لكم غضبة فأدوها بالعفو أنه ينادي منادٍ يوم القيامة من كان له أجر فليقم فلا يقوم إلاّ العافون ألم تسمعوا قول الله تعالى:﴿ فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ﴾"[٩] .

تؤدي الذات المبدعة القائمة على ثقافة التسامح يسهم مساهمة فاعلة في تعزيز الحرية ويتكرس مفهوم تكاملي جديد للعدالة في المجتمع وتضيف أبعاداً أكثر قيمية لتوزيع الحقوق على الجميع وتسهم في صناعة الوعي "فالتسامح يتعزز بالمعرفة والانفتاح والاتصال وحرية الفكر والضمير والمعتقد، أنه الوئام في سياق الاختلاف وهو ليس واجباً أخلاقياً فحسب، وإنما هو واجب سياسي وقانوني أيضاً وهو الفضيلة التي تسهل قيام السلام وإحلال ثقافته بدلاً عن ثقافة العنف" (3).

[٩] شرح صحيح البخاري، ج٧٨، ص٤٥٠.

الخاتمة :

تؤدي الذات المبدعة القائمة على ثقافة التسامح دوراً كبيراً في ترسيخ الإصغاء للآخرين فهو طريق صحيحة للوصول إلى الحقيقة واكتشاف أفضل أسلوب للعمل.

تسهم الذات المبدعة في إشاعة حرية التعبير دون مصادرة أو قمع الآخر وهو أفضل أسلوب لتوفير مناخ لتلاقح الأفكار وتطورها، وفي ذلك يقول كارل بوير "أن تحقق تقدم حقيقي في ميدان العلوم يبدو مستحيلاً من دون تسامح ومن دون إحساسنا الأكيد أن بإمكاننا أن نذيع أفكارنا علناً من هنا فالتسامح والتفاني في سبيل الحقيقة هما اثنان من المبادئ الأخلاقية المهمة التي تؤسس للعلوم من جهة وتسير بها العلوم من جهة أخرى.**(1)** "

نبذ ثقافة العنف وتجريدها من الذات المبدعة لأنها تقوم على الاستلاب الاقتصادي والثقافي والفكري، فالمبدع الذي يمارس العنف يقيم علاقة مع الآخر (المتسامح) على كذب مغلف بالقيم وباللافتات الكبرى.

مطالبة مؤسسات المجتمع المدني السلطة بعدم استخدام القوة في التدخل بإزاء الآخرين وأعمالها وأنشطتهم وطرق تفكيرهم.

المصادر:

- القرآن الكريم.

[1] الإرهاب السياسي، بحث في أصول الظاهرة وأبعاده الإنسانية، د. أدونيس العكرة.

[2] التسامح بين شرق وغرب، كارل بوبر، دار الساقي، بيروت، ١٩٩٢.

[3] شرح صحيح البخاري، ابن بطال ابو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت٤٤٩هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد، ط٢، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م الرياض-السعودية.

[4] شعر الحقيقة- دراسة في نتاج معين بسيسو، محي الدين صبحي.

[5] صحيفة الاتحاد الاماراتية، ١٩٩٧/١١/٤، مايو، فيدركو مدير عام اليونسكو

[6] مجلة الكلمة، عبد الملك سلمان، العدد ٣.

مجلة الأمين للعلوم الانسانية
https://ajohs.edu.iq/index.php/AJH/index
ISSN (Print) : 3078 - 2538
ISSN (Online) : 3078 - 9613
Volume 1، Issue 1، Year 2024، pp. 9-25

(Ma) and Its Grammatical Implications

Assist Prof. Dr. Abdul Hussein Abdullah Mahmood
Al - Ameen University
Abddulhaseen45@gmail.com

Received	Accepted	Published
2024/7/15	2024/9/20	2024/10/5

Abstract:

In this research، light is shed on one of the Arabic letters because of its ambiguity and diversity in use، which is the letter (ma). The research is based on two chapters: The first chapter is devoted to (what) nominal knowledge is divided into two sections: The first chapter is devoted to (what) knowledge، and this in turn is divided into two requirements: The first requirement is incomplete (connected) knowledge، and the second requirement is complete knowledge، explaining the difference between them. . As for the second topic، it is specific to the indefinite article (ma)، and it also has two requirements: the first requirement (ma)، which is devoid of the meaning of the letter، including the imperfect، described، and the complete، and the second requirement (ma)، which includes the meaning of the letter، including the interrogative and the conditional. As for the second chapter، it is specific to the literal (what) and includes three sections: The first section is specific to the negative (what) - Tamimiyah and Hijazi، and the second section includes (what) the source، and it has two requirements: the first requirement includes temporal (what) and the second requirement. It includes (what) is non-temporal، The second topic includes (what) the source، and it contains two requirements: the first requirement includes (what) is temporal، and the second requirement includes (what) is non-temporal، and the third topic is specific to the extra (what) and is divided into two requirements. The first requirement includes (what) all of it، and the requirement The second includes (ma) other than the kafa، and the kafa is of three types: kafa for the nominative action، the kafa for the accusative and nominative action، and the kafa for the genitive action. As for the non-kafa، they are either for compensation or for non-replacement، and (ma) is a substitute in one of two cases: in compensation for. It was although the infinitive، or a substitute for the verb، although the conditional، and the non-replacement is (what) the canceled، non-functioning addition that enters some letters and some adverbs، so it does not stop them from working.

مجلة الأمين للعلوم الانسانية

https://ajohs.edu.iq/index.php/AJH/index

ISSN (Print) : 3078 - 2538

ISSN (Online) : 3078 - 9613

Volume 1، Issue 1، Year 2024، pp. 9-25

(ما) ودلالاتها النحوية

أ. م. د. عبد الحسين عبد الله محمود الحمداني

جامعة الامين الاهلية

Abddulhaseen45@gmail.com

تاريخ الاستلام	تاريخ القبول	تاريخ النشر
2024/7/15	2024/9/20	2024/10/5

المستخلص :

في هذا البحث يتسلط الضوء على حرف من حروف العربية لما فيه من ابهام وتنوع في الاستعمال وهو الحرف(ما) ، فقد تشعبت فيه الآراء عند النحاة بسبب اختلاف مواقعه بين الاسمية والحرفية والزيادة، فكان لابد من الوقوف على هذه السياقات المختلفة لهذا الحرف وبيان الآراء في تخريج كل سياق منها وإبداء الرأي الراجح لتثبيت القاعدة النحوية للحالة التي يكون عليها الحرف.

يقوم البحث على فصّلين: الفصل الاول وهو خاص بـ (ما) الاسمية وتقع في مبحثين: المبحث الاول خاص بـ(ما) المعرفة، وتنقسم هذه بدورها على مطلبين هما: المطلب الاول المعرفة الناقصة(الموصولة)، والمطلب الثاني المعرفة التامة، موضحاً الاختلاف بينهما. أما المبحث الثاني فهو خاص بـ (ما) النكرة وهي أيضاً على مطلبين :المطلب الاول (ما) المجردة عن معنى الحرف ومنها الناقصة الموصوفة، والتامة، والمطلب الثاني(ما) المتضمنة معنى الحرف ومنها الاستفهامية والشرطية. أما الفصل الثاني فهو خاص بـ(ما) الحرفية، ويشتمل على ثلاثة مباحث: المبحث الاول خاص بـ (ما) النافية – التميمية والحجازية، والمبحث الثاني يتضمن (ما) المصدرية، وفيه مطلبان هما: المطلب الاول تضمن (ما) زمانية، والمطلب الثاني تضمن(ما) غير زمانية، والمبحث الثالث خاص بـ (ما) الزائدة، وقسم على مطلبين المطلب الاول تضمن (ما) الكافة، والمطلب الثاني تضمن (ما) غير الكافة، والكافة على ثلاثة انواع: كافة عن عمل الرفع، وكافة عن عمل النصب والرفع، وكافة عن عمل الجر، أما غير الكافة فهي إما للعوض أو لغير العوض، وتكون(ما) عوضاً من حالتين هما: عوض عن كان مع أن المصدرية، أو عوض عن الفعل مع إنْ الشرطية، وغير العوض هي(ما) الزائدة الملغاة غير العاملة التي تدخل على بعض الحروف وبعض الظروف فلا تكفها عن العمل.

المبحث الاول

(ما) المعرفة

المطلب الاول

(ما) المعرفة الناقصة (الموصولة)

وهي التي تأتي بمعنى (الذي) وسميت بالناقصة، لنقصان مدلولها دون صلتها، فهي موصولة وما بعدها صلة لها، لا محل لها من الاعراب، قال تعالى: (**فأثابكم غمّاً بغم لكيلا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما أصابكم والله خبير بما تعملون**)[١٠] . أي لا تحزنوا على الذي فاتكم ولا الذي أصابكم.

وتأتي (ما) حسب موقعها من الجملة ، فتكون في محل جر كما في الآية الكريمة السابقة، وتكون في محل نصب على المفعولية، مثل قوله تعالى: (يا ايها الرسول بلغ ما انزل إليك)[١١]، وتكون في محل رفع كقوله تعالى: (فاليوم لا تُظلم نفس شيئاً ولا تجزون إلاَّ ما كنتم تعملون)[١٢].فجاءت (ما) في محل رفع نائب فاعل . وهي موصولة، وما بعدها صلتها لا محل لها من الاعراب.

وتكون(ما) لذوات غير الآدميين، ولصفات الآدميين، فمثال الأول، قال تعالى: (ما عندكم ينفد وما عند الله باقٍ)[١٣]. ومثال الثاني أن يقال: من عندك؟ فيجاب عنه: زيد، فيقال: ما زيدٌ؟ فيجاب: جوادٌ أو بخيل أو نحو ذلك من صفات الآدميين[١٤].

وقد تأتي (ما) بمعنى (من) منها قوله تعلى:(ويعلم ما في الارحام)[١٥] فـ (ما)هنا استعملت للعاقل وهو الجنين، لكونه شيئاً مجهولاً فعومل معاملة غير العاقل[١٦].

وتكون (ما) بلفظ واحد ، للمذكر والمؤنث، للمفرد وللمثنى والجمع. فنقول: أعجبني ما ركبَ وما ركبتْ، وما ركبا، وما ركبتا، وما ركبوا، وما ركبن [١٧].

---

[١٠] سورة آل عمران الآية/١٥٣.

[١١] سورة المائدة الآية/٦٧.

[١٢] سورة يس الآية/٥٤.

[١٣] سورة النحل الآية/٩٦.

[١٤] أنظر المقتضب، ابو العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق محمد عبد الخالق عطية، بيروت،١٩٨٤م،٥٢/٢.

[١٥] سورة لقمان الآية/٣٤.

[١٦]أنظر: شرح المفصل، موفق الدين يعيش بن علي النحوي(ت٦٤٣هـ)، عالم الكتب، بيروت،١٤٥/٣/١.

[١٧] انظر: شـــرح ابن عقيل على الفية ابن مالك، بهاء الدين عبد الله بن عقيل الهمداني، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة المصرية، بيروت، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م،١٣٩/١.

المطلب الثاني

(ما) المعرفة التامة

وهي المقدَّرة بقولنا (الشيء). وهي تامة بمعناها فلا تحتاج لصلة ولا لصفة ليتمَّ مدلولها، وتكون على نوعين :

عامة : وهي التي لم يتقدمها شيء تكون هي وعاملها متعلقة به، من حيث كونها صفة له في المعنى، منه قوله تعالى: (إنْ تبدو الصدقات فنعمَّا هي)[١٨]. فـ (ما) هنا عامة، لا تختص بشيء معين سبقها. والمعنى : نعم الشيء ابداء الصدقات.

وخاصة: وهي التي تقدمها اسم تكون هي وعاملها صفة له في المعنى، أو مقدرة من لفظ ذلك الاسم، نحو (غسلته غسلاً نعمَّا)، فجاءت (ما) متعلقة بذلك الاسم السابق لها وهو الغسل، فهي مقدرة من لفظ هذا الاسم ، أي غسلته غسلاً نعم الغسل. فقدرت (ما) بنفس اللفظ. واكثرهم لا يثبت مجيء (ما) معرفة تامة. واثبته جماعة منهم ابن خروف ونقله عن سيبويه[١٩].

وكونها معرفة تامة إنَّما هو مذهب سيبويه والكسائي كما نرى بعد حينما نعرض لـ (ما) من باب المدح والذم.

المبحث الثاني

(ما) النكرة

المطلب الاول

المجردة عن معنى الحرف

تكون- كذلك- إذا كانت نكرة مقدرة بـ(شيء) فإن وصفت سميت ناقصة(موصوفة)، وإن لم توصف سميت (تامة).

اولاً: الناقصة(الموصوفة):

سميت (ما) ههنا ناقصة لنقص معناها دون صفةٍ توضحها، فهي نكرة مقدرة بقولك: شيء تحتاج لصفة توضحها، يقال: رجل كريم، وامرأة معطاء، فجاءت هاتان الصفتان لموصوفين نكرتين. و(ما) تأتي نكرة وتتبعها صفة شأنها من ذلك شأن الاسماء الصريحة، يقال: (ما عندي لا يضيع) ، فشبه الجملة (عندي) في محل رفع صفةٍ لـ (ما) النكرة التي وقعت مبتدأ والمعنى: شيء عندي لا يضيع ، ومنه قوله تعالى:(هذا ما لديَّ عتيد)[٢٠]. فجاءت(ما) نكرة موصوفة بشبه

---

[١٨] سورة البقرة الآية/٢٧١.

[١٩] انظر مغنى اللبيب عن كتب الاعاريب لابن هشام الانصاري، تحقيق محمد محي الدين ، المكتبة المصرية، بيروت،١٤١٦هـ- ١٩٩٥م، ٣٢٦/١.

[٢٠] سورة ق الآية/٢٣.

الجملة والمفرد(عتيد). والمعنى: هذا شيء عتيد، فـ (شيء) خبر عن هذا ، ويجوز – أيضاً- أنْ يكون (عتيد) خبراً ثانياً عن(هذا)، ويحتمل- أيضاً- أن يكون (شيء لديَّ) عطف بيان أو بدلاً من (هذا) و(عتيد) خبر.

و(ما) النكرة الموصوفة تلتبس بـ(ما) الموصولة، إذ بإمكاننا تقدير(ما) بالموصولة في الامثلة السابقة. فنقول: الذي عندي لا يضيع، ويقدر معنى الآية بقولنا: (هذا الذي عندي عتيد) فتكون الجملة الواقعة بعد(ما) صلة الموصول لا محل لها من الاعراب [٢١]. وعلى هذا فما يقع بعد (ما) له محلان من الاعراب، إمَّا صلة وهي لا تقع إلاَّ جملة، وليس لها محل من الاعراب، واما صفة لـ(ما) النكرة ؛ وتأتي جملة أو اسماً مفرداً، وجملة الصفة إنّما وقعت من حيث وصف النكرات بالجمل وليس ذلك ضرورياً، كما هي الحال في جملة الصلة. وإعراب صفة (ما) النكرة يكون حسب إعراب موصوفها وهو(ما).

وتوصف (ما) النكرة إمَّا بمفرد ، كقوله تعالى:(مثلاً ما بعوضة)[٢٢]. على رأي من قال: إنَّ (ما) نكرة و(بعوضة) وصف لها على أنَّ (ما) في موضع البدل من (مثلاً) ، أو توصف بجملة كقول الشاعر:

ربَّ ما تكره النفوس من الأمر له فرجة كحل العقال

فـ (ما) ههنا- جاءت- نكرة. والجملة الواقعة بعدها(تكره النفوس) صفة لها ، والذي يدلُّ على أنها نكرة دخول رُبَّ عليها، وهي بمعنى (شيء) والعائد من الصفة محذوف والتقدير: رُبَّ شيء تكرهه النفوس من الحوادث [٢٣].

ثانياً: التامة:

وهي المقدرة بـ (شيء) نكرة غير موصوفة، وذلك في باب التعجب- على رأى- وباب المدح والذم – أيضاً على رأى – كما نرى.

*(ما) في باب التعجب : وتكون في هذا الباب نكرة مقدرة بـ(شيء) غير موصوفة عند سيبويه والاخفش – في أحد قوليه – وتابعهما الزمخشري[٢٤]، وذلك لأنَّ التعجب إنّما يكون فيما يجهل سببه، فالتنكير يناسب معنى التعجب ، فكأنَّ معنى (ما أحسن زيداً) في الاصل: شيء من الاشياء لا اعرفه جعل زيداً حسناً. ثم نقل الى انشاء التعجب، وانمحى عنه معنى الجعل، فـ (ما أحسن زيداً) معناه: شيءُ أحسن زيداً، فـ (ما) في موضع رفع بالابتداء و(أحسن) مع ضميره الفاعل الراجع الى(ما) خبره، والمنصوب بعده مفعوله.

---

[٢١] انظر: شرح المفصل ٣/٤.

[٢٢] سورة البقرة الآية/٢٦.

[٢٣]انظر: شرح المفصل، ٥١/٣، ٣/٤.

[٢٤] انظر: المفصل في صنعة الإعراب، أبو القاسم جار الله محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري(ت ٥٣٨هـ)، تحقيق علي بو ملحم، مكتبة الهلال ، بيروت، ط١، ١٩٩٣م، ص ١٨٦.

وقال الأخفش في القول الاخر: (ما) موصولة، والجملة بعدها صلتها. والخبر محذوف، أي: الذي أحسن زيداً موجود، وفيما قاله بعد، لأنه حذف الخبر وجوباً مع عدم وجود ما يسد مسده، وأيضاً ليس في هذا التقدير معنى الابهام اللائق في التعجب كما كان في تقدير سيبويه. أعنى في المذهب الاول [٢٥].

وقال الفراء وابن درستويه(ما) استفهامية وما بعدها خبرها، وهو قوي من حيث المعنى، لأنه كان قد جهل سبب حسنه، فاستفهم عنه ، إذ قد يستفاد من الاستفهام معنى التعجب نحو قوله تعالى:(وما أدراك ما يوم الدين)[٢٦]، ونحو قولنا : (أتدري من هو)، وقد ضعف هذا المذهب من حيث أنّه نقل من معنى الاستفهام إلى التعجب، والنقل من إنشاء إلى إنشاء مما لم يثبت في كلام العرب.

وقال بعضهم : إنّ (ما) – هنا- نكرة موصوفة ، والجملة التي بعدها صفة لها، والخبر محذوف والتقدير: شيء أحسن زيداً عظيم، ويقال فيه ما قيل في قول الأخفش الثاني[٢٧].

*(ما) في باب (نعم وبئس): تقع (ما) بعد (نعم) و (بئس) فيقال:(نعم ما) أو (نِعمَّا) و(بئس ما) أو (بئسما)، ومنه قوله تعالى:(إن تبدوا الصدقات فنعما هي)[٢٨]. وقوله : (بئسما اشتروا به انفسهم)[٢٩]، فـ (ما) – هنا- نكرة تامة مقدرة بـ(شيء) غير موصوفة، وهذا مذهب الفارسي في أحد قوليه وتابعه الزمخشري وابن يعيش، فقد قال في قوله تعالى : (إن تبدوا الصدقات فنعما هي)، إنَّ الذي يدلُ على أنَّها غير موصوفة، كونها لو كانت كذلك، لكان ما بعدها صفة لها وليس ما يقع بعدها، يصلح لأن يكون صفة، لأن الصفة إنَّما تكون مفردة أو جملة. وإذا كان الوصف مفرداً وجب أن يكون نكرة لإبهام الموصوف وليس ما بعده نكرة ولا جملة فيكون صفة ، فثبت بذلك أنَّها غير موصوفة، وأنَّها نكرة لعدم الصلة، وإذا كانت نكرة فهي في محل نصب كما لوحظ بالنكرة ، والتقدير في الآية الكريمة: فالصدقات نعم شيئاً ابداؤها، أي نعم شيئاً الشيء، فـ (ما) – هنا- على رأيهم نكرة مميزة منصوبة المحل غير موصوفة.

---

[٢٥] انظر: الكتاب، ابو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه (ت١٨٠هـ)، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة،١٤٠٣هـ-١٩٨٣م،٧٣/١، و شرح المفصل ٥/٣، وشرح الكافية للرضى، محمد بن الحسن الرضى الاستراباذي(ت٦٨٨هـ)، تحقيق يوسف حسن عمر، ط٢٣٣/١٩،٤، وحاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك، أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (ت١٢٠٦هـ)، دار الكتب العلمية بيروت، ط١،١٤١٧ هـ-١٩٩٧م، ٢٥/٣.

[٢٦] سورة الانفطار الآية/١٧.

[٢٧] أنظر: الكتاب،٧٣/١، وشرح المفصل،٥/٤، وشرح الكافية للرضي ٢٣٤/٤، وشرح ابن عقيل١٤٠/٢، وحاشية الخضري على شرح ابن عقيل، محمد الخضري، دار الكتب العربية،١٣٢٧هـ، ٣٩/٢.

[٢٨] سورة البقرة الآية/٢٧١.

[٢٩] سورة البقرة الآية /٩٠.

وقد تكون - عندهم أيضاً- موصوفة بالجملة ، والمخصوص – حينئذ- إمّا محذوف[٣٠] ، كما في قوله تعالى:(إن الله نِعّما يعظكم به)[٣١]، أو مذكور كما في قوله تعالى:(بئسما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله)[٣٢].

و(ما) عند سيبويه والكسائي في هذا الباب معرفة تامة، بمعنى (الشيء) إذ معنى الآية: (فنِعمَّا هي) . أي نعم الشيء هي فـ(ما) هو الفاعل لكونه ذا اللام، و(هي) مخصوص، ويضعف مذهبها عدم مجيء (ما) بمعنى المعرفة التامة، أي بمعنى (الشيء) في غير هذا الموضوع. وهي عند الفراء والفارسي - في أحد قوليه - موصولة بمعنى (الذي) فاعل لـ (نعم وبئس)، والجملة بعدها صلتها، ففي قوله تعالى:(بئسما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله)، (ما) فاعل (بئس)، و(أن يكفروا) مخصوص، وفي قوله تعالى:(إن الله نِعّما يعظكم به) المخصوص محذوف، ويضعف مذهبها قلة وقوع(الذي) مصرَّحاً به فاعلاً لـ(نعم وبئس) ، وأيضاً لزوم حذف الصلة بأجمعها في (فنعما هي)، لأن هي مخصوص، أي: نعم الذي فعله الصدقات. وهي -عند بعضهم- كافة هيَّأتْ(نعم وبئس) للدخول على الجمل كما قيل في : (قلما وطالما) ، وإنَّما جاز أن يُكفَّ(نعم وبئس) عن فعليتهما لعدم تصرفها وتشابهها للحرف، إلاَّ أنّه يحتاج الى تكلف في إضمار المبتدأ نحو: (فنعما هي)[٣٣].

المطلب الثاني

(ما) النكرة المتضمنة معنى الحرف

اولاً: (ما) الاستفهامية:

وهي ما حُمِّلت معنى الاستفهام أي الاستفسار عن شيء ما، فشبهت بالاستفهاميتين (الهمزة و هل)، ويستفهم بها عن غير الادميين، ونعوت الادميين؛ إذ يقال: ما عندك؟ فيجاب عنه: عندي فرس أو جمل أو نحو ذلك ولا يكون الجواب، عندي زيد ولا عمرو، ولكن يجوز أن يقال : ما زيد؟ فيجاب: طويل أو قصير...الخ.

وقد ترد (ما) الاستفهامية للدلالة على العاقل، فمن كلام العرب: (سبحان ما سبَّح الرعد بحمده). و(ما) الاستفهامية غير موصولة ولا موصوفة، يقول الله تعالى:(وما تلك بيمنك يا موسى)[٣٤]. فـ (ما) – ههنا- نكرة في موضع رفع

---

[٣٠] أنظر: شرح المفصل،٥/٢، وشرح الكافية للرضي ٢٣٤/٤، وشرح ابن عقيل ١٥٥/٢، ومغنى اللبيب،٣٢٧/١، والنحو الوافي، عباس حسن (ت ١٣٩٨هـ)، دار المعارف، ط٣،٣٧٣/١٥، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، أبو الحسن نور الدين الأُشْمُوني (ت ٩٠٠هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت،ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م، ٢٨٩/٢.

[٣١] سورة النساء الآية/٥٨.

[٣٢] سورة البقرة الآية/٩٠.

[٣٣] أنظر: شرح المفصل،٥/٢، وشرح الكافية للرضي ٢٣٤/٤، وشرح ابن عقيل ١٥٥/٢، ومغنى اللبيب،٣٢٧/١.

[٣٤] سورة طه الآية/١٧.

بالابتداء والتقدير: أي شيء تلك بيمينك، وهي مبنية لتضمنها همزة الاستفهام، وجيء بها لضرب من الاختصار، فبدل أن يقول: أعصى بيدك أم سيف أم خنجر، جاء بـ(ما) وهي اسم واقع على جميع ما لا يعقل فيه ابهام[٣٥].

ومتى دخل حرف الجرّ عليها حُذِفَ ألفها وجوبا، وتبقى الفتحة على الميم للدلالة على الألف المحذوفة، قال تعالى: (عمَّ يتساءلون)[٣٦]، أي عن أي شيء يتساءلون فحذف الألف وجوباً، وبقيت الفتحة للدِلالة عليه.

وقد تلحق (الميمَ) بعد حذف الألف هاء السكت في الوقف، فيقال : لمه سؤالاً عن علة المجيء لمن قال لك : (جئتك بالأمس). وقد تتبع الفتحةُ الألفَ في الحذف ،وهو مخصوص بالشعر. قال الشاعر :

يا أبا الاسود لمْ خلَّفْتَني لهمومٍ طارقاتٍ وذِكَرْ.

"وعلة حذف الألف من ما الاستفهامية، اذا ما جَرَّتَ. هو التفريق بينها وبين ما الخبرية. اي المقَّدرة بقولنا(شيء)، فلو أثبتت ألف(ما) في البيت السابق(لما خلفتني)، مثلاً. لأوّل المعنى إلى(لشيء خلفتني) فاختل المعنى، وقد تقدر(ما) المصدرية، فيقال: لتخليقك إيَّاي.

وإذا ما ركبت(ما) مع (ذا) لم تحذف ألفها نحو :(لماذا جئت؟)، لأن الفها قد صارت حشواً(٣٧).و لـ(ما) المركبة مع (ذا) أي (لماذا) في العربية عدة وجوه من الاعراب:

أن تكون (ما) استفهامية، وذا اسم اشارة نحو (ماذا الثواني؟).

أن تكون (ما) استفهامية، وذا موصولة، كقول لبيد:

ألا تسألان المرء ماذا يحاول أنخب فيقضى أم ضلال وباطل

أن تكون (ماذا) كلها استفهاماً على التركيب كقولنا: (لماذا جئت؟).

أن تكون (ماذا) كلها اسم جنس بمعنى شيء، أو موصولاً بمعنى (الذي) كقول الشاعر:

دَعِي ماذا علمت سأتقيه ولكن بالمغيب نبئيني

فقال السيرافي وابن خروف في (ماذا) : (إنّ) (ما) موصولة بمعنى الذي، أي دعي الذي علمت، وقال الفارسي: إنَّ(ماذا) – ههنا- بمعنى شيء ، أي دعي شيئاً علمته.

أن تكون (ما) زائدة وذا للإشارة كقول الشاعر:

---

[٣٥] انظر المقتضب: ٦١/٢، وشرح المفصل ٥/٤.

[٣٦] سورة النبأ الآية/١.

[٣٧] انظر: شـرح شـذور الذهب في معرفة كلام العرب، محمد بن عبد الله جمال الدين بن هشـام الانصـاري، تحقيق احمد ابراهيم واخرين، مكتبة الكليات الازهرية،ص٣٣٤، ومغني اللبيب، ٣٢٩/١.

أنورا سرع ماذا يا فروق وحبل الوصل منتكث حذيق.

قال الفارسي: يجوز أن تكون ذا فاعل(سرع) وما زائدة، ويجوز أن تكون (ماذا) كلها اسماً.

(٦) أن تكون (ما) استفهامية وذا زائدة، اجازه جماعة منهم ابن مالك في نحو: (ماذا صنعت؟)(٣٨).

ثانياً: (ما) الشرطية:

وهي ما تضمنت معنى الشرط، فتستدعي فعل شرط وجوابه وهي نوعان:

*زمانية: وهي ما تأتي فيه(ما) متلوة بفعل تقدر معه بمصدر، كقوله تعالى: (فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم)[٣٩]. أي باستقامتهم لكم استقيموا لهم، فقدرت (ما) والفعل بالمصدر الواقع في محل جزم فعل الشرط، ومنه يقول الشاعر:

فما تك يا ابن عبد الله فينا فلا ظلما نخاف ولا افتقارا

فجاءت(ما) في هذا البيت للزمان، ويحتمل مجيئها مصدراً منصوباً على المفعول المطلق، فالمعنى حينئذٍ: أي كون تكن فيناً طويلاً أو قصيراً[٤٠].

*غير زمانية: تأتي (ما) شرطية غير زمانية أي للجزاء، نحو: (متصنع اصنع مثله)، و(ما تفعل فأنى مدركه) ، ومنه قوله تعالى:(وما تنفقوا فإنَّ الله به عليم)[٤١].

وحكم (ما) -ههنا- كحكمها في الاستفهام من حيث حصرها للأسماء ووقوعها عليها، فاذا قيل: ما تأكل أكل، فتقديره إن تأكل لحماً أو خبزاً أو غير ذلك مما يؤكل، فجاءت (ما) نيابة عن هذه الاشياء[٤٢]. وتعرب (ما) حسب العامل، فإن كان فعل الشرط فعلاً غير متعد، كان الموضع رفعاً بالابتداء نحو: ما تقم اقم، كما هي الحال في الاستفهام، أمَّا إن كان الفعل متعدياً، كانت في محل نصب مفعولاً به، نحو: ما تضرب اضرب، وإن دخل عليها حرف جر أو أُضيف إليها اسم كانت مجرورة الموضع به. وإذا انجزم الفعل بعدها، فينبغي أن يكون بتقدير إن ولا يكون بالاسم، لأن الافعال تعمل في الاسماء وليس العكس[٤٣].

---

[٣٨] انظر: مغني اللبيب،٣٣٢/٢.

[٣٩] سورة التوبة الآية/٧.

[٤٠] انظر مغني اللبيب،٣٣٢/٢.

[٤١] سورة البقرة الآية/٢٧٣.

[٤٢] انظر شرح المفصل، ٥/٤.

[٤٣] المصدر نفسه ، ٥/٤.

المبحث الاول

(ما) النافية

(ما) النافية في لغة بني تميم غير عاملة، فنقول:(ما زيد قائم)، فـ (زيد): مرفوع بالابتداء، و(قائم): خبره، ولا عمل لـ(ما) في شيء منها؛ وذلك لأن (ما) حرف لا يختص ، لدخوله على الاسم نحو:(ما زيدٌ قائم)، وعلى الفعل نحو:(ما يقوم زيدٌ)، وما لا يختص فحقه ألاّ يعمل.

وتزاد(الياء) في خبر (ما) التميمية، كما هي الحال في (ما) الحجازية، التي سنتناولها بالذكر، وهذا ما ذهب إليه سيبويه والفراء، من ذلك قول الفرزدق وهو تميمي:

لَعَمرُكَ ما مَعنٌ بِتارِكِ حَقِّهِ وَلا مُنسِئٌ مَعنٌ وَلا مُتَيَسِّرُ

أمَّا أهل الحجاز فيعملونها إعمال ليس، فتدخل على الجملة الاسمية، ترفع الاول ويسمى اسمها، وتنصب الثاني ويسمى خبرها. منه قوله تعالى:(ما هذا بشراً)[٤٤].وتلحق(الباء) خبر (ما) الحجازية أيضاً، فلا يضيف جديداً، إذ المعنى لا يتغير بإثباته أو بحذفه، منه قوله تعالى:(وما أنا بظلام للعبيد)[٤٥].

وتعامل (ما) معاملة ليس، ما دامت تحمل معناها، فإذا تغيَّر معناها، كتقديم خبرها على اسمها مثلاً، نحو: ما قائم زيدٌ، أو أُدخل حرف الاستثناء بين الاسم والخبر بَطُلَ عملها، وبهذا يتَّضح أنَّ(ما) أضعف عملاً من ليس[٤٦].

أمَّا (ليس) فتعمل في شتى الاحوال سواء بتقديم الخبر نحو: (ليس قائماً زيدٌ)[٤٧]، أو بالاستثناء نحو:(ليس زيدٌ إلاَّ قائماً). وتعامل (ما) معاملة (ليس)، لأنها متضمنة معناها فهي تقع مبتدأ وتنفى ما يكون في الحال وما لم يقع بعد، ولا يوجد اختلاف بين نفيهما، فصارت كل واحدة منهما تغنى عن الاخرى، فأجريت (ما) مجرى (ليس).

ولا تعمل (ما) عمل (ليس) إلاّ بشروط أربعة:

١) أن يكون اسمها متقدماً على خبرها.
٢) ألاَّ يقترن الاسم بـ (إنْ) الزائدة.
٣) ألاَّ يقترن الخبر بـ (إلاَّ).
٤) أن لا يليها معمول الخبر، وليس بظرفٍ ولا جارٍ ومجرور، فإن تقدم خبرها على اسمها نحو:(ما قائم زيدٌ) أو اقترنت بـ (إنْ) الزائدة، نحو: (ما إنْ خالدٌ بخيلٌ)، أو دخل اسلوب الاستثناء، كقوله تعالى:(ما محمدٌ إلاَّ

---

[٤٤] سورة يوسف الآية/٣١.
[٤٥] سورة ق الآية/٢٩.
[٤٦] انظر الكتاب، ٢٧/١، وشرح المفصل،١١٤/٢، وشرح ابن عقيل،٩/١.
[٤٧] انظر اللمع في العربية، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، تحقيق فائز فارس، دار الكتب الثقافية ،الكويت، ص٣٧.

رسول)[٤٨]، أو تقوم معمول خبر(ما) نحو:(ما طعامك زيدٌ آكلٌ)، فإنْ حدت شيء من هذا رجعت(ما) الى القياس وهو عدم إعمال (ما) كما هي الحال في (ما) التميمية[٤٩].

المبحث الثاني

(ما) المصدرية

المطلب الاول

(ما) زمانية

وهي التي تقدر مع الفعل بمصدر منصوب على الظرفية، نحو:(أنا مقيم ما أقمت)، تريد (أنا مقيم إقامتك) ، أي أنا مقيم وقت إقامتك، ومقدار إقامتك ، كما يقال:(آتيك مقدم الحاج)، تريد (آتيك وقت قدوم الحاج).

وما يدل على أنَّ (ما) مع الفعل التالي لها تقدر بظرف زمان كونها لا تقع أولاً ، فلا يقال: مادام زيدٌ قائماً، ويكون كلاماً تاماً، إذ لابد أنْ يتقدمه ما يكون مظروفاً.

و(ما) المصدرية الظرفية ، حرف عند سيبويه ، واسم موصول عند الاخفش والرُّمَّاني والمبرد.

وأكثر ما توصل به(ما) الفعل الماضي- كما أوضحنا في الامثلة السابقة- أو بالفعل المضارع المنفي بـ (لم) نحو: (لا أصحبك مالم تضرب زيداً)، ويقلُّ وصلها بالمضارع غير المنفي بـ (لم) نحو:(لا أصحبك ما يقوم زيدٌ)، ومنه قول الشاعر:

أطوّف ما أطوّف ثمّ آوى إلى بيت قعيدته لكاع[٥٠]

المطلب الثاني

(ما) غير زمانية

تؤول (ما) -ههنا- مع الفعل التالي لها بمصدر لا يصح فيه النصب على الظرفية، كما هي الحال في(ما) المقدرة مع الفعل التالي لها بظرف زمان، وإنَّما تقدر (ما) في هذا الموضع مع الفعل التالي لها بمصدر يعرب حسب موقعه من الجملة،

---

[٤٨] سورة آل عمران الآية/١٤٤.

[٤٩]انظر الكتاب، ٥٧/١، والمقتضب، ١٨٨/٤،وشرح المفصل،١٠٨/١، وشرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب،ص٢٠٩.

[٥٠]انظر المقتضب ، ١٩٧/٣، وشرح المفصل،١١١/٢، وشرح ابن عقيل ،١٣٢/١.

نحو:(إئتني بعد ما تقول ذاك القول)، كأنك قلت: (إئتني بعد قولك ذاك القول)، إذ وقع المصدر هنا مجرداً بالإضافة، أو يقع في محل رفع نحو:(أعجبني ما تقول) تقديره:(أعجبني قولك)، وهذا ما ذهب إليه سيبويه.

وهي توصل بالفعل الماضي نحو:(عجبت مما ضربت زيداً) ، أي عجبت من ضرب زيد. وتوصل بالفعل المضارع نحو(عجبتُ مما تضربُ زيداً) ،وتوصل- أيضاً- بالجملة الاسمية، نحو:(عجبت مما زيدٌ قائمٌ)، أي عجبت من قيام زيدٍ[٥١].

المبحث الثالث

(ما) الزائدة

المطلب الاول

(ما) كافة

اولاً: كافة عن عمل الرفع:

وهي التي تتصل بثلاثة الافعال:(قلَّ ، كَثُر ، طال)، فيقال: (فلَّما سرت، ولكثر ما حدث هذا ، ولطالما انتظرتك)، وهذه الافعال تدخل على الاسماء، إذ يقال:(قل رجل يعرف ذلك ، وكَثُر مجيئك ، وطال الأمد)، فإذا دخلت عليها(ما) امتنعت من الاسماء، وصارت للأفعال.

وسبب دخول(ما) على هذه الافعال شبهها بـ(رُبَّ)، ولا تدخل هذه الافعال- حينئذ- الاَّ على جملة فعلية صرّح بفعلها، منه قول الشاعر:

قلما يبرحُ اللبيبُ إلى ما يورثُ المجدَ داعياً أو مجيباً[٥٢]

ثانياً: كافة عن عمل النصب والرفع:

وهي المتصلة بـ (أنَّ) مفتوحة الهمزة و بـ(إنَّ واخواتها)، فهي إن اتصلت بـ(أنَّ) تكفُّها عن العمل، فتصبح الجملة المكونة من اسم أنَّ وخبرها، صلة لـ(ما) كالجملة الواقعة بعد الاسم الموصول من حيث كونها صلة له، هذا ما ذهب إليه سيبويه، وأنَّ -بهذا- لا تكون عاملة فيما بعدها، كما لا يكون(الذي) عاملاً فيما بعده، ومنه قوله تعالى:(قل إنَّما انا بشر مثلكم يوحى الى أنَّما الهكم اله واحد)[٥٣].

---

[٥١] انظر الكتاب، ١٣٦/٣،وشرح ابن عقيل،١٣٢/١.

[٥٢] انظر الكتاب، ٢٣/٣، والمقتضب، ٥٣/٢، ومغني اللبيب،١٣٦/١.

[٥٣] سورة الكهف الآية/١١.

أمَّا إذا اتصلت بـ(إنَّ واخواتها) ، فإنَّ بـ(إنَّ واخواتها) لا تكون عاملة بل هي بمنزلة فعلٍ ملغي، كما هي الحال في (أشهد لزيدٌ خيرٌ منك) ، فـ(زيدٌ) هنا مرفوع على الابتداء، ولم يعمل فيه الفعل(أشهد)، وكقوله تعالى:(إنَّما يخشى اللهَ من عباده العلماءُ)[٥٤].

وتلغى(ما) – ههنا- عمل (إنَّ واخواتها) وجوباً إلا ليت، فجوازاً ، ولا تعد (ما) الكافة هذه من الزوائد، لأنَّ لها تأثيراً قوياً، وهو منع العامل من العمل وتهيأته للدخول على ما لم يكن له أنْ يدخله.

وقد تعمل إنَّ واخواتها قليلاً بعد دخول(ما) عليها، وهذا مذهب جماعة من النحويين منهم الزجاجي وابن السراج، وحكى الاخفش والكسائي:(إنَّما زيداً قائم)، لورود السماع بذلك (٥٥).

ثالثاً: كافة عن عمل الجر:

وهي المتصلة بحروف الجر والظروف فتكفُّها عن العمل، وتهيء للحروف الدخول على ما لم يكن لها أن تدخله، ومن حروف الجر التي تكفها ما يأتي:

رُبَّ: تتصل(ما) بـ(رُبَّ) فتكفه عن عمله وهو الجر وتهيء له الدخول على الفعل، فهي تدخل على الاسم إذ يقال:(رُبَّ رجلٍ)، ولا تدخل على الفعل إذ لا يقال: رُبَّ يقوم زيدٌ، فإذا لحقت(ما) (رُبَّ) هيأته للدخول على الفعل، إذ يقال :(ربما يقوم زيدٌ)، ومنه قوله تعالى:(رُبما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين)(٥٦).

وبدخول(ما) على (رُبَّ) تلغي عمله نهائياً ، كقول الشاعر:

ربّما الجامل المؤبّل فيهم وعناجيج بينهنّ المهار

ورُبَّ المكفوف عن العمل يجب أن يكون الفعل بعده ماضياً، إذ يقال:(ربَّما فعلت ، ورُبَّما ضربت) ، فإذا وقع الفعل بعده مضارعاً ، فإنَّما يراد به الماضي، وأمَّا قوله تعالى:(رُبما يودُّ الذين كفروا لو كانوا مسلمين)

، فلانَّ هذا مقطوع به والمستقبل – عند العرب- إذ اكان مقطوعاً به ، يجري مجرى الماضي ، فيخبر عنه كما يخبر عن الماضي. وقيل هو على حكاية حال ماضية مجازاً [٥٧]،مثل قوله تعالى:(ونُفخ الصور)[٥٨].

الكاف: تدخل(ما) عليه فتكفه عن عمله، كقول الشاعر:

---

[٥٤] سورة فاطر الآية/٢٨.

[٥٥] انظر الكتاب ١٢٩/٣ ، وشذور الذهب،ص٢٩١ ، وحاشية الخضري،١٣٦/١.

[٥٦] سورة الحجر الآية/٢.

[٥٧]انظر المقتضب، ٥٥/٢، وشرح ابن عقيل ، ٣٢/٢،ومغني اللبيب،٣٤١/١، والبسيط في شرح جمل الزجاجي، ابن ابي الربيع عبد الله بن احمد الاشبلي، دار الغرب الاسلامي،ط١، ١٤٠٧هـ-١٩٨٦م، ٨٦٦/٢، وضياء السالك إلى أوضح المسالك، محمد عبد العزيز النجار، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م، ٣٠٠/٣.

[٥٨] سورة الكهف الآية/ ٩٩.

فإن الخمر من شر المطايا كما الحبطات شرُّبني تميم

والكاف المكفوف عن عمل الجر بـ(ما) الكافة، له ثلاثة معانٍ:

أحدها: تشبيه مضمون جملة بمضمون جملة اخرى.

ثانيها: أن يكون (كما) بمعنى (لعلما) حكى سيبويه عن العرب:(انتظر كما آتيك) ، أي لعلّى آتيك.

ثالثها: تأتي بمعنى(كي) من ذلك قول الشاعر:

لا تشتم الناس كما لا تُشْتم

أي: كي لا تشتم فيكون - بهذا- قد تغير معنى الكلمة بالتركيب.

الباء: تتصل به(ما) فتكفه عن عمل الجر، كقول الشاعر:

فلئن صرت لا تحير جوابا لبما قد ترى و أنت خطيب

فـ(الباء) -ههنا- في عدم وجود (ما) تعطى معنى التعليل، و(ما) مصدرية ، هذا ما ذهب إليه ابن هشام[٥٩].

من: تدخل(ما) على حرف الجر(من) فتكفه عن عمله، ويكونان في حالة إدغامهما كلمة واحدة ،فيقال: إنّي مما أفعل، فتكون(ما) مع (من) بمنزلة كلمة واحدة نحو: رُبَّما، قال ابو حية النميري:

و إنا لَمِمّا نضرب الكبش ضربة على رأسه تلقى اللسان من الفم

وقال ابن الشامري: (والظاهر أنَّ (ما) مصدرية ، والتقدير: إنَّا لمن نضربُ، أي إنَّا لمن ضرب الكبش، والمعنى مثله في قوله تعالى:(خلق الانسان من عجل)[٦٠]، فجعل من شدة الضرب وكأنَّه قد خلق منه، كما هو الحال في الآية الكريمة، أي لشدة عجل الانسان جعل وكأنَّه قد خلق من هذا العجل.

وأمَّا الظروف التي تلحقها (ما) فتكفُّها عن عمل الجر، بوصفها مضافة، وما يُجَرّ بها يكون مضافاً إليه ،فهي:

(أ) بعد: تدخل عليه (ما) فتكفه عن عمله، يقال: (جئتك بعد ما عبد الله قائم)، وهذا خلاف قولك: بعد عبد الله قائم، منه قول الشاعر:

أ علاقة أم الوليد بعد ما أفنان رأسك كالثغام المخلس

---

[٥٩] انظر شرح ابن عقيل ، ٣٢/٢،وشرح الكافية للرضي،٣٢٧/٤،ومغني اللبيب،٣٤١/١.

[٦٠] سورة الانبياء الآية/٣٧.

وقيل (ما) مصدرية وهو الظاهر، لأنَّ فيه ابقاء بعد على أصلها في الاضافة، ولأنها لو لم تكن مضافة لنونت، والجملة الواقعة بعد(بعد ما) ابتدائية[٦١].

(ب) بين: تدخل عليه (ما) فتكفُّه عن عمله، كقول الشاعر:

وبينما نحن بالأراك سعاً اذا أتى راكبٌ على جمله

فالضمير _نحن_ مبنيٌّ، في محلَّ رفع مبتدأ، والذي هيأ له ذلك هو دخولُ (ما) على الظرف، ولو لم تدخل (ما) على الظرف، لكان الضمير (نحن) في محلِّ جرٍّ مضافٍ اليه والظرف مضاف، وقيل في (ما) الواردة في البيت السابق مصدرية.

(ج) حيث وإذ: لا يكون الجزاء أو الجزم في (حيث وإذْ) حتى تُصَمَّ إلى كلَّ واحدة منهما (ما) فتصير إذ وحيثُ مع (ما) جازمتين، يعملان عملُ (إنَّ) وغيرها من أدوات الشرط، وليست (ما) هذه فيها بلغوٍ ولكنْ كل واحد منهما مع (ما) بمنزلة حرفٍ واحد.

ومما جاء في الشرط و الجزاء بـ(إذ ما) قول العباس بن مرداس :

أذ ما أتيت على الرسولِ فقل له حقاً عليك إذا أطمأن المجلس

أمَّا الشرط بـ(حيثما) فمنه قوله تعالى:(وحيثما كنتم فولُّوا وجوهكم شطره)[٦٢]. وبهذا فأن (ما) في هذا التركيب، ليست زائدة بل هي المصححة لكون (حيث وإذ) جازمتين، وهي كافة لهما عن الإضافة[٦٣].

المطلب الثاني

(ما) غير كافة

وهي على نوعين:

اولاً: عوض:

وتكون عوضاً في حالتين :

الحالة الأولى: عوض عن كان مع أنْ مصدرية : وهذا مما ورد على لسان العرب، إذ يقال :أمَّا أنت منطلقاً انطلقت معك. أي :إنْ ما كنت منطلقاً انطلقت معك، أو سأنطلق معك. فأدغمت (أنْ) المصدرية مع (ما) للتوكيد وجيء بها للتعويض عن الفعل الناقص (كان) ،منه قول عباس بن مرداس.

---

[٦١] انظر المقتضب، ٥٤/٢، وشرح المفصل ، ١٣١/٢ ،ومغني اللبيب،٣٤١/١.

[٦٢] سورة البقرة الآية/١٤٤.

[٦٣] انظر الكتاب،٨٧/٣، وشرح الرضي،٤٣٥/٤، ومعني اللبيب،٣٤١/١.

أبا خراشة أمَّا أنت ذا نفرٍ فإن قومي لم تأكلهم الضَّبُعُ

الحالة الثانية: عوض عن الفعل مع إنْ الشرطية: تأتي (ما) عوضاً عن الفعلِ مع إن الشرطية، إذ يقال :(افعل هذا إمّا لا)، وأصله، إن كانت لا تفعل غيره، فجاءت (ما) عوضاً عن الفعل الناقص (كنت) ، وادغمت إنْ الشرطية مع (ما)، فكان هذا التركيب : إسَّالا ، أي: (إن ما لا) واصله (إن كنت لا)[٦٤] .

ثانياً: غير عوض: تأتي(ما) في هذا النوع لغواً لا تأثير لها فيما تدخله ، أي زائدة لا محل لها من الاعراب، في المواضع الآتية:

(١) بعد الرافع: تلحق (ما) الرافع كالأفعال مثلاً، فلا تزيل عملها، وتلحق- أيضاً- اسماء الافعال، نحو: (شتَّان ما زيد وعمرو)، فرفع (زيد) على الفاعلية، ولم تؤثر ما – هنا- في اسم الفعل شيئاً منه قول الشاعر:

لوْ بِأَبَانَيْنِ جَاءَ يَخْطِبُهَا ضُرِّجَ مَا أَنْفُ خَاطِبٍ بِدَمِ

(٢) بعد الناصب الرافع: والمقصود به – هنا- (إنَّ واخواتها) ، إذ تدخل عليهن(ما) ، فلا تكف هذه الادوات عن عملها، وانما(ما) ملغاة زائدة، نحو: (ليتما زيداً قائمٌ).

(٣) بعد الجازم: تدخل(ما) على ادوات الجزم فلا تلغى عملها، وإنَّما هي زائدة، قال تعالى:(وإمَّا ينزعنَّك من الشيطان نزع)[٦٥]، حيث دخلت (ما) – هنا- على إن الشرطية، فالأصل: إنْ ينزعنك من الشيطان نزغ، فادغمتا إن الشرطية و(ما) الزائدة، ولم تلغِ(ما) عمل (إن) وهو الجزم، بل كانت (ما) – هنا- زائدة مؤكدة في المعنى البلاغي لا محل لها اعرابياً[٦٦].

(٤) بعد الخافض: تقع (ما) بعد الخافض فلا تلغى عمله، سواء أكان هذا الخافض حرفاً نحو قوله تعالى:(فبما رحمة من الله لنت لهم)[٦٧].فعمل حرف الجر عمله، وكانت(ما) زائدة، أي: فبرحمة من الله لنت لهم. أم كان الخافض اسماً نحو قوله تعالى:(أيَّما الاجلين)[٦٨]، فجر المضاف إليه(الاجلين)، بإضافة(أي) إليه، و(ما) زائدة لم تغير الآية شيئاً. وتضاف أيضاً الى (سيَّ) منه قول الشاعر:

ألا رب يوم صالح لك منهما ولا سيما يوم بدارة جلجل

أي لا مثل يوم ، فجرَّ (يوم) بإضافة(سيَّ) إليه و(ما) زائدة[٦٩].

---

[٦٤] انظر الكتاب، ٢٩٣/١ ، ومغني اللبيب ، ٣٤٢/١.

[٦٥] سورة الاعراف الآية/٢٠٠.

[٦٦] انظر مغني اللبيب، ٣٤٣/١.

[٦٧] سورة آل عمران، الآية/١٠٩.

[٦٨] سورة القصص الآية/٢٨.

[٦٩] انظر مغني اللبيب، ٣٤٣/١، اللمحة في شرح الملحة، أبو عبد الله شمس الدين بن الصائغ (ت٧٢٠هـ)، تحقيق إبراهيم بن سالم الصاعدي، السعودية، ط١، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م،٤٧٩/١.

المصادروالمراجع

١- البسيط في شرح جمل الزجاجي، ابن ابي الربيع عبد الله بن احمد الاشبلي، دار الغرب الاسلامي،ط١، ١٤٠٧هـ-١٩٨٦م.

٢- حاشية الخضري على شرح ابن عقيل، محمد الخضري، دار الكتب العربية،١٣٢٧هـ.

٣- حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك، أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (ت١٢٠٦هـ)، دار الكتب العلمية بيروت، ط١، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

٤- شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك، بهار الدين عبد الله بن عقيل الهمداني، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة المصرية، بيروت، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.

٥- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، أبو الحسن نور الدين الأُشْمُوني (ت ٩٠٠هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت،ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

٦- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، محمد بن عبد الله جمال الدين بن هشام الانصاري، تحقيق احمد ابراهيم واخرين، مكتبة الكليات الازهرية.

٧- شرح الكافية للرضى، محمد بن الحسن الرضى الاستراباذي(ت٦٨٨هـ)، تحقيق يوسف حسن عمر، ط٤.

٨- شرح المفصل، موفق الدين يعيش بن علي النحوي(ت٦٤٣هـ)، عالم الكتب، بيروت.

٩- ضياء السالك إلى أوضح المسالك، محمد عبد العزيز النجار، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.

١٠- الكتاب، ابو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه(ت١٨٠هـ)، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة،١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

١١- اللمحة في شرح الملحة، أبو عبد الله شمس الدين بن الصائغ (ت٧٢٠هـ)، تحقيق إبراهيم بن سالم الصاعدي، السعودية، ط١، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م.

١٢- اللمع في العربية، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، تحقيق فائز فارس، دار الكتب الثقافية ،الكويت.

١٣- مغنى اللبيب عن كتب الاعاريب لابن هشام الانصاري، تحقيق محمد محي الدين ، المكتبة المصرية، بيروت،١٤١٦هـ- ١٩٩٥م.

١٤- المفصل في صنعة الإعراب، أبو القاسم جار الله محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري(ت ٥٣٨هـ)، تحقيق علي بو ملحم، مكتبة الهلال ، بيروت، ط١، ١٩٩٣م.

١٥- المقتضب، ابو العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق محمد عبد الخالق عطية، بيروت،١٩٨٤م.

١٦- النحو الوافي، عباس حسن (ت ١٣٩٨هـ)، دار المعارف، ط١٥.

مجلة الأمين للعلوم الانسانية
https://ajohs.edu.iq/index.php/AJH/index
ISSN (Print) : 3078 - 2538
ISSN (Online) : 3078 - 9613
Volume 1، Issue 1، Year 2024، pp. 26-50

Textual Thresholds (Paratexts) In (Incomplete Printed Poetic Works)

Prof. Dr. Abbas Mohammad Redha
Al - Ameen University / college of College of Jurisprudence
Abbas.Ridha2023@gmail

Received	Accepted	Published
2024/6/15	2024/8/17	2024/10/5

Abstract:

1- Manas and threshold and the ocean، launched to mean the parallel text of the original text (creative) complete it and indicate it and interact with it.

2- Means according to the genet is divided on the published texts and the descriptive texts. And then look at the sections of the so-called text surrounding and the text of the supernatural، and separate the saying in the ocean and the Encyclopedic Envelope installed، including the name of the author and address and (sexual indicator) *and the word publisher and sponsorships and export and inception and internal addresses and margins. Then he goes in detail to say the superscript and divides it into a general and special.

3- We have seen the applications/ procedures for the forums/ thresholds on the texts of narrative، and did not find the work on poetry texts. This indicates the restriction of the platforms in the narrative field.

4- The first is to expand the boundaries of the term and to find alternatives، such as movers، space، and abroad، and the text of participation، support، support. Utilities and others.

The second is that we have worked hard to expand the concept and act in it to make the icon a picture of a piece of paper that was on the face of the cover or inside the blog or in the back cover. The same goes for the background d text in terms of choice. In addition، the method of writing size and form outside the book and inside، as well as the discovery of pattern (paper paper). What is more important is that we have made up a section that is a match between the platforms or the platforms for compromise or the possibility of intermingling. and we tried to connect the outside with the dialectic of mutual benefit and aesthetic vitality as much as we could and throughout the research The third thing that we came to the field of Bakr for the application is the field of poetry .

مجلة الأمين للعلوم الانسانية
https://ajohs.edu.iq/index.php/AJH/index
ISSN (Print) : 3078 - 2538
ISSN (Online) : 3078 - 9613
Volume 1، Issue 1، Year 2024، pp. 26-50

العتبات النصية (المناص)
في (الاعمال الشعرية الورقية غير الكاملة)

أ. د. عباس محمد رضا
جامعة الامين الاهلية/كلية الفقه
Abbas.Ridha2023@gmail

تاريخ الاستلام | تاريخ القبول | تاريخ النشر
2024/6/15 | 2024/8/17 | 2024/10/5

المستخلص :
١ -المناص والعتبة والمحيط ، تطلق لتعني النص الموازي للنص الاصلي (الابداعي) يكمله ويدل عليه ويتفاعل واياه.
٢ -المناص حسب جينيت يقسم على المناص النشري والمناص التأليفي، ثم ينظر لأقسامها بما يسمى بالنص المحيط والنص الفوقي، ويفصل القول في المحيط التأليفي والمحيط النشري مثبتا في ضمنها اسم الكاتب والعنوان و المؤشر الجنسي)* وكلمة الناشر والاهداءات والتصدير والاستهلال والعناوين الداخلية والهوامش.
ثم ينتقل في تفصيل القول الى النص الفوقي ويقسمه الى عام وخاص.
٣ -اطلعنا على تطبيقات / إجراءات للمناص / العتبات على نصوص سردية ، ولم نجد اشتغالا على نصوص شعرية . وفي هذا ما يشير الى انحصار المناص في حقل السرد.
٤ -الفقرات الثلاث الآنفة اتاحت لنا ثلاثة أمور تقابلها :
اولها التوسع في حدود المصطلح وإيجاد بدائل منها الماحول والفضاء والخارج والنص المشارك والمساند والمعاضد والمرافق وغيرها.
وثانيها أننا اجتهدنا في توسيع المفهوم وتصرفنا فيه لنجعل الأيقونة الصورة ضربا من المناص ما كان منه على وجه الغلاف او في داخل المدونة او في الغلاف الخلفي. كذلك الأمر مع النص الخلفي من حيث قصدية الاختيار . وطريقة الكتابة حجما وشكلا خارج الكتاب وداخله، فضلا عن اكتشاف نمط الرقمية الورقية). والاهم من كل ذلك أننا اجترحنا قسما هو التناص مناصا او المناص التناص او مناص التناص ، وحاولنا ربط الخارج بالداخل في جدلية تبادل المنفعة والحيوية الجمالية ما أمكننا ذلك وعلى مدى البحث كله.
ثالث الامور اننا جئنا الى مجال بكر للتطبيق هو مجال الشعر وكانت الأعمال الشعرية الورقية لمشتاق عباس مدارا لحركة مقاربتنا القرائية وانموذجنا القرائي المناصي.

ورقة رقم صفر:

قد يوحي العنوان الثاني المحدد لمجال الاشتغال: (الغلاف نموذجا)، اول وهلة ان الباحث اختار الاسهل و استسهل المختار ليكون عمله وصفا لما موجود (الماهية) على حين ان القضية اعمق من ذلك. انه توغل اقتضى قراءة الديوان كله لكي لا يكون عليه حرج في الاستنباط و الاستنتاج و الدقة فيهما و صواب الرأي الواصف او الحاكم او الناقد او المحلل او كلها. و ليكون الربط بين الخارج و الداخل قائما حاضرا و متماسكا لا شرخ فيه و لا شقوق. و لأن النظر لا يمكن ان يكون ثاقبا او كليلا ما لم ينطلق من العمق الى السطح. اذ ان عمل المناص كشف البنى العميقة للنص(٠). و لكن الا يفيد الغلاف ربحا؟ نعم ان ما نفعله يحقق الربح له، فلولاه –المناص- لم يكن الغلاف غير عنوان و اسم المؤلف و صورته و كأن الأمر رسميات و كليشهات. و لكن لا.. نحن نقرأ المناص كما يقرأ النص بل و أكثر لأننا هنا في عملية تنقل و ربط.

الأوليات الذاتية:

خصوبة مجموعة مشتاق عباس معن الشعرية،و من ثم لذة القراءة فيها و حدسيتها النابعة من رؤيويتها، لا صوريتها المعبرة عن المعنى محددا- اقترحت علي اكثر من عنوان/ موضوع، لدراسة المجموعة على وفقه/ وفقهما و تحت جناحيه/ جناحيهما. تمثلت تلك الخصوبة في تميز المجموعة بثيم و رؤى و أساليب و آليات و مرجعيات و لغة و صور و انزياح و مفارقات و تحاريف و (صوت صمت) و تناص و ...

غير انني لم أجد رغبة في دراسة تلك كلها، او بعض منها على اهميتها و حداثتها و خصوصيتها. و على وجود/ وجداني/ اكتشافي اشياء طريفة تستحق الدرس. و قدرتي على التحليق تحت ماء شعرها بأجنحة تلك الطرائف/ الطرائق، و تنفس هوائها الذائب و المذاب، و اقتران ذينكم بعلمي بأن لجماعة (قصيدة الشعر) -و مشتاق منهم- رأيا في الشعر و قصيدته و لغته و صوره و ايقاعه بل كينونته[١].

شيء ما كان يصرف نظري عن النص و يرغبني عن دراسة سمات تكونه، الى أبعد منه مدى ألا هو المحيط و الفضاء و الإطار و الماحول و الخارج و...

إن صنع/ صناعة/ عمل (بحث) في موضوع جدير بالبحث و يقترح موضوعات اخرى للبحث= يولد، أو في الأقل موضوعا دلاليا،كم وددت لو استقررت عليه و غمرتني القناعة للبقاء في حدود ذلك لكنما رهاء المجموعة حثتني على/ اتاحت لي، الذهاب بعيدا لاصطياد عنوانات / عنوان يدير اليه اعين القراءة فوليت وجهي شطره ، ذلك هو العتبة / المناص و انا في استشعار بهجته و حيويته و انبساط منفعته و جدواه ، فاقبلت عليه عملا ارتضيته و رضيت به و رضيته و ارتديته صنعة لبوس .

اعرف ان احدا من الدارسين لم يتجاوز حدود النص / النصوص في حيثياتها الفكرية و الفنية مادة و تركيبا ، مضمونا و تشكيلا . و الدارس لهته يجد / وجد كذا وكذا ، وجد التناص [٢] و وجد العطب [٣] و تجنيس الشعر [٤] و شعر التفعيلات [٥] و وجد كاتب ها البحث من ما وجد : المرايا ، و المتن و الهامش ، و نصوص عابرة للشعر و النثر و الحبر ، و الوجه و المرآة ، و التحريف ، و الانساق البنائية ، و القصصي و الغنائي ، و عاشق الرياضيات حلا لمشكلات ، و الخروج

الى الذات و الصعود اليها ، و الابلاغ الشعري باتجاه الماء ، و الرحلة من ... الى ... ، في متاهات الدروب [٦] . هذه المشروعات (البحوث) المقترحة مني في هذا البحث هي مناص من نمط خاص اخر ايضا.

قد يفوت / فات احدهم ان يرى الى المناص لبساطة امره توهما ظنيا ، وقد يفوته مثل هذا النظر لبعد مداره ومناله في افلاك النصوصية . اما انا فوجدت ان المناص لا يقل اهمية عن النص نفسه ان لم يكن يضاهيه و يبزه لما فيه من طرافة تناول و حسن عرض و جدلية متحركة ، فاقبلت عليه اقبال المشوق المستهام .

لماذا ؟ ساحدثك عن قصة الحدث :

طالما وقفت امام باب بستان جدي متسائلا ما علاقة هذا البسيط – المصنوع من اعمدة اشجار غير منتظمة الاطوال و الاسماك ، المدفون باحد جانبيه برميل نفط صغير متصدئ ظهر منه جزء يسير يشير الى قدامة عهد ، في كومة صغيرة من تراب – لفحوى البستان الكثيف المثمر بالوان الفاكهة و المطرب على عزف اصابع النسائم على سواقيه لحن الخرير و المنتشي و المردد مع الطير الحانها الاسرة ؟ ما العلاقة ؟ يبدو ان شرخا ما كنت احس به بين الباب و البستان .

هذا امر والاخر انني كلما مررت بباب دار تفحصت (واجهته) محاورا نفسي : ايوائم هذه اهل الدار (بيت فلان) ؟ سبحان الله كان المنظر صنع لهم لا لغيرهم و توطنت نفسي على ذلك و اقنعتها بوجود مناسبة بين الواجهة و الاهل على النقيض من المشهد الاول (شرخ) حتى اصبحا قرينين يدل احدهما على الاخر و يلازمه. اريد القول ان اهتمامي بقراءة السطح و ربطه بالعمق ولد مبكرا على طريقة نقاء الطفولة و الصبا هاجسا لا يفارقني كاني ارى لكل شيء وجهين ظاهرا وباطنا ، و انا اتقلب بينهما متخيلا ما وراء الباب/ الواجهة واتصور معيشتهم من المعلومات التي اعرفها لانهم (اهل محلة) .

ظل هذا الاحساس ينمو و مراحل العمر ، و تتعمق القراءة هذه حتى انعكست على عملية القراءة و الكتابة .

في الكتابة كتبت اول نص في الابتدائية - و كان نثريا - باب بيت جدي ، و ثاني النصوص كان ابواب بيوت المحلة . كانا يتضمنان استفهامات كثيرة عن (الداخل) انطلاقا من (الخارج) ماذا ؟ و كيف ؟ و كم ؟ و هل ؟ و أ ... ام ... ؟ بم ؟ اي الاشياء ... ؟ .

كذلك و قبل ذلك اشغلني امر المناص/ المحيط في مجال القراءة / الادب باكرا ايضا مذ امسكت بأول كتاب اقرأه، و كان بالتأكيد (القراءة الخلدونية) التي ما زالت صورها تترسخ في مخيلتي بالوانها الزاهية و ما زال عبقها يدغدغ حاسة شم خيالي .

يومئذ تأملت في غلافه ، ماذا به من رسوم و كلمات و الوان ؟ ثم فتحت الصفحة الاولى لارى ما فيها ثم قلبت حتى وصلت الى صميم الكتاب (دار ، داران ، دور) فاذا بي انتقل سريعا الى الغلاف الاخير افعل معه ما فعلت مع الغلاف الاول .

احسست برابط ، بعلاقة . وجدت بين الغلاف و اللب شيئا ، شعرت ان الامر لا يخلو من شيء مما هناك و هنا وان اختلف عنه كثيرا او قليلا، وقتئذ لم اعرف المغزى تماما ولم اصل الى كنه العلاقة ، ثم كانت مرحلة اخرى ، قراءة نظرات المنفلوطي و عبراته و لم يغادرني السؤال : ما علاقة حاجبي شفتي المنفلوطي (شاربيه) و رأسيته ، بقلبه الغض المحزون

النابض بالحكم بن السطور ؟ ايمكن ان يكون الامر اعتباطا ؟ لم اصدق ذلك . بقيت على ذلك الشك الاعتباطي العفوي الى ان حان وقت ايقنت فيه / معه ان لا بد من جدلية تربط بينهما.

استمررت و استمر معي التدقيق و التمحيص فتوصلت في بعض الاحيان الى قراءة او تأويل او ربط او تلق يترجح بين التلقائية و الموضوعية العلمية .

زاد الامر تقدما في القراءة . فكانت قصص نجيب محفوظ و رواياته مثلا . مال الامر الى شيء من التدبر و التامل فالتعليل . و الجميل و المهم انني اكتشفت مؤخرا ان ما كان مني كان صحيحا على وفق نظرية النص و المناص (و كانه على شاكلة الوشيجة بين شكل الشيء = صورته و وظيفته) .

مرحلة التمثلات و الموضوعية

او في سبيل المناص انثالت علي افكار في المناص و تمثلات، فتحهما علي الفتاح العليم، اذ غدا المناص منظارا انظر به الى الاشياء من حولي : الانسان الرجل الاب مناص اسرته و اسرته مناصه، كلاهما نص و مناص في ان في تبادلية جدلية. الرجل من هو ؟ و كيف هو؟ الرجل هندامه و زيه، و هو اسمه و جسمه، هو اعماله و اخلاقه و اقواله، وجهه و قلبه. هناك اذن ظاهر و باطن حسي و ومعنوي عرض و جوهر. الارادي منه و اللارادي بعضه لبعض مناص و نص، يكمله و يؤسس صورته و يركزها في الاذهان . نصا معنويا.

كل اولئك مسؤول عن تكوين كيان الرجل تكوينا شموليا متوحدا . اعماله دليل على قلبه، اقواله تحتمل الصدق و الكذب، اعماله تكشفها غدا او اليوم. الصالح منها و الطالح، ما هو في سبيل الله و وجهه الكريم و ابتغاء مرضاته و ما هو منها رئاء الناس رياء لاسباب. النص اذن مجموعة من المناصات و العكس صحيح.

العرض في المجال الاقتصادي مهم لانه سر نجاح رواج البضاعة ، عليه تقع نسبة كبيرة من استحصال الربح والباقي منه للب الجوهر.

و انا اقرأ في الشعر الجاهلي تبدى لي ان الاطلال مناص للعيش (كان) و بالقلب العيش مناص للاطلال، يقابل ذلك: الحاضر مناص للماضي و المقلوب صحيح، و يحضرني هنا ان الذكريات مناص للحدث الاول و بالتبادل الامر صواب. و تبين لي ان الاستهلال (مقدمات القصائد الجاهلية) : (الافتتاحات و الرحلات) ضرب من المناص ، و قد افلح من ربط بينها و بين الغرض الرئيس (النص) نصا [٧] .

و لم يقتصر الامر على الشعر الجاهلي حسب و انما امتد الى شعر صدر الاسلام ففي سيرة الرسول الكريم (ﷺ) شاهد على قدرته القرائية في النص و المناص. كان ذلك في حادثة اسلام كعب بن زهير حين انشد بانت سعاد .

تقول الروايات ان الرجال ارادوا قتله و هو الذي سبق ان سب الرسول (ص) و اليوم ينسب بسعاد و عدوا ذلك تفاهة منه و وقاحة . غير ان الرسول (ﷺ) منعهم من ذلك حتى اذا ما وصل الشاعر الى قوله:

ان الرسول لنور يستضاء به مهند من سيوف الله مسلول

تغيرت وجهة نظر القوم ففهموا منع الرسول اياهم من قتله .

الرسول (ﷺ) اذن تدرج من المناص الى النص كما كانت النية في قلب الشاعر قبل التلفظ بـ (القصيدة) جميعها، وعرف ان كعبا سيرحل من المناص الى النص الى مدحه و اعلان اسلامه. لكن الرجال لم يعرفوا معنى المناص بل عدوا المطلع نصا/ من النص و لم يعرفوا ان الافتتاح رصد للاتي و عتبة.

لقد اصبح القران الكريم لي منهلا انهل منه ايات تهديني الى ما انا فيه من المناص و المناصية. اذ تنور ذهني بان الاية ١٩ من سورة البقرة في عبارة ((... و الله محيط بالكافرين)) لها مساس بالمناص . كيف؟ مشهد الذات الالهية الجليلة في ذاتها شيء عظيم و له اسماؤه و افعاله و صفاته الحسنى كلها . و مشهده عز و جل و علا و هو محيط بالكافرين مضاف الى ذاك . و بالمقابل الكافرون في كينونتهم الكافرية غير ما هم عليه و حالهم ان الله الشامل محيط بهم.

و انبجست آية و آية ، منها الروم ٤٤ ((و من عمل صالحا فلانفسهم يمهدون)) و الفجر ٢٤ ((يقول يا ليتني قدمت لحياتي)) ولا يخفي اين النص و اين المناص؟

و لانني استعملت من البدائل (الماحول) تذكرت الاسراء/١ ((سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا الكبرى)) . قراءتي لها هكذا: المسجد الاقصى

نص و هو مقدس بلا شك لكن ما هذا الذي حوله المبارك، من الله تبارك اسمه؟ اكيد انه شيء/ اشياء بهيجة عجيبة، و البركات خير كثير و نعم وفيرة . و فتحت تفسيرا فاذا به يقول: (من بركات الارض من ثمار و حبوب و فواكه و فيه منازل كثير من الانبياء، لنريه عجائب قدرة الله و براهين عظمته) [٨] قلت ما شاء الله.

و تذكرت من الكهف* ١٦٨ ((و كيف تصبر على ما لم تحط به خبرا)) قلت: في الجهة المقابلة اذن ثمة الرجل الصالح (الخضر) (عليه السلام) احاط بما لم يحط به موسى (ع) خبرا .

بمعنى ان موسى (ع) قرأ السطح المناص و لم يقرأ النص العمق. و صنيع الخضر كان ما وراء الوجه. هرعت الى التفسير و هو يقول: (فكيف تستطيع الصبر على امور باطنها غير ظاهرها، و انت لا تعلم مقاصدها)[٩].

قلت صحيح اذن رأيي و الحمد لله بأمارة تذكري لتكملة الأمر ((سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا))(٧٨) و ((و ما فعلته عن أمري ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبرا))(٨٢) و المعنى: هذا الذي ذكرته هو بيان ما خفي عليك من أسرار تلك الأفعال[١٠].

أوقفتني العظمة و الجلالة و البهاء لأقول ان الله سبحانه (نص) كون بديع خلاق في ذاته المقدسة، و كائناته و بدائعه و خلقه و معجزاته (مناص) يدل عليه سبحانه.

بقي- قبل أن أدخل/ ألج في سم موضوعة المناص- أن اعتر ف- و لا بد- بمناصيتي أنا و أنا أقرأ هذه الأعمال الشعرية، من جهتين: جهة الأغشية التي تلف (بحثي) و جهة طريقة القراءة، كيف؟: التقشير المتتابع، و اختزان هوامش البحث لمعلومات تعريفية و توثيقية و استدراكية و توضيحية و اضافات تسهم في تمتين المتن و تعقيد صلته بالهامش.

قرأت العنوان/ العنوانات الداخلية+ قرأت صورة الغلاف الرئيس+ قرأت الصور الداخلية للنصوص+ قرأت التصدير لأعرف و اتعرف+ قرأت الغلاف الأخير (الظهر) و قلت أهو اختيار اديولوجي؟ فني؟ ام انه ارحب منهما؟ واستعلمت: من اختار النص؟ الشاعر ام الناشر ام غيرهما؟ و لماذا (س) هذا و لماذا هذا النص حصرا و هو من (مكابدات (أنا))+ قرأت الأعمال كلها داخليا، قراءة اولية، لأستطلع الطريق و اثبت المرتكزات للانطلاق في طريق العودة+ قرأت الفهرس فاذا بي امام عالم/ غابة من الرموز المتشابكة المثيرة المغرية على التنصل و التحيز و التكوين و التصنيف. فوجدت أن ذلك وحده يمكن من صناعة/ عمل بحث قائم برأسه وشخصيته المستقلة و المؤطرة بإطار المناص في آن. لكنني آثرت أن يكون ذلك جزءا/ عنصرا في هيكلية هذا البحث*. على سابق علمي بأن في (أهمية المناص) مذهبان: مذهب يهتم به- مثلما أنا- و يعنى لأنه في جدل و جدلية دائمين/ دائمتين مع النص، و مذهب لا يراه شيئا غير قشرة خارجية للحفظ و التزيين أو ثوب أو صباغ قابل للتلاعب فيه و التغيير من دون تأثير في النص أو التأثر به. هذا مذهب القدماء، و الأول مذهب الحداثويين و هو الصحيح.

لا الغي انني انطلقت من عتبات جينيت بوساطة بلعابد[١١] لكنني لم أكن مقلدا او مقتبسا و انما انزحت عنهما و اجتهدت. منهجيا تبوأ/ تبوأت (عتبات) جينيت الصدارة في شأن المناص. و يبدو أنه اول من ألف فيه و قنن له، و تبعه آخرون نهلوا من معينه و أكبوا عليه شرحا و تلخيصا و توضيحا[١٢]. و قد اتخذ معظم الدارسين الابداع السردي و الرواية حصرا ميدانا اجرائيا للمناص بوصفه منهجا و نظرية[١٣].

خلاصة الاسس المركزية للمناص عند المنظرين و الملخصين و المجرين/ الاجرائيين، هي المناص التأليفي و المناص النشري و المناص المحيطي و المناص الفوقي[١٤]. و لم يخرج اجراء المجرين على تنظير المنظرين[١٥].

بعد عرض الخلاصة شاهدا على الأصل من المهم أن نورد ما يشير الى انزياحنا و فهمنا و توسعنا في الجهاز المفاهيمي للمناص و اقسامه لما يتناسب و الشعر عامة، و الاعمال الشعرية الورقية هذه خاصة.

بعيدا عن تحديدات بلعابد و تقسيماته المعتمدة على عتبات جينيت بدرجة كبيرة، نظرت الى المناص من زاويتي المواكبة لما يتمخض عنه الديوان من حيث توافره على بعض المناص و خلوه من بعض قياسا بما ورد في (العتباتين) فضلا عن امتلاكنا حرية المرونة في الزيادة و النقص و التحوير و التحويل في التعامل مع النص.

ابتداء هذه الاشياء هو اننا نؤمن بوجود مناص خارج نصي و مناص داخل نصي. كل شيء نص و مناص في آن، و كل شيء مناص لشيء، النص جسد و جماله الخام، و المناص الثوب و المكياج و الاكسسوار، و لا وجود لهذه الاشياء ما لم تفعل بأن تلبس على قد. و النص النواة او مسقط الحجارة، و الدوائر مناصات بعدا و قربا و تركيزا و خفة كحال (القرآن الكريم، سورة البقرة، سورة الفاتحة، اياك نعبد...، البسملة+ المنظومة القرآنية+ فكرة الصخرة الأم، التراب، البشر، السلوك البشري).

لولا النص ما كان المناص لأن الثاني احد مشتقات الأول و قائم عليه. و لولا المناص لما بقي النص مشعا بمشاريع مناصات متنوعة. بين الطرفين عملية تجادل و تبادل منفعة و تبادل مواقع، و هذا ما حدا بنا الى الولوج في طرف بعد الخروج من آخر لنجادل بدورنا (العملية النصية) بمستندات قصدية، عادين النص مناصا بصفته مشروع انفتاح عليه، و المناص نصا في قابليته القرائية و التأويلية.

قد تكون العلاقة بين الطرفين عكسية احيانا و طردية اخرى، فكلما اتسع المناص ضاق النص، و كلما ضاق النص اتسع المناص*، و كلما اتسع النص اتسع المناص، و كلما ضاق النص ضاق المناص. و كل ذلك وارد شدة ارتباط او ضعفه، و كثافة و ترهلا.

للمناص حدود و شروط احسنهما معقوليتهما و اعتدالهما، و اسوأهما المبالغ فيهما، كوجه المرأة و ادوات الزينة. فمثلما يكون بناء النص و الذات متلازمين في توليفة واحدة[١٦] كذلك يكون بناء النص و المناص في تفاعلية تماسكية، و ان اختلفا في الطريقة و التعاقب الزمني و الكثافة و السبل.

اذا كان المناص هكذا مهما و دقيقا و متفرعا و متداخلا فلماذا قال جينيت: لنحذر المناص؟ و نحن نجهد انفسنا في شأنه و الاهتمام به و تقليبه و تغليبه و تطبيقه؟ ماذا اراد بالحذر؟ ايجابا ام سلبا؟ و لم نحذره؟ الجواب- كما أظن- أن نكون يقظين تجاهه واعين شؤونه، مدركين ابعاده و خطورة التعامل معه، عارفين وظائفه و علاقاته، و الا وقعنا في السطحية و الوصفية الباردة، او الاقحام و الايغال الحماسيين عنتا غير مقبول. لا أن نتجنبه و نبتعد عنه و نخشاه و نكن له العداء او الاهمال.

المناص كل شيء خارج النص له علاقة بالنص من دون أن يمس حماه. لكل شخصيته لكنهما متزاوجان.

أكاد أذهب الى أن كل ما يجلب الى النص من خارجه هو مناص، بهذا يكون التناص مناصا مذوبا في سائل الذات، تزامنا مع الذات النصية الخالصة و هي تموضع الموضوعات.

على هذا الأساس/ الأسس يتعالى بناء المناص لكونه –المناص- هو ما يؤسه المتلقي من حدوس أثناء قراءة النص أول مرة ليجعلها مرتكزات قراءة لاحقة أعمق(١٧) فالمناص اذن دعوة مفتوحة عامة للقراءة لتغلق و تخصص لقراء يقرأون الشعر قراءة حدسية/ حدوسية.

أرأيت شعرا غامضا في معناه بسبب من غرابة كلماته يستعصي عليك فهمه؟ الجواب حتما لا لأنك متى ما عرفت الكلمات عرفت المعنى. أو رأيت شعرا ألفاظه واضحة لكنما تركيب الألفاظ فيه معقد مركب من طريق ايجاد/ خلق علاقات جديدة متميزة مخصوصة بينها، يخلق الغموض فينقلك من الادراك بالحس الى الفهم بالحدس؟ الجواب حتما نعم. لأن مثل هذا الشعر يقول لك احزر، احدس، ماذا أراد الشاعر؟ و هذا أجمل من قوله أراد الشاعر كذا حصرا.

ليس الحدس للمعنى، الحدس للأثر الشعري، و القصد الشعري. اما الادراك الحسي للكلمات ففي ذاتها و للمعنى المنتج منها.

اذا دخلنا/ قرأنا باستقامة (بخط مستقيم) توجهنا للمعنى: اعرف الكلمات تعرف المعنى، اما اذا دخلنا/ قرأنا بمنحيات تأويلية توجهنا للحدس. معرفة الكلمات هنا لا تفصح عن المعنى، تجعلك على طريق المعنى.

المناص –على هذا الاساس- يوجهنا و يرشدنا لقراءة حدسية اكثر مما يرشدنا لقراءة معنى محدد. فالقراءة المناصية الحدسية اذن اكبر و اغنى و افيد. و معظم ديوان مشتاق عباس من هذا النمط(١٨).

اقرأ قوله مثالا لذلك:

(حينما يدخل الرعب في شفق الشمس...يأتي المساء

و يكنس من باحة الكون...قش الصفار)

أشهد انني دققت بابه مرات، كان الصدى يأتي غير مسموع، لكنه كان في طيات ثنيات أغلفة الرؤيا، كطي السجل للكتب.

قبل التحليل المناصي لا مناص من أن نرى الى المناص رؤيتنا الى السياق فالمناص كالسياق كلاهما يحيط باللغة (النص) و كلاهما يرشح المعنى، بمعنى يفتح آفاق تلقيه و حدسه و هما مهمان (تداوليا) لاستنزال ادوات الاستفهام الخاصة بالكشف التداولي لمعرفة اجوبتها. و كل ذلك لا يتجلى و لا يخبرك/ ينبئك بتجليه و لا يسهم فيه مثل سياق. فبه المناص يكون.

الطريف و اللطيف المناصي ان المناص خرج من جسم النص في قوله:

(يحل المساء

فيستفيق على عتبات بابي

كل ما لفظته ذاكرتي المثقلة:

طيوف من الصمغ عالقة في المرايا

[...]

يحل المساء...

فيرتبك البيت...

يرتبك الباب...

كل النوافذ...)*

و بتأييد منه، ليكون نكتة مناصية يحرضك على اقتحام الديوان على هدي مناصيته بلا تردد.

الإجراءات التحليلية:

هي قراءة تأويلية في جدلية (داخل خارج) في نماذج من الديوان (الاعمال)، في بدء المناصات، اولها الغلاف الأول و يتضمن اسم المجموعة و اسم الشاعر و صورته.

ما قبل اسم المجموعة:

قبله هناك نظرة أولى كلية انطباعية ستكون علمية بعد حين من القراءة.

تقع عيناك على الصورة/ الصورتين قبل وقوعها على اسم (الأعمال)(١٩) ثم تنتقل سراعا إلى العنوان الكائن في الجانب الأيمن و المكتوب عموديا كلمة كلمة لكنما الكلمات متصلة كالسلسلة، العمود سقط على اسم الشاعر الثلاثي بلا لقب- (لتفرده و غربته و كينونته و نتاجيته هو)- لكنه –العمود- لم يشكل زاوية و انما ترك فجوة بينه و بين اسم الشاعر الأفقي ليدل على فجوة بينه و بين ما يريد الإمساك/ اللحاق به، فجوة من حظ عاثر أكلته الخطى و الدروب اثرا يحتضر بعد عين يميس بجذعه. ظ ص١١٠ ، بوحي سحري يدعوك الغلاف لاستطلاع الغلاف الأخير فتلبي و تذهب وتجد انك الآن بين حركتين دائرية في موضع الوجه الأول:

صورة الشاعر –اسم الديوان- اسم الشاعر.

ودائرية من حيث الوجه و الظهر. كأنما أنت بمواجهة ديوان الدوار دوار البحر و البر و الجو و الشعر و النثر. الدائرة مغلقة، عودا على بدء دوامة روتين الحظ العاثر.

يسقط بصرك على الصورة/ الصورتين فيتردد بينها و بين اسم الكتاب ثم اسم المؤلف حتى يتركز على اسم الكتاب: اسم الكتاب عمودي ينزل ببصرك الى الأسفل، يتجه بصرك افقيا الى اسم المؤلف ليصعد من جديد في الجانب الأيسر ويركز على الصورة ليعود من جديد الى اسم الكتاب و هكذا. فكأن الغلاف يدور بك صورة المؤلف مرتين اسم الكتاب اسم المؤلف.

في كثير من الكتب الابداعية يكون الأسم فوقيا و لا سيما في النثر: رواية، قصة، حتى في الشعر[٢٠] يمكن أن يكون ذلك. و في كليهما يمكن أن يكون ما هو خلاف ذلك.

هنا الأسم جاء في اسفل الغلاف كبيرا و الصورة تصعد فوقه، كأن الصورة تعبر عن كنه الأسم حزنا و تأملا، و الأسم يفك شفرته هو/ شفرة ذاته بالصورة.

من الانصاف المناصي القول بأن الغلاف الكلي (كليا) مشتملا على: أ- الاسم (طريقة كتابته) موضعا وحجما ولونا و نوع كتابة. ب- عنوان الديوان. ت الصورة، لها علاقة كلية بمجموع الديوان: ثيمه و شكله/ اشكاله،و ليس بالضرورة أن يطابق كل نص و كل صورة لنص و كل عنوان نص و كل جزئية صغيرة لأن لكل نص بما فيه و حوله نصيب مشروع ونسبة ما.

اما العنوان الداخلي و قبله و معه الرسم الداخلي لكل نص فإنه بلا شك اكثر انسجاما و نصه، على بقاء وشيجة ما رابطة بين الجزء و الكل.

اذا اتفقنا على ما أنف من عقد و اقتنعنا بجدواه يحق لنا الآن أن نلج سم الغلاف بما فيه من عنوان و اسم وصورة على افتراض و اعتراف بأن كل شيء فيه –الغلاف- قصدي وظيفي تداولي.

لكنما قبل ذلك ثمة عنصر مناصي لابد من تداوله هو:

الحجم مناصا/ مناص الحجم.

استوقفني أول الأمر حجم الكتاب و هو الغلاف المادي المعنوي للمجموعة. او هو الحاضنة و المهد والحقل، بين دفتيه وفي طيات أوراقه احتواء الدفء و الحب و الحنان والخوف والدروب و المتاهات و الهمس و اللثم و العناق والحناء و الثغر و الأكتاف، بين سطوره ما يشع الى خارجه، و في سمكه تسكن شياطين الشعر، فهو وادي عبقر و معمل نسج افعال من مثل: يلثم يقطر ينثر غفا كنس، و اللافتات و دواء الرياضيات علاجا لبعض الأدواء. و ينطوي على ديوان ثيمته الكبرى استحالة العودة الى السنن الطبيعية للحياة بعد رحلة الشاعر المضنية بعيدا عن الوطن و منه في سنين خلت.

هكذا و لهذه الأسباب و الرؤى اهتديت إلى أن الحجم مناص النص مادي في أبعاد المساحة و السمك و معنوي في كبره و كثرته و اختزانه. حجم/ عدد مجموعة مشتاق كبير إلى حد ما ٣٤٨ صفحة. و لابد ان سمكه دفعنا إلى النظر إلى الصفحة الأخيرة لمعرفة عدد الصفحات. و اذا وضعنا في حسابنا ان العنوان هو الأعمال الشعرية الورقية غير الكاملة استنتجنا ان الأصل الموجود بالفعل او بالقوة أكثر/ اكبر من هذا المطبوع المنشور.

الحجم مرة أخرى هنا نعني حجم الصفحة كبير أيضا نوعا ما لا كمساحة المجموعات الصغيرة. هذه المساحة بهذه القياسات تدل على ان الفضاء الذي يتحرك فيه رحب. و ان حجما اقل من هذا و ان مساحة أضيق من هذا لا يستوعبان حركة المجموعة و نشاطاتها.

عنوان الديوان:

العنوان هوية، و ما دمنا ركزنا على العنوان مناصا/ او العنونة مناصا فلا بد أن نسأل ما العنوان؟ هوية؟ طابع؟ بؤرة؟ مفتاح؟ مزلاج؟ باب؟ شباك؟ كوة؟ عتبة؟ و ماذا يفعل؟ يلم؟ يفرق؟ يشير؟ يدل؟ يطابق؟ يخالف النص؟ ام ماذا؟، انا اسأل انا أفكر أنا أجيب اذن أنا موجود. من هنا العنوان مناص مبتدأ محيط مبتدئ، مدخل مناسب او غير مناسب، لا يهم، المهم انه يفضي قشرة إلى الديوان لبا و اللب إلى النواة على طريقة الصخرة الأم التراب البشر السلوك*

هل في النص/ النصوص ثيمة العنوان؟ مركزه و نواته؟ هل في العنوان شيء من ثيم النص/ النصوص؟ أنين الولوج و التجاعيد و غيرها؟ هل فيهما/ لهما المركز و النواة او لبعضهما في الأقل ام ماذا؟

العنوان كتب عموديا (الأعمال الشعرية الورقية غير الكاملة)، لا أظن ان في النص ثيمة العنوان، العنوان بمعناه الحرفي، و لا في العنوان ثيم النصوص. اما في معناه الدلالي التداولي فـ(نعم) و اعني بذلك وجودها في مشهد الغلاف مع اسم الشاعر و صورته مجتمعا.

أكيد ان الشاعر هو الذي اختار العنوان او وافق عليه، اذن هو مناص المؤلف في الأكثر.

ماهية العنوان وطريقة كتابته: ١- كتب عموديا(٢١) ٢- بحجم كبير رشيق. ٣- باللون الأزرق. ٤- تموضع في الجانب الأيمن من الغلاف. ٥- شاغلا ثلثي العمود، ليترك فراغا بين عنوان المجموعة العمودي و اسم الشاعر المكتوب افقيا. ولكل

ذلك دلالات: ١- نازل متقطع الأنفاس (كما المرايا تدوس عليه) ص١١٤ نص (انكسار)+ نص (هامش) ١٩٩-٢٠٠ خطوة خطوة. ٢- تميز في الأداء الشعري و تفرد. ٣- أزرق: ربما له علاقة بـ(تباريح رقمية لسيرة بعضها أزرق) كأن رؤاه النقدية تتماهى في ابداعه الشعري[٢٢]. ٤- (الأعمال الشعرية) في أرضية بيضاء فوق. (الورقية غير الكاملة) في بقعة سمراء تحتها. لماذا؟ تدرج نازل لونيا: بياض سمرة سواد (صورة الشاعر)، و الضد صعودا حتما. النصوص تمثل استعار الأضداد، و تماكن الممكن و غير الممكن و في المقدمة الخير و الشر.

يظن القارئ اول وهلة ان العنوان بارد فاتر يدل على اعمال شعرية= شعر. ورقية= كأي عمل شعري ورقي، غير كاملة= و أي عمل كمل و صاحبه حي يرزق؟ الأمر غير ذلك على ما يبدو لنا، فلنا فيه تبصر آخر آت: فاسم الديوان متكون/ متأسس (عمل/ اعمال) متقطع كلمة كلمة، عمودي نازل ارادي: ١- الأعمال جمع عمل، غير مفرد، معناه وجود اكثر من عمل اجناسيا و سياقاتيا، اكثر من شكل حاضن: شطرين، تفعيلي، (شعر النثر)[٢٣] و غيرها ثم ما كتب في العراق، ما كتب في اليمن، كل ذلك/ تلك تنضوي تحت يافطة (قصيدة الشعر) التي اشهروها و اشهروا لها و جنسوها بالجنس الثالث او الرابع[٢٤]، ٢- الشعرية بمعنى غير النثرية نثرا، اي بمعنى قصيدة الشعر في اي شكل كان شعري او نثري. ٣- الورقية بمعنى غير الرقمية التفاعلية التي الشاعر فيها من رواده في العالم[٢٥].

الشعرية في نظرة اخرى بمعنى انها شعرية في ذاتها اي غير نثرية روحيا بغض النظر عن وجود اعمال نثرية له او عدم وجودها خارج هذا الديوان. الورقية من وجهة اخرى أعمق ليس للتمييز بينها و بين الرقمية تصنيفيا جنسيا حسب و انما لتخصيص الورقية بسمات لا تتوافر في الرقمية و بالعكس. و عندما يكون الشاعر صاحب مشروع رقمي اقتضت كينونته أن يكون، فلابد اذن انه خرج بسمات تمايزية فضلا عن ان الورقية لابد ان اشممت بصوت الرقمية التفاعلية ورائحتها، و ان لم يندلع المشروع بعد[٢٦].

صحيح ان العنوان وظيفي غير جمالي غير تأويلي لكنه لا يخلو من كونه مبعث اشارات الى: ١- الجنس الشعر بمعنى ليس (شعر نثر) بل قصيدة شعر و هذا هو مفاد مشروعهم. ٢- الورقية بمعنى هناك غير ورقية (رقمية) سابقة او متزامنة او موازية متناوبة (يكتب هذا النمط و ذاك في آن) آطلعتم على النمط الآخر؟ ٣- غير الكاملة على نية ستكتمل مكتوبة مضمومة او مشروعا متدفقا او رهين المنبع. هناك آت و هذا تحصيل حاصل. او غير كاملة بمعنى هذا بعض و لدينا بعض لم ننشرة خشية الحجم .

العنوان يثير اسئلات، العنوان عموديا يدل على قراءة كلماتية (حبة حبة) مع وقفات قصيرة، بمعنى انك مضطر على اساس هذا النمط من الكتابة أن تسأل بعد كل كلمة عن المعنى و الدلالة: الأعمال، ما الأعمال؟ الشعرية، هل هناك اخرى نثرية؟ ربما، يجب، لا اعرف. الورقية هل هناك اخرى غير ورقية؟ ربما، يجب، اعرف. غير، غير اي شيء؟ الماذا؟ غير الكاملة، ربما هذه الكلمة الوحيدة التي تقرأ مدمجة لأنها من مضاف و مضاف اليه و هما كالكلمة الواحدة.

اسم المؤلف:

كل شيء من غير اسم (عائدية) ضياع يحيل على سين المجهول. اذن هذا العنوان (الاعمال الشعرية) لهذا المبدع: مشتاق عباس معن، أسمعتم به؟ اقرأتم له؟ من هذا النمط او ذاك؟ أمعروف لديكم؟ أمقروء عندكم؟ متميز؟ سائر في

ركب...؟ يتوضح بعض ذلك في الغلاف الثاني ص٥ من طريق عنوانات المجموعات: ما تبقى من أنين الولوج، تجاعيد، نصوص اخرى.

النصوص تشير الى سلب لا ايجاب، تشير الى معانيات (جمع معاناة) و مكابدات[٢٧] لا ترفيات و لا ترهلات و لا فراغات الا فراغات التأويل و تلك مهمة غير ما نحن فيه. نزول/ انزال عنوان الديوان المتماسك نصيا على اسم المؤلف (عمود على أفق) مماثل لسقوط/ (اسقاط مبدأ التماثل من محور الاختيار على محور التأليف)[٢٨]. هذا ما قاله لي العنوان الرئيس في تشكله الأيقوني[٢٩] لصنع وظيفة جمالية/ بويطيقية[٣٠] لا تتم بواحد من الاثنين، فلو لم يكن كذلك لبقي كل واحد منعزلا يحتفظ بنحويته التقريرية في المجموعة. غير ان التقاطع هذا صنع اشياء كثيرة منها ان الشاعر ناء بحمل ثقل محمول العنوان على كتفه*، و ان الخطين العمودي و الافقي لم يلتقيا في زاوية قائمة او حادة او منفرجة، تركا فجوة بينهما لعل الشاعر يجد من طريق هذه الثغرة أملا للولوج/ الخروج.

اسمه ثلاثي بلا لقب. لماذا؟ تفرد تميز عصامية اعتماد على النفس. اسمه كائن مستمر افقي (لا ارادي) في أصل كينونته، ارادي في دلالته، يبني عمود التأليف النسج الصناعة. اسمه مرة ثالثة احتل حيز صدره كاملا ملتصقا به بلون أبيض يدل على أنه ما زال يمتلك عنوانه هويته، لم يرده التيه... و بخط كبير عريض واضح يعلن وجوده المتألق في الألق الشعري الذي بيض صفحة وجه صورته، صورته هو التي هي هو.

اسم المؤلف صياغيا مشتاق: فاعل مفتعل (بكسر العين) مفتعل (بفتح العين): الشوق و الحنين. عباس: فعَال: العبوس. معن (صوتيا): اجتمع كلاهما: الاشتياق للوطن و العبوس من الوطن و بسبب منه.

اسم المؤلف في معانيه و دلالاته و تعالقاته:

أظن أن الاسم لعب دورا مهما في المناصية و تغلغلاته الداخلية. مشتاق= حنين/ أنين. عباس= أبوه، تراث الحنين/ الأنين. معن= تراث و اشتراك و تفاعل. مشتاق عباس= ولد و والد. في كينونة ما كلاهما مع العباس(ع) لفهم الحزن. كلاهما مع العباس(ع) كابد منع الفرات حتى ذبح بحده. ظ نص رقم١.

هو ابن عباس، و عباس امامه، هو و الأمام بينهما مشترك. هو و الأب الحقيقي بينهما مشترك، هو و الأب المجازي على نقيض. ظ مكابدات ١٤٩.

مشتاق يدل على حنين: آخر ما تبقى من حنين الولوج+ تجاعيد الحنين علاوة على حنين نصوص اخرى. عباس تراث حد الفرات، فعال من الحنين.

صورة الشاعر:

كثيرا ما يلجأ الناشرون الى رسام يشرحون له المضمون و يكثفونه له و يقولون له نريد ان نفهم من رسمك كذا و كذا، و يكون الرسم مخزن أصداء المرسوم. و قد يكون الرسم واضحا معتدل الوضوح، و قد يلجأ الرسام الى مدرسته الفنية فيغمض الصورة لتسع التأويل و في ذاك لذة للجميع و تباه و افتخار.

هنا في هذا الديوان نحا الناشر بالتوافق مع الشاعر منحى آخر. اختار الشاعر صورة شخصية التقطت توا او التقطها توا دالة على أكثر من معنى في ملامحها و موقعها و لونها و محلها من اعراب الغلاف، و الاضافات الفاعلة في كل ذلك (اللمسات الفنية الدلالية).

الصورة من التمظهرات الايقونية المهمة الرئيسة و لا سيما اذا كانت غائية مثلما هنا في هذا الديوان لأن له قراءة خاصة بعد ان تطورت الى صورتين متشابهتين مختلفتين في آن.

الصورة صمت من حيث لا تتكلم، و تضاهيء بلاغة الكلمة و أكثر. الصورة صمت من حيث انها صورة مشتاق الشاعر تعبر عن صمت متنوع في داخله: صمت مفكر، متألم، عارف...[٣١] (فالصمت الذي يكلل اللوحة لن يزول و ربما يزيدها غموضا)[٣٢].

برز الوجه من الصورة بروزا متميزا متحيزا. الوجه ايقونة، و الوجه كتاب مقروء. و على هذا الأساس نتوقع أن تكون النصوص وجهية او فيها ما يدل على الوجه او اجزائه، اي الاكتناز الدلالي و من ثم التأويلي[٣٣] و تكاد الرسوم الداخلية لا تخلو من وجه او اجزائه اذ ان (كل صورة هي بنية جزئية للصورة الكلية)[٣٤].

ان الشاعر يقبع في زاوية لكنها ليست ميتة. انه لا يقبع قبوع المخذولين، انه يواجه زاوية اعماله ليرى ماذا فعل و ماذا يفعل و ماذا سيفعل؟ انه يتأمل و يراجع و ينقح. انه ادار ظهره للفضاء كأنما الزاوية هي فضاؤه الأرحب، و لم لا و قد ضاقت سبل الفضاءات الأخرى دونه؟ و كيف لا؟

الرسم الثاني الأحمر كأنه ذاته الثانية تراقب ذاته الأولى و تشرف عليها، انه ذاته الشعرية السامية المنبثقة من ذاته المحاصرة. انه يتربع على عرش مملكة الشعر (قصيدة الشعر) التي أسس لها مع المؤسسين.

ابيض وجهه من الألق و هو كظيم. اسمه الابيض انعكس على وجهه. لحيته تدل على قداسة الموروث للاحتماء بقوته فضلا عن نباتها التي طالت في يد اهمال الانشغال[٣٥].

صورة الغلاف تعبيرية دلالية، ليست تعريفية، كما في بعض الدواوين صورة صغيرة و رسمية في ظهر الديوان غالبا. نظرات تدل على تأمل و مقاومة التيار و تفكيك الكينونات و اعادة بنائها بما يتناسب و تعقدات العصر، و النواة واحدة كقصة يوسف. صورة الغلاف مرة كفحمة الدجى تشع بلهب التوقد و مرة تتضاءل فحمة من بقايا رماد الحريق= ما تبقى من أنين الولوج. قضبان الصورة السوداء تضاهي سجن يوسف(*) و الجب لذا كانت القضبان تسد/ تضايق رأسه و صدره من حيث لا يشعر العامة من الناس. في الوجه يقابل العنوان (ضد التيار) يواجهه. يبدو أن الشاعر في الصورة السوداء اصغر عمرا من الصورة الحمراء، فكلما كبر ازداد اشتعالا و توقدا= ضئيل جسما كبير نتاجا= نتاجه اكبر من جسمه المنحول. في الوجه دخل مشتاق عالمه.

في الظهر خرج من عالمه الى حيث لا ندري و اللادري شعرية المجهول المتوقع. توافقت حركته و حركة فتح الغلاف مع بدء القراءة و اغلاق الغلاف مع الانتهاء من القراءة.

كثيرا ما توضع الصورة الخاصة بالتعريف بحجم صغير في الغلاف الخلفي مع كتابة تعريفية عن حياة المبدع العلمية و الابداعية باختصار و اهم مؤلفاته(*) هنا مشتاق نص يتكلم و اكثر من نص، يعبر عن حالات الحزن و الضياع و التحدي و الغربة...[٣٦].

ان وجود صورتين بلونين: اسود و احمر يدل على تسامي الاشتعال الروحي في الجسد من جهة. و تفحم/ تجمد الانقباض الروحي، بمعنى أدق ان الاشتعال الروحي ترك الجسد فحما مرتبكا[٣٧] جسده في قضبان الغربة و روحه شبحه في سماوات الوطن ترنو تطوف تخيلا فتشتعل الروح توقا و غضبا و وجعا و سموا[٣٨].

الأذن في الصورة الحمراء احتلت ركن الزاوية العليا اليسرى اي انها وقعت في شرفة (مكابدات انا) على الفراغ الذي بعد الديوان. اينما وضع يستقبل انين الولوج الذي انبعث منه هو.

صورة الشاعر حزينة تدل على مفارقة استقرار جسدي و قلق فكري و شعوري. صورته جانبية لا امامية. اذا عددنا التناص+ المحيط مناصا و عددنا ما فعله الشاعر ابداعا (ما بعد الشعر) فماذا يبقى من الشعر و للشعر ؟. البقع المنقطة المنقرشة كأنها اشواك تخدش صدره و الصورة الملونة غضب مشتعل ضدجنون القمع. الرأس وحده فوق الجسم كله مع الرأس. و الرأس مركز العقل و التفكر و التأمل. الصورة الفوقية حجمها اكبر و لونها احمر تدل على ملامح مضافة، غضب ناتج عن الرسم التحتي التأمل و التفكر.

الصورة السوداء نص، الصورة الحمراء مناص يفسر بعضا من شؤون النص الصورة. جثة تفحمت بالغربة و لهب صاعد دائم يدل على اشتعال صاحب الصورة. الصورتان كلتاهما مجتمعتين مناص الديوان.

في نظرته جفونه انكسار و تحد[٣٩] (انا المكسور يدوس السطح اشلائي)[٤٠] هناك نص اسمه انكسار ص١٠٧ الانكسار امر واقعي لشاعر مثله لكنه لم يستسلم لليأس على الرغم من (جفون عمر قاربت على الاغفاء)[٤١] (تشظى سطحها الدامي فبعثرني)[٤٢] انكسرت اذن بانكساري، بدلا من أن أنكسر او تتكسر صورتي لانكسارها هي بسبب من ضغط خارجي آخر غير سببي انا. و المغاير انها هي التي ظلت تدوس. اين التحدي؟ في (تلملم بعض اجزائي، لتبعثني كما الأموات)[٤٣] (تنفخ في بقايا صور تلهث تحتوي انفاسي الحرى تعانقني لتحييني.)

الغلاف الظهري:

صورة و نص/ نص و صورة. تداخل الصورة و النص من جهة و تعالق الغلاف الأخير و الأول من ثانية(٤٤) واتساع نفوذ الصورة على الكتابة احدث نقلة نوعية في توظيف الصورة جماليا و ادائيا. اهتمام الديوان الوجه و الظهر بالصورة الوجه خاصة دليل على أن الوجه كتاب كالديوان يقرأ بملامحه و الوانه و خطوطه و حجمه و زاوية التقاطه. و لا ننس نصوصا داخلية صميمية كان الوجه فيها مرتكز ثيمتها، و قد سبقت الإشارة اليها و القول فيها.

الصورة واحدة، اكبر مما على الغلاف الوجه، أبهت لونا و وضوحا. النص يحتل موضعا من اذنه مستمرا الى أن يكون عنقا للرأس، و نزل الى جزء من صدره. هذا النص هو خلاصة الديوان و هو ما بقي في رأسه و الشاعر قائم على فاعليته و وجوده. الجثة انتهت لم يبق الا شبح اللهيب، و الخالد هو (مكابدات هو).

النص الخلفي يدعوك الى الذهاب الى النص الكلي في الديوان لاستطلاع كثافة المستقطع. الغلاف الأخير الصورة تحديدا تدعوك الى الذهاب الى الصورة الأمامية لاجراء موازنة و تعليل. صورة وجه الشاعر في حركة باتجاه ما و حركة اخرى في اتجاه معاكس، هي حركته (من) (الى) و هذه المعاكسة تدل على مشاكسة التناول الشعري الذي هيمن على نتاجه. واجه اعماله كلها و خرج من جزء منها. اذا كان الديوان بيدك كرغيف الخبز يندا ح ربما يكون الشاعر في حركة دائرية يدور على محور حول الشعر بكل ما فيه.

الشاعر اشاح بوجهه[٤٥] على النظر الأمامي الواجهي. صوره الرسام ناظرا جانبيا صارفا نظرا عن كل ما حوله الا الشعر الذي هو عالمه البديل.

في الأخير رحل يحمله صدى بؤرة مكابدات انا و هو يحمله ليعود من جديد. هو و شعره يشكلان زاوية مفتوحة كزاوية الولوج. هو يحيط بشعره من الجهات كلها.

الصورة تمتد مع النص لتشكل أرضية له كأن المقطع و الصورة تماهيا حتى أصبحا خلاصة الديوان صورة و صوتا، رؤية و قراءة.

سؤال: لم لم تكن بالغلاف الأول؟ اعني القطعة المختارة. جواب: حتى لا تكون (فلترا) يستعمله القارئ ليترشح منه معظم شعره، او فرضا قبيليا تخضع له رقاب النصوص. النص المختار بؤرة للدخول في سم خياط

الديوان، الباب الخلفي و الأمامي يفضيان الى عالم الشعر للدخول عودا على بدء. و الفكرة مستوحاة من((يولج الليل في النهار و يولج النهار في الليل))[٤٦].

من اختار النص؟ الشاعر ام الناشر؟ ام غيرهما؟ المهم ان الشاعر موافق في كل الأحوال و هو كالعنوان لنص ما. فهو كأنه عنوان العنوانات رجوعيا يبدو ان المقطع اصبح مناصا حين خرج من بطن حوت المجموعة الى العراء/ الباب الخلفي للنصوص، و هو لا يقل اهمية عن الباب الأمامي الرئيس لأنه هو مدخل ايضا و ربما فيه فوائد مضافة. و بقراءة عين مبادئ علم النفس الوجداني نجد أن من الناس –وهم كثر- يبدأون من الظهر قبل الصدر و يولون الظهر اهمية اكبر من الوجه ظنا بأنه مجمع مصبات روافد عسل المدونة. اي انهما يكادان يتساويان و كأنهما وجهان لليرة واحدة.

استوعى المقطع النص مجسات الحاسة النقدية للدكتور الفيفي و هناوي و ربما غيرهما و انا منهم و معهم اقر بأن وجود المقطع في الظهر خارجيا و كينونته في الديوان داخليا توازيا لدي مع معرفتي بأن النص المقتطع قصديا سيف ذو حدين: شعرية و انزياح مركب[٤٧] مرتين: مرة لأنه نص تجاوز خريطة النحو و البلاغة و ساح في مجال الأسلوبية الشعرية الاستعارية الكنائية. و مرة لأنه اقتطع من نصيته السياقية ليغرس في غير أرضه في بيئة المناص الغريب نوعا ما (السياق المناصي) فهو صعد من مستوى انزياحي اول شعري نصي الى مستوى ثان شعري مناصي. و لما كانت الشعرية قاسما مشتركا بينهما توثقت العلاقة فأصبحا تعبيريين.

و على اعلان مني و ذكر لفضل الغلاف على استعجال الفحص الداخلي لخبايا العمل[٤٨]، علما بأن تميز العنوان بغرابته النحوية في الفهرس الأخير التفصيلي –وهو مناص ايضا- ايقظ اهتمامي جنبا الى جنب لفعل الغلاف الخلفي[٤٩].

في الغلافين نفحة القصيدة الرقمية و لا سيما الصفحة الأخيرة من الغلاف فيها جزء من نص مهم مكثف و صورة للشاعر تضاهي صورة الوجه العليا في الغلاف الأول.

المؤتلف و المختلف اذن بين غلافي الديوان علاوة على الحركة التي أحدثتها حال الغلاف الأول و الأخير و الجدلية المتولدة بينهما يؤيد نظرتنا القصدرقمية.

الهوامش التوثيقية و التعليقية، و المصادر

ظ عتبات/ عبد الحق بلعابد، الجزائر ط١/٢٠٠٨ ص٣١

[1]ظ الملف الخاص بقصيدة الشعر/ مجلة الأقلام/ ع٤/ ٢٠٠٩/ ١٨-٩٢. + ظ مدار الصفصاف/ تحرير نوفل ابو رغيف و فائز الشرع/ دار ش ث ع بغداد ٢٠٠٩/ ١١١ بحث علي محمد سعيد + ظ التناص في الاعمال الشعرية الورقية غير الكاملة/ علد العزيز ابراهيم/ الديوانية ٢٠١١ ص١

[2]ظ بحث عبد العزيز ابراهيم السابق.

[3]ظ تصدير ناظم السعود للأعمال الشعرية ص٧-٢١ و هو يرقى الى مستوى دراسة جادة التزمت الأصول الأكاديمية المناصية من عنوانات و هوامش اقتباس و تعريف.

[4]ظ مقاربات في تجنيس الشعر و نقد التفاعلية/ د.نادية هناوي ط١ بغداد ٢٠١١ ص١١-٦٤

[5]ظ الفصل الأول من كتاب شعر التفعيلات و قضايا اخرى أ.د.عبد الله الفيفي/ ط١ الرياض ٢٠١١+ ظ مدار الصفصاف/ و فيه بحوث تناولت شعر مشتاق مع غيره من زوايا مختلفة.

[6]من المصادف الطريف المناسب القول (مناصيا) ان عنواناتنا المقترحة لدراسة جوانب من شعر مشتاق يكاد يمثل مهادا محيطا مناصا لنصنا (بحثنا) هذا، و ربما هو مواز و مضاه لصلب البحث+ لقد ربا ما اقترحته من عنوانات على العشرين اكتفيت ببعضها.

[7]الذين انبروا لهذه المسأله كثر نذكر منهم على سبيل المثال د.احمد الربيعي في كتابه الرمزية+ د.محمود الجادر في جل بحوثه التطبيقية التي نشر بعضها في كتاب دراسات الشعر العربي القديم+ و لم يغفل القدماء عن ذلك و قد استقصاهم الربيعي جادا في كتابه الرمزية.

[8]التفسير الميسر د.عايض القرني/ العبيكان ٣٣٢

*ظ الديوان ٥٥-٥٦ (تناص من سورة الكهف).

[9]م ن ٣٥٣ (الذي حدث ان الشاعر وظف بعضا من آي الكهف في الديوان) ظ ٥٥-٥٦

[10]م ن ٣٥٤+ ظ عن العلم اللدني عند يعقوب في سورة يوسف.

*أعني مشروع الكتاب الذي انتويته و قدرت انجازه في نهاية ٢٠١٢ لذا سترى عزيزي القارئ أن ومضات في المهاد قد تدل على المشروع أكثر مما تدل على البحث هذا، و ان مقررات المهاد لا تتحقق في (الغلاف مثالا) و انما في مفردات الخطة كلها التي جاوزت العشرين. اما هنا فاكتفيت بالغلاف جزءا من الكتاب القادم.

[11]يبدو ان كتاب جينيت لم يسهل الحصول على نسخته المترجمة كاملة، فكان ان اعتمد بعض الدارسين على عمل بلعابد و بعض مقتطفات كتاب جينيت الأصل. ظ العتبات التأليفية المحيطة في أعمال صنع الله ابراهيم الروائية/ وداد هاتف رسالة ماجستير تربية بابل ٢٠١٢ ص١٤.

[12]يطلع على كتاب بلعابد (عتبات- جيرار جينيت من النص الى المناص) و هو صورته و مختصره.

[13]ظ العتبات التأليفية/ وداد هاتف+ مقدمتها ص٢:(ان عبد الفتاح الحجمري قدم انموذجا رائدا في هذا المجال في كتابه عتبات النص البنية و الدلالة ١٩٩٦، درس فيه معظم عتبات النص عند أكثر من كاتب).

[14]عتبات/ بلعابد ٤٨

[15]العتبات التأليفية/ وداد هاتف ١٦+ ظ المحتويات و قد تضمن فهرس الخطة/ أ-ب.

*ظ الديوان ٧٨ (كلما ضاق المدى اتسعت خطاي).

*ظ الديوان ٧٩ (غير ان الأرض صارت افقي، و الأفق أرضي).

[16]مقاربات في تجنيس الشعر ٨

[17]نص (الى المذبوح بحد الفرات) + مدونة النارنج، مثالان.

[17]ظ الأعمال الشعرية/ مشتاق عباس ط١ بغداد ٢٠١٠ ص١٩٨،١٧٩،١٧٨،١٧٦،١٧٥ على سبيل المثال+ ١٩٩ و هي تحتمل قراءة حدسية مغايراتية ابداعية استشرافية. الفائدة تقتضي ذكر قراءة أ.د.سمير شريف استيتية مثل هذه القراءة لمثال من شعر ادونيس، ظ اللسانيات: المجال و الوظيفة و المنهج، الأردن

ط٢/ ٢٠٠٨ ص٧١٠+ مقاربات ٣١ و ٦٢+ الابلاغ الشعري المحكم قراءة في شعر البريكان/ د.فهد محسن ط١ بغداد ٢٠٠١ ص٧٥.

*نجمات كثيرة جاءت في ثنيات ارقام الهوامش اشرنا فيها الى ما يتطابق من مفاهيم المناص التي اجترحناها في فصل التمثلات- قبل الاجراءات التحليلية- و تبنيناها، و النتاج الابداعي للشاعر، من حيث يريد او لا يريد، سعيا للوصول الى ان المدونة جالبة للمنهج المناصي من ذاتها، و هو غير مفروض عليها من جهة، و من جهة اخرى تدل على وعي الشاعر المناصي و هو الناقد الشاعر، و قد جاء في ضمن هذا البحث ذكر ذلك.

[18]سأسميه الديوان على افتراض انه كامل الآن من غير انتظار اضافة من الشاعر. و اسميه احيانا المجموعة و اعني المجموعات الثلاث مجموعة في موضع، لا كما سماها غيري ربما لسبب آخر. و اسميه الأعمال كما جاء على الغلاف.

[19]ليس هذا بالأمر اللازم فقد يصعد اسم المؤلف و ينزل اسم الكتاب، و قد يكون المخالف كائنا. و قد يكبر هذا و يصغر ذاك و قد يكون المغاير موجودا. الأمر متروك للمؤلف و الناشر مناصفة او محاصصة بنسب ما على وفق اتفاق الطرفين، هاك بعض الأمثلة:

ابراهيم الكوني نزيف الحجر صورة ما رواية	قصص قصيرة جدا زيد الشهيد حكايات عن الغرفة المعلقة	طه حسين شجرة البؤس
حامد فاضل المفعاة	كامل الأطرقجي	محمد تركي النصار السائر من الأيام

*ظ ١٢١ (فأجلتني خطوتي العنود/ و غادرت آثارها الدروب/... و أرجعتني قطرة من طين/ لذلك الصلب الذي أرسلني من طين.

[20] كثيرا ما جدا يكتب افقيا، ظ انف بونغوا الأعمال الشعرية الكاملة ترجمة أدونيس هذه الروح لي نادر

[21]ظ ما لا يؤديه الحرف، نحو مشروع تفاعلي عربي للأدب/ د.مشتاق عباس ط١ بغداد ٢٠١٠ مضمون الكتاب كله و خاصة ص٧+ خاتمة الناشر ٩٤ (الغلاف الأخير).

[22]تسمية اجترحتها بدلا من الشعر المنثور، قصيدة النثر، حتى النثر المشعور، مفضلا اياها على تسميات اخرى سميته بها مثل (الشعر النثري، النثر الشعري) لأني وجدت أن شعر النثر أدل.

[23]ظ شعر التفعيلات ١٢٥+ الجنس الأدبي الثالث/ ابراهيم اليوسف/ جريدة المستقبل ص٨ ثقافة ع٤٧ في ٦/٧/ ٢٠١١ يعني شعر النص المفتوح المتنوع المتداخل. + التناص/ عبد العزيز ابراهيم. اما انا فأرى هكذا: ج١ العمودي/ ج٢ الحر/ ج٣ قصيدة النثر/ ج٤ قصيدة النص/ ج٥ قصيدة الشعر، والأخيرتان تتداخلان.

[24]ظ سحر الأيقونة، حوار ناظم السعود ٧ ط١ بغداد ٢٠١٠

[25]أروج له و أشجع عليه و أدعو اليه، فيه لذة و متعة و نفع و تجدد و انفتاح، منها في الديوان مثلا نصوص عابرة للحبر ٣١٩+ الصور الضبابية التي تسبق النصوص+ من الممكن في سياق خاص أن نعد الفراغ الذي يتركه الشاعر ليملأها الآخر + سيناريوهات مشتاق+ غيرها.

[26]ظ نص (مكابدات أنا) ١٤٧+ ص٧ العطب/ العطبين تعضد رأي ص٥

[27]قضايا الشعرية/ ياكبسن/ ترجمة الولي و حنون ط١ المغرب ١٩٨٨ ص٣٣ اسميه اسقاط عمود الاختيار على أفق/ خط التركيب.

[28]ظ مدار الصفصاف ١٢٩

[29]ظ بنية اللغة الشعرية، دراسة في شعر محمود درويش/ أوراد محمد ١٤٤ رسالة ماجستير تربية بنات بغداد ٢٠٠٠.

[31]*على كتفه ظ ٢٨٧،٢١٥،١٨٨،١٣١،٥٨،٥٣

[32][31] ظ جماليات الصمت/ ندى كمال سلوم/ انترنيت

[33]- ظ صورة النص ١+ ص٢٩٩،١١١،٥٧،٥٤ النصوص تتكلم وجهيا

[34]- ظاهرة الشعر المعاصر في المغرب/ محمد بنيس ط٢ المركز ث ع ١٩٨٥ ص١٧١. استعرنا نص المؤلف من الكلماتية الى الرسمية الصورية.

[35]- ظ عن الألق ٤٤.

*سجن يوسف و جبه ظ الديوان ٤٢، ٤٤، ١٤٩

*ظ الغلاف الأخير من تدوين الدم و الرمل لعلاوي كاظم كشيش و الغلاف الأخير لتحت سطح الموت لحيدر كاظم المعموري.

[36]- ظ بلاغة اللغة الأيقونية/ شاكر لعيبي/ كتاب الصباح الثقافي٨ ص٢١+ بحثي (حوار ايقونيا) مشارك في ملتقى عالم الشعر في النجف ٧ك١ ٢٠١٠ ص١+ بحثي لغة الصمت في جرح يتكلم، مؤتمر النجف ٢٠١١ ص١.

[37]- ظ ٢٧٨، ٢٨٢

[38]- ظ ٢٧٥

[39]- ظ ١٠٧، ١٠٩، ١١٢،١١٤

[40]- ظ ١١٢، ١١٣

[41]- ظ ١١٧، ١٢١ تحديدا

[42]- الديوان ١١٤

[43]- م ن ١١٢

[44]- كثيرا ما توضع صورة المبدع الشخصية الرسمية التقابلية في الغلاف الأخير بحجم صغير في احدى الزاويتين العليين تنحدر تحتها صحيفة هويته من الاسم الى النتاج و أشياء اخرى.

[45]- ظ ٢٩

[46]- الحج ٦٣

[47]- ظ اللحظات الجمالية في العتبات النصية/ محمد يوب ٢٠١١.

[49][48] سيأتي القول في شؤون النص في موضعه+ سيأتي الحديث عن قضايا الفهرس الخلفي التفصيلي – هناك فهرس ابتدائي في بدء الديوان ايضا- في محله. و كلتا الموضوعتين ستناقشان في ضمن الكتاب المزمع انجازه خلال هذا العام بحول الله و عونه.

مجلة الأمين للعلوم الانسانية
https://ajohs.edu.iq/index.php/AJH/index
ISSN (Print) : 3078 - 2538
ISSN (Online) : 3078 - 9613
Volume 1، Issue 1، Year 2024، pp. 51-66

Breaking Family Ties and Its Social Effects

Prof. Dr. Wafaa Kazem Salem
Al-Mustansiriya University / College of Basic Education / Department of Islamic Education
Wafaa.kadem@uomustansiriyah.edu.iq

Received	Accepted	Published
2024/7/12	2024/9/15	2024/10/5

Abstract:

One of the first social principles of Islam is the networking of Muslim groups into a general collective unity. The people who are most deserving of this are those who are closest by kinship، as they have the right of brotherhood in Islam, and they have the right of kinship by kinship. And insulting the wombs, Or evading the fulfillment of their rights is one of the characteristics of losers who cut off what God Almighty has commanded to be delivered. In fact, this is a crime and a major sin. The person among us is most offended by what he sees with his eyes or hears with his ears, such as severance from the closest relatives whom man was created to love, honor, and honor, to the point that it has become a common thing in some societies. The current research aims to reveal the severing of ties of kinship and its social effects. The researcher followed the objective inductive approach to some Qur'anic verses, hadiths of the Prophet, and Islamic narrations. The research includes three main sections: The first section dealt with the concept of severing ties of kinship, its ruling, manifestations, and causes. The second section included the effects of severing ties of kinship. Surrogacy and its consequences, The third section included the treatment of the severing of family ties in Islam, and then the conclusion of the research, which included the most important conclusions reached by the current research, and then the sources and references.

Keywords: Probabilistic inventory model, total expected cost, reorder point, simulation.

مجلة الأمين للعلوم الانسانية
https://ajohs.edu.iq/index.php/AJH/index
ISSN (Print) : 3078 - 2538
ISSN (Online) : 3078 - 9613
Volume 1، Issue 1، Year 2024، pp. 51-66

قطيعة صلة الرحم واثارها الاجتماعية

أ.د. وفاء كاظم سليم
جامعة المستنصرية/كلية التربية الاساسية/قسم التربية الاسلامية
Wafaa.kadem@uomustansiriyah.edu.iq

تاريخ الاستلام	تاريخ القبول	تاريخ النشر
2024/7/12	2024/9/15	2024/10/5

المستخلص :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد وعلى آله الطاهرين .. وبعد..
إن من مبادئ الإسلام الاجتماعية الأولى تشبيك جماعات المسلمين في وحدة جماعية عامة. وأولى الناس بذلك الأقربون رحما ، فلهم حق أخوة الإسلام ، ولهم حق قرابة الرحم. وإن الإساءة إلى الأرحام، أو التهرب من أداء حقوقهم صفة من صفات الخاسرين الذين قطعوا ما أمر الله سبحانه به أن يوصل، بل إن ذلك جريمة وكبيرة من كبائر الذنوب. وإن الإنسان منا ليسوؤه أشد الإساءة ما يراه بعينه أو يسمعه بأذنيه من قطيعة لأقرب الأرحام الذين فُطر الإنسان على حبهم وبرهم وإكرامهم، حتى أصبح من الأمور المعتادة في بعض المجتمعات، ويهدف البحث الحالي إلى الكشف عن قطيعة صلة الرحم واثاره الاجتماعية، واتبعت الباحثة المنهج الاستقرائي الموضوعي لبعض الآيات القرانية والاحاديث النبوية والروايات الإسلامية ، ويشمل البحث ثلاثة مباحث رئيسة: المبحث الاول تناول مفهوم قطيعة الرحم وحكمها ومظاهرها واسبابها ، أما المبحث الثاني فتضمن الاثار المترتبة على قطيعة صلة الارحام وعواقبها، أما المبحث الثالث فتضمن علاج قطيعة صلة الارحام في الاسلام، وبعدها خاتمة البحث وتضمنت أهم الاستنتاجات التي توصل اليها البحث الحالي، ومن ثم المصادر والمراجع.

الكلمات المفتاحية: أنموذج خزين احتمالي، الكلفة المتوقعة الكلية، نقطة اعادة الطلب، المحاكاة.

المبحث الاول

مفهوم قطيعة الرحم وحكمها ومظاهرها واسبابها

المطلب الاول

مفهوم قطيعة الرحم

اولاً: تعريف القطيعة في اللغة والاصطلاح:

القطيعة في اللغة : بمعنى الفصل والابانة، هي الاسم من قولهم قطع فلان كذا يقطعه، وقطع الشيء قطعاً: فصل بعضه وابانه، وتأتي ايضاً بمعنى الترك والهجر والمنع ، والقطع والقطيعة: الهجران ضد الوصل، ويقال قطعته عن حقه أي منعته[٧٠].

القطيعة في الاصطلاح: وردت تعاريف عدة للقطيعة في الاصطلاح، تذكر الباحثة منها:

عرفت انها:(الإساءة بغير حق)[٧١].

وعرفت انها:(ترك البرّ والإحسان)[٧٢]

وعرفت ايضاً انها: (الجفاء وعدم القيام بالشيء الذي يطلب منه، سواء كان زيارة وتكليماً أو ما أشبه ذلك)(٧٣).

ثانياً: تعريف الرحم في اللغة والاصطلاح:

الرحم في اللغة : مَوضِعُ تَكوينِ الوَلَدِ، ومِنَ المجازِ: الرَّحِمُ: القَرابةُ تَجمَعُ بني أبٍ، وبينهما رَحِمٌ أي: قَرابةٌ قَريبةٌ، فذَوُو الرَّحِمِ هم الأقارِبُ، ويقَعُ على كُلِّ مَن يجمَعُ بينَك وبينَه نَسَبٌ[٧٤].

---

(٧٠) ينظر: معجم مقاييس اللغة، ابو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، ١٠١/٥.وينظر: لسان العرب ، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن الدين منظور (ت ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ١٩٩٣م،٣٢٤/٩.

(٧١) المسلم وحقوق الآخرين، أبو فيصل البدراني، دار الفكر، السعودية،(ب-ت)، ص٥٣.

(٧٢) نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم (ص)،عدد من المختصين ،إشراف :صالح بن عبد الله بن حميد ، دار الوسيلة للنشر والتوزيع، جدة،(ب-ت)، ٣٥٢٩/١١.

(٧٣) شرح كتاب التوحيد، عبد الله بن محمد الغنيمان ، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط١، ١٤٠٥هـ،٨٧/٢.

(٧٤) ينظر: لسان العرب، ١٩٨/٦.

الرحم في الاصطلاح: وردت تعاريف عدة للرحم في الاصطلاح، تذكر الباحثة منها:

عرف انه: (اسم لكافة الاقارب من غير فرق بين المحرم وغيره)(٧٥).

وعرف ايضا انه:(قرابة كل قريب محرماً كان او غيره)(٧٦).

ثالثاً: تعريف قطيعة الرحم في الاصطلاح:

عرفت انها: (يعقّ الإنسان أولى رحمه وذوي قرابته فلا يصلهم ببرّه ولا يمدّهم بإحسانه)(٧٧).

وعرفت انها:(هجر القريب، وترك وصله، والإحسان إليه)(٧٨).

المطلب الثاني

حكم قطيعة صلة الارحام

انتشرت في مجتمعاتنا في الآونة الأخيرة مشكلةً كبيرةً، وهي مقاطعة الأقارب بعضهم عن بعض، فأصبح الأخ يهجر أخاه ، بل قد تصل الأمور في بعض الأحيان إلى اعتداء الابن على أبيه، وكلّ ذلك بسبب خلافاتٍ قد تكون تافهةً في بعض الأحيان، وتستمر قطيعة الرحم بين الناس لأعوامٍ عديدةٍ، وهم يعتقدون أنّه ذنبٌ بسيطٌ هيّنٌ، غافلين عن الخطر العظيم الذي وقعوا فيه، إذ إنّ قطيعة الرحم كبيرةٌ من الكبائر، وعد الله فاعلها باللعن والطرد من رحمته، وقد قال العلماء إنه ذنبٍ توعّد الله سبحانه وتعالى فاعله بالعذاب، أو النار، أو اللعنة، أو الغضب، وفيه إثمٌ عظيم، ومن الأدلّة على حرمته ما يأتي:

١-قرن الله سبحانه وتعالى قطيعتهم بالإفساد في الأرض، ورتب عليه الحرب والطرد واللعن(٧٩) ، فقال في كتابه المجيد: (فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ، أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ)(٨٠).

(٧٥) الترغيب والترهيب من الحديث الشريف ، أبو محمد زكي الدين المنذري (ت ٦٥٦هـ)، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ ، ٧٦/٢.

(٧٦) بريقة محمودية في شرح طريقة محمدية ،محمد بن محمد بن مصطفى بن عثمان، أبو سعيد محمد بن عثمان الخادمى (ت ١١٥٦هـ)، مطبعة الحلبي، (ب-ط)، ١٣٤٨هـ ، ١٥٣/٤.

(٧٧) نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم (ص)، ٣٥٢٩/١١.

(٧٨) معجم لغة الفقهاء ، محمد رواس قلعجي وحامد صادق قنيبي ، دار النفائس للطباعة ، ط٢، ١٤٠٨ هـ-١٩٨٨م، ص ٣٣٥.

(٧٩) ينظر: في ظلال القرآن، سيد قطب إبراهيم حسين (ت ١٣٨٥هـ)،دار الشروق ، القاهرة، ط١٧، ١٤١٢هـ ، ٣٢٩٧/٦.

(٨٠) سورة محمد، الآيتان/٢٢-٢٣.

٢-جعل الله تعالى من صفات الفاسقين الخاسرين قطع ما أمر الله به أن يوصل، ومن ذلك صلة الأرحام(٨١)، قال تعالى: (وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ، الَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِن بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أولئك هُمُ الْخَاسِرُونَ)(٨٢).

٣-قرن الله سبحانه وتعالى الأمر بتقواه بالأمر ببر الأرحام والنهي عن قطيعتها، أي تقوى الأرحام هي من تقوى الله سبحانه، فكما أن لله سبحانه حقوقا، ينبغي رعايتها والحرص عليها، فكذلك الأرحام- وهم الأقارب، ومنهم الأبوان- لهم حقوق يجب رعايتها والحرص عليها، إذ كان لهما شأن فى تربية الإنسان ورعايته.. فهذا الواجب الذي يؤديه الإنسان لذوى رحمه، هو وفاء لحقوق لهم عليه(٨٣)، قال تعالى: (يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا)(٨٤).

٤-من أعظم العقوبات التي تترتَّب على قطيعة الرحم حرمان دخول الجنَّة، فقد قال رسول(صلى الله عليه وآله): (لَا يَدْخُلُ الجَنَّةَ قَاطِعُ رَحِمٍ)(٨٥).

٥-روى عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال:(ثلاثة لا يدخلون الجنة، مُدْمِنُ خمرٍ ومُدْمِنُ سِحْرٍ وقاطعُ رَحِمْ)(٨٦).

المطلب الثالث

مظاهر قطيعة صلة الارحام

قطيعة الرحم من الأمور التي تفشت في مجتمعات المسلمين، خصوصا في هذه الازمان المتأخرة التي طغت فيها المادة، وقل فيه التواصي والتزاور، فكثير من الناس - والله المستعان- مضيعون لهذا الحق مفرطون فيه. ولقطيعة الرحم مظاهر عديدة؛ فمن الناس من لا يعرف قرابته بصلة؛ لا بالمال، ولا بالجاه، ولا بالخلق، تمضي الشهور، وربما الأعوام، وما قام بزيارتهم، ولا تودد إليهم بصلة، أو هدية، ولا دفع عنهم حاجة أو ضرورة أو أذية، بل ربما أساء إليهم بالقول أو الفعل، أو بهما جميعا. ومن الناس من لا يشارك أقاربه في أفراحهم، ولا يواسيهم في أتراحهم، ولا يتصدق على فقيرهم، بل تجده يقدم

(٨١) ينظر: التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر المعاصر ،دمشق، ط٢، ١٤١٨هـ، ١/١٠٨.

(٨٢) سورة البقرة، الآيتان/٢٦-٢٧.

(٨٣) التفسير القرآني للقرآن، عبد الكريم يونس الخطيب، دار الفكر العربي ، القاهرة، (ب-ت)،٢/٦٨٥.

(٨٤) سورة النساء، الآية/١.

(٨٥) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله (ص)وسننه وأيامه = صحيح البخاري، أبو عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري ،تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة ، ط١، ١٤٢٢هـ، ٨/٥، رقم الحديث(٥٩٨٤).

(٨٦) بحار الأنوار، محمد تقي بن مقصود علي المجلسي، (ت ١١١١)، تحقيق السيد إبراهيم الميانجي ومحمد الباقر البهبودي، مؤسسة الوفاء ، بيروت ، ط٢، ١٤٠٣ - ١٩٨٣ ، ٧١/٩٠

غيرهم عليهم في الصلات الخاصة، التي هم أحق بها من غيرهم[٨٧]. ومن الناس من يصل أقاربه إن وصلوه، ويقطعهم إن قطعوه، وهذا- في الحقيقة- ليس بواصل، وإنما هو مكافئ للمعروف بمثله، وهذا حاصل للقريب وغيره؛ فإن المكافأة لا تختص بالقريب وحده[٨٨] .

والواصل- حقيقة- هو الذي يصل قرابته لله، سواء وصلوه أم قطعوه؛ ولهذا قال النبي (صلى الله عليه وآله):(ليس الواصل بالمكافئ، ولكن الواصل الذي إذا قطع رحمه وصلها)[٨٩] ، ومن مظاهر قطيعة الرحم أن تجد بعض الناس ممن آتاه الله علما ودعوة- يحرص على دعوة الأبعدين، ويغفل أو يتغافل عن دعوة الأقربين، وهذا لا ينبغي فالأقربون أولى بالمعروف، قال الله سبحانه:(وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ)[٩٠] ، ومن مظاهر القطيعة أن تجد بعض الأسر الكبيرة قد نبغ فيها طالب علم، أو مصلح، أو داعية، فتراه يلقى القبول

والتقدير من سائر الناس، ولا يلقى من أسرته إلا كل كنود وجحود؛ مما يوهن عظمه؛ ويوهي قواه، ويقلل أثره. ومن مظاهر القطيعة، تحزيب الأقارب، وتفريق شملهم، وتأليب بعضهم على بعض[٩١].

المطلب الرابع

اسباب قطيعة صلة الارحام

قطيعة الرحم كما ذكرنا يعني قطع التواصل مع الأقارب وعدم الإحسان إليهم، وعدم التجاوز عن سيئاتهم، وهو عكس مصطلح صلة الرحم الذي يعني عكس ذلك كله، وقطيعة الرحم ذنب عظيم، وجرم جسيم، يفصم الروابط، ويشيع العداوة والشنآن، ويحل القطيعة والهجران، ومزيلة للألفة والمودة، ومانعة من نزول الرحمة ودخول الجنة، وموجبة للتفرد والصغار والذلة، وفيما يأتي ذكر أهم أسباب قطيعة الرّحم:-

الجهل: فالجهل بعواقب القطيعة العاجلة والآجلة يحمل عليها، ويقود إليها، كما أن الجهل بفضائل الصلة العاجلة والآجلة يقصر عنها، ولا يبعث إليها.

ضعف التقوى: فإذا ضعفت التقوى، ورق الدين لم يبال المرء بقطع ما أمر الله به أن يوصل، ولم يطمع بأجر الصلة، ولم يخش عاقبة القطيعة.

---

(٨٧) ينظر: قطيعة الرحم: المظاهر - الأسباب - سبل العلاج، محمد ابراهيم الحمد، السعودية، (ب- ط- ت)، ص٧.

(٨٨) ينظر : الأخلاق الإسلامية وأسسها، عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، دار القلم للطباعة ،ط٢، ٢٠١٠م، ص٣٤.

(٨٩) صحيح البخاري،٦/٨، رقم الحديث (٥٩٩١).

(٩٠) سورة الشعراء، الآية/٢١٤.

(٩١) ينظر: قطيعة الرحم: المظاهر - الأسباب - سبل العلاج،ص٧.

الكبر: فبعض الناس إذا نال منصبا رفيعا، أو حاز مكانة عالية، أو كان تاجرا كبيرا- تكبر على أقاربه، وأنف من زيارتهم والتودد إليهم؛ بحيث يرى أنه صاحب الحق، وأنه أولى بأن يزار ويؤتى إليه(٩٢).

الانقطاع الطويل: فهناك من ينقطع عن أقاربه فترة طويلة، فيصيبه من جراء ذلك وحشة منهم، فيبدأ بالتسويف بالزيارة، فيتمادى به الأمر إلى أن ينقطع عنهم بالكلية، فيعتاد القطيعة، ويألف البعد.

العتاب الشديد: فبعض الناس إذا زاره أحد من أقاربه بعد طول انقطاع- أمطر عليه وابلا من اللوم، والعتاب، والتقريع على تقصيره في حقه، وإبطائه في المجيء إليه. ومن هنا تحصل النفرة من ذلك الشخص، والهيبة من المجيء إليه؛ خوفا من لومه، وتقريعه، وشدة عتابه (٩٣).

التكلف الزائد :فهناك من إذا زاره أحد من أقاربه تكلف لهم أكثر من اللازم، وخسر الأموال الطائلة، وأجهد نفسه في إكرامهم، وقد يكون قليل ذات اليد. ومن هنا تجد أن أقاربه يقصرون عن المجيء إليه؛ خوفا من إيقاعه في الحرج.

قلة الاهتمام بالزائرين فمن الناس من إذا زاره أقاربه لم يبد لهم الاهتمام، ولم يصغ لحديثهم، بل تجده معرضا مشيحا بوجهه عنهم إذا تحدثوا، لا يفرح بمقدمهم، ولا يشكرهم على مجيئهم، ولا يستقبلهم إلا بكل تثاقل وبرود؛ مما يقلل رغبتهم في زيارته.

الشح والبخل فمن الناس من إذا رزقه الله مالا أو جاها- تجده يتهرب من أقاربه، لا كبرا عليهم، وإنما خوفا من أن يفتح الباب عليه من أقاربه، فيبدؤون بالاستدانة منه، ويكثرون الطلبات عليه، أو غير ذلك!.

الحسد: فهناك من يرزقه الله علما، أو جاها، أو مالا، أو محبة في قلوب الآخرين، فتجده يخدم أقاربه، ويفتح لهم صدره، ومن هنا قد يحسده بعض أقاربه، ويناصبه العداء، ويثير البلبلة حوله، ويشكك في إخلاصه.

الاشتغال بالدنيا واللهث وراء حطامها، فلا يجد هذا اللاهث وقتا يصل به قرابته، ويتودد إليهم(٩٤).

(٩٢) ينظر: المسلم وحقوق الآخرين، أبو فيصل البدراني، (ب-ت-ط)، ص٢٩.

(٩٣) ينظر: قطيعة الرحم: المظاهر - الأسباب - سبل العلاج،ص١٠.

(٩٤) ينظر: المسلم وحقوق الآخرين،ص٣٠.

المبحث الثاني

الاثار المترتبة على قطيعة صلة الارحام وعو اقبها

المطلب الاول

الآثار الدنيوية لقطيعة صلة الارحام

الأثر الأول: تعجيل الفناء: إن قطيعة الرحم من الذنوب التي تعجل الفناء، لأن قطيعة الرحم سوف تجر إلى المشاحنات والخصام والصدام، وقد يؤدي هذا إلى القتل والاقتتال ،ففي خطبة لأمير المؤمنين يقول : أعوذ بالله من الذنوب التي تعجل الفناء . . فقام إليه عبد الله بن الكواء اليشكري فقال : يا أمير المؤمنين : أو تكون ذنوب تعجل الفناء ؟ فقال : نعم ويلك قطيعة الرحم)[٩٥].

الأثر الثاني: تعجيل العقوبة: ذلك ان كل ذنب يقتضي حلول العقوبة إن عاجلاً أو اجلاً الا ذنب البغي وقطيعة الارحام ، فإن الله سبحانه وتعالى يعجل عقوبتهما في الدنيا شفاء صدور ذوي الارحام من ناحية وتحذير للأخرين من التورط في قطيعة الرحم من ناحية اخرى، عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): (ما من ذنب أجدر أن يعجل الله تعالى لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الآخرة من البغي وقطيعة الرحم)[٩٦].

الأثر الثالث: ضياع الأموال: ورد عن أمير المؤمنين (عليه السلام): (إذا قطعوا الأرحام جعلت الأموال في أيدي الأشرار)[٩٧]. الأرحام تشمل أرحام رسول الله (صلى الله عليه وآله) والناس قطعوها قديما فجعلوا أموالهم في أيدي أعدائهم الذين هم أشرار الناس ولو وصلوها لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم، وكذلك قطع الناس أرحامهم سبب لتسلط الأعداء والأشرار عليهم وعلى أموالهم[٩٨].

(٩٥) اصول الكافي، محمد بن يعقوب الكليني،(ت٣٢٨هـ)، دار المرتضى، بيروت،ط١، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م، ٣٧٤/٢.

(٩٦) سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث(ت٢٧٥هـ)، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، (ب- ط- ت)،٢٧٦/٤، رقم الحديث(٤٩٠٢).

(٩٧) اصول الكافي،٣٤٨/٢.

(٩٨) شرح أصول الكافي، محمد صالح المازندراني(ت ١٠٨١هـ)، دار احياء التراث، بيروت،(ب-ط-ت)، ٤١٧/٩.

الأثر الرابع: حلول النقمة وارتفاع الرحمة: عن النبي (صلى الله عليه وآله): (إن الرحمة لا تنزل على قومٍ فيهم قاطع رحم)[٩٩] ، وعن أمير المؤمنين (عليه السلام): (حلول النقم في قطيعة الرحم)[١٠٠].

الأثر الخامس: تحقيق الكراهية وانعدام الثقة: كراهة ذوي الأرحام للقاطع ودعاؤهم عليه، والتخلي عن نصرته: ذلك أن حَجب البر والمعروف عن ذوي الأرحام، بل أذاهم، والإساءة إليهم يحملهم على كراهية القاطع، ودعائهم عليه، ودعوتهم مجابة، بل إنهم ليتخلون عن نصرته، ومؤازرته، فينال الناس منه، فضلاً عن فقد

القاطع ثقة الناس واحترامهم، ذلك أن الناس يثقون بمن يعطف على أهله، ويحترمونه، فإذا قطع رحمه سحب الناس ثقتهم به، واحترامهم له من باب: أنه إذا لم يكن فيه خير لقراباته، فلا خير فيه لأحد أبداً [١٠١].

الأثر الخامس: نزع البركة من الرزق والعمر: ذلك أننا موعودون من ربنا حين نصل رحمنا بالبركة في الرزق، والبركة في العمر، فإذا ما كانت قطيعة كان العقاب بنزع البركة منهما معاً. إذ يقول النبي (صلى الله عليه واله وسلم) : (من أحب أن يُبسط له في رزقه، ويُنسأ في أثره، فليصل رحمه)[١٠٢].

الأثر الخامس: القلق والاضطراب النفسي: ذلك أن قاطع الرحم مرتكب كبيرة من الكبائر، ومثل هذا يسودُّ قلبه على مدار الأيام، وسواد القلب مرضه، وقلقه واضطرابه، وصدق الحق سبحانه إذ يقول: (ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى)[١٠٣].

والواقع يصدق ذلك، إذ رأينا قاطع الرحم يتنكر له أرحامه ويتركونه وحده في العراء، فيعتدي عليه الآخرون، وقد يسلبونه ماله، فيعيش في ضيق، وفقر، كما يعيش مكدود البال والخاطر فيضيع عمره بدداً بلا طائل، ولا فائدة.

المطلب الثاني

الآثار الاخروية لقطيعة صلة الارحام

لقد اشرنا في المبحث السابق إنّ قطيعة الرحم كبيرةٌ من الكبائر، وعد الله فاعلها باللعن والطرد من رحمته، وقد قال العلماء أنّ كلّ ذنبٍ توعّد الله سبحانه وتعالى فاعله بالعذاب، أو النار، أو اللعنة، أو الغضب، فيه إثمٌ عظيم، وفي هذا المطلب سنوضح بإيجاز تجنباً من التكرار في الكلام اهم الاثار الاخروية لقطيعة صلة الارحام، فمن هذه الاثار هي:-

---

(٩٩) كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ،علاء الدين علي بن حسام الدين المتقي الهندي(ت٩٧٥هـ)، تحقيق بكري حياني ، ١٤٠٩ هـ- ١٩٨٩م، ٣٦٧/٣، برقم(٦٩٧٤).

(١٠٠) غرر الحكم ودرر الكلم، المفهرس من كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب(عليه السلام) ،عبد الواحد بن محمد آمدي المصطفى الدرايتي(ت٥١٠هـ)، مكتب الأعلام الإسلامي، قم، (ب- ط)، ١٣٦٦هـ ، ص٤٠٦ , برقم (٩٣١٨).

(١٠١) العلاقات الاجتماعية في الإسلام ، عباس علي الموسوي، دار المرتضى، بيروت، ط١، ٢٠١٢م، ص٣٤.

(١٠٢) صحيح البخاري، ٥/٨، رقم الحديث(٥٩٨٦).

(١٠٣) سورة طه، الآية/١٢٤.

الأثر الاول: الحرمان من العون والتأييد الإلهي: ذلك أن الله سبحانه وتعالى أمضى سنته بوصل من وصل رحمه، وقطع من قطع هذه الرحم، ولا معنى لقطيعة الله تعالى للعبد سوى الحرمان من العون، والتأييد: وقد

وردت النصوص بذلك، إذ يقول النبي الاكرم (صلى الله عليه واله) : (الرحم معلقة بالعرش تقول : من وصلني وصله الله ، ومن قطعني قطعه الله)[١٠٤].

الأثر الثاني: عدم قبول العمل: خلق الله الإنسان، وفيه من الضعف ما يجعله ينهار أمام الإغراءات والشهوات، كما خلق فيه من القوة ما يمكنه من المقاومة لو أراد، وحين يقاوم المرء نفسه، ليصلح من شأنه، ويسدد مسيرته، وتبقى له أخطاء، فإن هذه الأخطاء لا تحول دون قبول الطاعات أو الصالحات، إلا خطأ قطيعة الرحم، فإنه يمنع قبول أي طاعة، أي عمل صالح[١٠٥] ،قال النبي الاكرم (صلى الله عليه واله):(إن أعمال بني آدم تعرض كل خميس ليلة الجمعة، فلا يقبل عمل قاطع رحم)[١٠٦].

الأثر الثالث: امتناع الملائكة من النزول: إن قطيعة الرحم تمنع الملائكة من النزول عليه ،بل على قوم هو فيهم. قال الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) : (إن الملائكة لا تنزل على قوم فيهم قاطع رحم)[١٠٧].

الأثر الرابع: السقوط من الصراط: عن النبيّ الأكرم (صلى الله عليه وآله): (حافتا الصراط يوم القيامة الرحم والأمانة، فإذا مرَّ الوصول للرحم المؤدّي للأمانة نفذ إلى الجنة، وإذا مرَّ الخائن للأمانة القطوع للرحم لم ينفعه معهما عمل، وتكفأ به الصراط في النار)[١٠٨].

الأثر الخامس: عدم رضا الله سبحانه وسخطه: أمر تعالى بوصل الرحم ونهى عن قطعها، فقطيعة الرحم من أبغض الأعمال إليه بعد الإشراك به. ويقول رسول الله (صلى الله عليه واله): (أبغض الأعمال إلى الله الإشراك بالله ثم قطيعة الرحم)[١٠٩].

ونختم القول ان آثار قطيعة الرحم ليس على صعيد الفرد وإنما صعيد المجتمع الإسلامي، فتتمثل في تمزيق وحدة المجتمع والأمة ذلك أنه إذا تقطعت الأرحام، فقد تمزَّقت وحدة المجتمع والأمة وإذا تمزَّقت وحدة المجتمع، والأمة، صار

---

(١٠٤) صحيح مسلم، ٤/ ١٩٨٤، رقم الحديث(٢٥٥٥).

(١٠٥) ينظر: العلاقات الاجتماعية في الإسلام، ص٤١.

(١٠٦) كنز العمال ، ٣ / ٣٧٠ ، برقم (٦٩٩١).

(١٠٧) المصدر السابق ،٣٦٥/٣، برقم (٦٩٧٨).

(١٠٨) بحار الانوار، ٧١/ ١١٨.

(١٠٩) مستدرك سفينة البحار، علي النمازي الشاهرودي (ت ١٤٠٥هـ)، تحقيق حسن بن علي النمازي، (ب-ط)، ١٤١٨هـ ، ١٠٨/٤.

من السهل على الأعداء النيل من كرامة المجتمع، والأمة بالسيطرة على الأرض، وأخذ الثروات، والعمل على تغيير الهوية، والثقافة.

المبحث الثالث

علاج قطيعه صلة الارحام في الاسلام

المطلب الاول

صلة الارحام وفضائلها

دعت الشريعة الإسلامية الى صلة الارحام ، ورغبت فيها أعظم الترغيب ، وكان الترغيب دينياً ودنيوياً ، ولا شك أن المجتمع الذي يحرص أفراده على التواصل والتراحم يكون حصناً منيعاً ، وقلعة صامدة ، وينشأ عن ذلك أسر متماسكة ، وبناء اجتماعي متين. والصلة الحقيقية تكون سبباً رئيساً للأخوة والوفاء، والمحبة والصفاء، وبها يموت الحقد والجفاء؛ لهذا شرَعها اللهُ تعالى وأوجبها، وحث عليها، وأخَذ بذلك الميثاقَ على مَنْ كان قبلكم، قال تعالى: (وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُعْرِضُونَ)(١١٠).

وتجدر الإشارة إلى أنّ الأرحام من أحقّ الناس وأولاهم بالإحسان والرعاية، قال الله تعالى:(وَأُولُو الأَرحامِ بَعضُهُم أَولى بِبَعضٍ فِي كِتابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيءٍ عَليمٌ)(١١١)، وقد كانت صلة الرحم من الأخلاق المعروفة قبل بعثة النبيّ (صلّى الله عليه واله) ،وعرف بها أيضاً، كما يتّضح ذلك من قول أم المؤمنين خديجة (رضي الله عنها) له حين نزل عليه الوحي أول مرة: (كَلّا واللَّهِ ما يُخْزِيكَ اللَّهُ أبَدًا، إنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ)(١١٢) ، وكان رسول الله يمدح أرحامه، ويدعو لهم، ويُوصي بعضهم ببعضٍ، ويفخر بهم، ويقدّم لهم المساعدة المادّية، والمعنويّة.

وصلةُ الرحمِ من مقتضيات ولوازم الإيمان بالله واليوم الآخر، فقد جمع رسول الله (صلّى الله عليه واله) بين الإيمان بالله تعالى، والإيمان باليوم الآخر وبين صلة الرحم؛ إذ إنّ المؤمن الحقّ لا يقطع رحمه ويكون حريصاً على صلته، عن النبي (صلى الله عليه واله) ، انه قال: (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه)(١١٣).

---

(١١٠) سورة البقرة، الآية/٨٣.

(١١١) سورة الانفال، الآية/٧٥.

(١١٢) صحيح البخاري، ٧/١، رقم الحديث (٣).

(١١٣) صحيح البخاري، ٣٢/٨، رقم الحديث (٦١٣٨).

وتعد صلة الارحام من المحاسن التي ورد الأمر بها في الدين، واتّفقت عليها الشرائع جميعها، ممّا يدلّ على عظيم مكانة صِلة الرحم ومنزلتها في ترابط الأفراد، وتراحمهم، وتآلفهم، وعلامة من العلامات التي تدلّ على اجتماع فضائل عديدةٍ في نفس الواصل، من الكرم، والوفاء، وغيرهما، وسببٌ من أسباب انتشار المحبة، والألفة، والمودة، والتراحم بين الأقارب، ممّا يُؤدّي إلى نقاء القلوب اتجاه بعضها البعض، وتعُلوّ مكانة الواصل مع مَن يحيطون به من أهله وغيرهم، وتقترن صلة الرحم البركة في عمر الإنسان، وتكون البركة بتوفيق المسلم لعمل الخير في الحياة الدنيا، فتكون حياته مليئة بالإنجازات على الرغم من قصر عمره، ويبقى أثر صلة الأرحام بعد الموت، ويكون بالذكر الطيب، والذرية الصالحة التي تدعوا لواصل رحمه بعد موته، والصدقة الجارية، والعلم النافع(١١٤). وهناك من يرى أن لصلة الرحم العديد من الفوائد التي تعود على المجتمع، وعلى الفرد في حياته الدنيوية، ومن هذه الفوائد: سببٌ لرفعة المتواصلين وعزّتهم؛ فبتواصلهم يرتفع شأنهم بين الناس، ويعلو قدرهم، والزيادة في مال الإنسان، واتساع رزقه، وكثرة الخير لديه، وظهور أثر البركة على عمل الإنسان وسعيه، وحصول نتائجها في ماله، كذلك النهوض بالأسرة المسلمة، وتمكينها من التصدي للأمراض الاجتماعية والسلوكية التي تنتشر في المجتمع، والوقاية منها. تكاتف الناس وإعانتهم لبعضهم البعض، والسعي في نصرة المظلوم وأخذ حقه من الظالم، فضلاً عن كثرة الخيرات في أرجاء المجتمع المسلم، وانتشار روح المحبة والألفة بين الناس(١١٥).

المطلب الثاني

الأسباب المعينة على صلة الأرحام

اولاً: معرفة الفضائل والآثار المترتبة على صلة الأرحام: فهذه من أعظم الأسباب المعينة على الصلة، فمعرفة فضل العمل حادي وسبيل إلى القيام به، والمسارعة إليه لنيل هذا الفضل والفوز بالأجر

ثانياً: معرفة عواقب القطيعة: وسيأتي جزاء وعاقبة قطيعة الرحم، وما فيها من مَحق للبركة، وخراب للديار، وتعجيل للعقوبة وسوء الحساب والزلة والصغار، وجلْب الهم والغم والحزن، وفِقدان الألفة والمحبة والمودة، وغير هذا مما يعين على المسارعة إلى الصلة واجتناب والبعد عن القطيعة.

ثالثاً: الاستعانة بالله تعالى: وذلك بسؤال التوفيق والإعانة على صلة الأقارب.

رابعاً: مقابلة إساءة الأقارب بالإحسان : فهذا مما يبقي على الودّ ويحفظ ما بين الأقارب من العهد، ويهون على الإنسان ما يلقاه من شراسة أقاربه وإساءتهم. ولهذا أتى رجل إلى النبي (صلى الله عليه واله وسلم فقال: يا رسول الله، إنَّ لي قرابةً أصِلُهُمْ ويقطعونني، وأحسن إليهم ويسيئون إليّ، وأحلم عنهم ويجهلون علي. قال : (لئن كنت كما قلت ، فكأنما تسفهم

(١١٤) ينظر: الضياء اللامع من الخطب الجوامع، محمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت ١٤٢١هـ)، السعودية، ط١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، ٥٠٥/٧.

(١١٥) ينظر: العلاقات الاجتماعية في الإسلام، ص٤١.

الملّ ، ولا يزال معك من الله ظهير ما دمت على ذلك)(١١٦). قال الإمام النووي في شرح هذا الحديث: (وهو تشبيه لما يلحقهم من الألم، بما يلحق آكل الرماد الحار من الألم، ولا شيء على هذا المحسن، بل ينالهم الإثم العظيم في قطيعته، وإدخالهم الأذى عليه. وقيل: معناه أنك بالإحسان إليهم تخزيهم، وتُحقِّرهم في أنفسهم؛ لكثرة إحسانك، وقبيح فعلهم من الخزي والحقارة عند أنفسهم، كمن يسف الملّ)[١١٧].

سادساً: ومما يُعين على الصلة: بذل المستطاع لهم من الخدمة بالنفس أو الجاه أو المال، وأن لا يمن عليهم ويطالبهم بالمثل، فالوا صل ليس بالمكافئ.

خامساً: التغاضي والتغافل : فالتغاضي والتغافل من أخلاق المسلمين، وهو مما يعين على استبقاء المودة، واستجلابها، وعلى وأد العداوة وإخلاد المباغضة. ثم إنه دليل على سمو النفس، وشفافيتها، وهو مما يرفع المنزلة، ويعلي المكانة. والتغاضي والتغافل حسن مع جميع الناس، وهو مع الأقارب أولى، وأحرى وأجمل[١١٨].

سابعاً: تحمل العتاب واللوم: أي حمل كلام على أحسن المحامل وحسن الظن بهم، فإذا عاتبه أحد أرحامه وأغلظ عليه لتقصيره في حقه لم يجاريه في عتابه، بل يتلطف به، ويشكره ويعتذر له حتى يهدأ، لأن من الناس من لا يستطع التعبير عن حبه إلا بكثرة اللوم والعتاب، مع ترك التكلف مع الأقارب ورفع الحرج عنهم وتجنب الشدّة في عتابهم.

ثامناً: الاعتدال في المزاح مع الأرحام: وكذلك تجنب الخصام، والجدال العقيم معهم، فإذا شعر بأن أحد أرحامه قد حمل في نفسه عليه فليبادر إلى الهدية، فالهدية تجلب المودة[١١٩].

خاتمة البحث

من الأخلاق الفاضلة صلة الأرحام، وذلك بتعاهدهم بالبر والإنفاق ولطف الكلام، فإن من وصل رحمه وصله الله، ومن قطعها قطعه الله سبحانه وتعالى.

الواصل للأرحام له أجرٌ كبير، والواصل هو الذي يصل قرابته سواء وصلوه أم قطعوه.

صلة الارحام من المحاسن التي ورد الأمر بها في الدين، واتّفقت عليها الشرائع جميعها، ممّا يدلّ على عظيم مكانة صِلة الرحم ومنزلتها في ترابط الأفراد.

إن السبب في إهمال كثير من الناس لصلة أرحامهم هو الجهل بالدين، وابتعاد الناس عن الهدي النبوي، فكلما كان الشخص عارفاً بالله كان أخشى لله، وصلة الرحم من خشية الله سبحانه، وقطيعته من معصية الله سبحانه.

---

(١١٦) صحيح مسلم ،١٩٨٢/٤، رقم الحديث (٢٥٥٨).

(١١٧) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين النووي (ت ٦٧٦هـ) ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت، ط٢، ١٣٩٢هـ، ١١٥/١٦.

(١١٨) ينظر: الأخلاق الفاضلة قواعد ومنطلقات لاكتسابها، عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، مطبعة الوطنية، السعودية، (ب-ط) ، ٢٠٠٨م، ص١٥٠.

(١١٩) ينظر: قطيعة الرحم، المظاهر، الاسباب، سبل العلاج، ص٢٨.

إنَّ قطيعة الرحم ذنبٌ عظيمٌ وجرمٌ جسيم، يفصم الروابط، ويقطع الشواجر، ويشيع العداوة والبغضاء، ويفكك الأسر.

المصادروالمراجع

[1]الأخلاق الإسلامية وأسسها، عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، دار القلم للطباعة ،ط٢، ٢٠١٠م.

[2] الأخلاق الفاضلة قواعد ومنطلقات لاكتسابها، عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، مطبعة الوطنية، السعودية، (ب-ط)، ٢٠٠٨م.

[3] اصول الكافي، محمد بن يعقوب الكليني،(ت٣٢٨هـ)، دار المرتضى، بيروت،ط١، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م.

[4] بحار الأنوار، محمد تقي بن مقصود علي المجلسي، (ت ١١١١)، تحقيق السيد إبراهيم الميانجي ومحمد الباقر البهبودي، مؤسسة الوفاء ، بيروت ، ط٢، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م.

[5] بريقة محمودية في شرح طريقة محمدية ،محمد بن محمد بن مصطفى بن عثمان، أبو سعيد محمد بن عثمان الخادمى (ت ١١٥٦هـ)، مطبعة الحلبي، (ب-ط)، ١٣٤٨هـ.

[6] الترغيب والترهيب من الحديث الشريف ، أبو محمد زكي الدين المنذري (ت ٦٥٦هـ)، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ

[7] التفسير القرآني للقرآن، عبد الكريم يونس الخطيب، دار الفكر العربي ، القاهرة، (ب-ت).

[8] التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر المعاصر ،دمشق، ط٢، ١٤١٨هـ

[9] الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله (ص)وسننه وأيامه - صحيح البخاري، أبو عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري ،تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة ، ط١،1422 هـ.

[10]-سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث(ت٢٧٥هـ)، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، (ب- ط- ت).

[11]-شرح أصول الكافي، محمد صالح المازندراني (ت ١٠٨١هـ)، دار احياء التراث، بيروت،(ب-ط-ت).

[12]-شرح كتاب التوحيد، عبد الله بن محمد الغنيمان ، مكتبة الدار، المدينة المنورة،ط١، ١٤٠٥هـ

[13]-الضياء اللامع من الخطب الجوامع، محمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت ١٤٢١هـ)، السعودية، ط١،١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

[14]-العلاقات الاجتماعية في الإسلام ، عباس علي الموسوي، دار المرتضى، بيروت، ط١، ٢٠١٢م.

[15]-غرر الحكم ودرر الكلم، المفهرس من كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب(عليه السلام) ،عبد الواحد بن محمد آمدي المصطفى الدرايتي(ت٥١٠هـ)، مكتب الأعلام الإسلامي، قم، (ب- ط)، ١٣٦٦هـ

[16]-في ظلال القرآن، سيد قطب إبراهيم حسين (ت ١٣٨٥هـ)،دار الشروق ، القاهرة، ط١٧، ١٤١٢هـ

[17]-قطيعة الرحم: المظاهر - الأسباب - سبل العلاج، محمد ابراهيم الحمد، السعودية، (ب- ط- ت).

[18]-كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ،علاء الدين علي بن حسام الدين المتقي الهندي(ت٩٧٥هـ)، تحقيق بكري حياني ، ١٤٠٩ هـ- ١٩٨٩م

[19]-لسان العرب ، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن الدين منظور (ت ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ١٩٩٣م.

[20]-مستدرك سفينة البحار، علي النمازي الشاهرودي (ت ١٤٠٥هـ)، تحقيق حسن بن علي النمازي، (ب-ط)، ١٤١٨هـ

[21]-المسلم وحقوق الآخرين، أبو فيصل البدراني، (ب-ت-ط).

[22]-معجم لغة الفقهاء ، محمد رواس قلعجي وحامد صادق قنيبي ، دار النفائس للطباعة ، ط٢، ١٤٠٨ هـ- ١٩٨٨م.

[23] -معجم مقاييس اللغة، ابو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، (ت ٣٩٥هـ) ، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.

[24]-المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين النووي (ت ٦٧٦هـ) ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت، ط٢، ١٣٩٢هـ

[25]-نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم (ص)،عدد من المختصين ،إشراف: صالح بن عبد الله بن حميد ، دار الوسيلة للنشر والتوزيع، جدة،(ب-ت).

مجلة الأمين للعلوم الانسانية
https://ajohs.edu.iq/index.php/AJH/index
ISSN (Print) : 3078 - 2538
ISSN (Online) : 3078 - 9613
Volume 1، Issue 1، Year 2024، pp. 104-115

The impact of knowledge economy on the electoral process in Iraq

Assist. Prof. Safaa Ibrahim Jasim Al-Mousawi
Al - Ameen University / college of Law
Safa.ibraheem@mau.edu.iq

Received	Accepted	Published
2024/7/7	2024/9/17	2024/10/5

Abstract:

Today's world is witnessing a wide use of knowledge in the field of economics، as it is a basic engine for achieving economic growth and development، and the knowledge economy is based primarily on knowledge as an important element of production، and this is what distinguishes it from the traditional economy that relies on traditional production elements (land، labor and capital). . In addition، the knowledge economy is based on information and communication technology، computer programs and Internet networks، as well as on the outputs of research centers and scientific institutions. It is a natural extension of the globalization economy، given that capitalism is always renewing itself.

With regard to the electoral process in Iraq in the last decade، the knowledge economy played a major role in the use of technology in the elections. The electronic voter card، which is characterized by high security features and prevents repeated voting for the same voter، through the use of an electronic system for the voter register that adopts the biometric data of each voter، as well as what It is related to electronic sorting and counting through the use of the electronic sorting and counting device (electronic ballot box)، which contributes to enhancing confidence in the results، shortening the time required for announcing them، as well as reducing dependence on human effort on polling day، in order to ensure the integrity of the electoral process and reduce the necessary economic costs for it.

Keywords: knowledge economy، integrity of electoral process، Iraq.

مجلة الأمين للعلوم الانسانية

https://ajohs.edu.iq/index.php/AJH/index

ISSN (Print) : 3078 - 2538

ISSN (Online) : 3078 - 9613

Volume 1، Issue 1، Year 2024، pp. 104-115

أثر إقتصاد المعرفة في العملية الإنتخابية في العراق

م. د. صفاء ابراهيم جاسم الموسوي

جامعة الامين الاهلية/ كلية القانون

Safa.ibraheem@mau.edu.iq

تاريخ الاستلام	تاريخ القبول	تاريخ النشر
2024/7/7	2024/9/17	2024/10/5

المستخلص :

يشهد عالم اليوم توظيفا واسعا للمعرفة في مجال الإقتصاد، فهي محرك أساسي لتحقيق النمو والتنمية الإقتصادية، ويرتكز إقتصاد المعرفة بالدرجة الأساس على المعرفة بوصفها عنصرا هاما من عناصر الإنتاج، وهذا ما يميزه عن الإقتصاد التقليدي الذي يعتمد على عناصر الإنتاج التقليدية (الأرض والعمل ورأس المال). فضلا عن أن إقتصاد المعرفة يستند على تكنولوجيا المعلومات والإتصالات وبرامج الكومبيوتر وشبكات الأنترنت، وكذلك على مخرجات مراكز البحوث والمؤسسات العلمية، وهو إمتداد طبيعي لإقتصاد العولمة بإعتبار أن الرأسمالية تجدد كبيرا دوما نفسها.

وبالنسبة للعملية الإنتخابية في العراق في العقد الأخير، فإن إقتصاد المعرفة أثّرَ تأثيراً في مجال إستخدام التكنولوجيا في الإنتخابات، فبطاقة الناخب الألكترونية التي تتصف بميزات أمنية عالية وتمنع تكرار التصويت للناخب نفسه ، عبر إستخدام منظومة ألكترونية لسجل الناخبين تعتمد البيانات البايومترية لكل ناخب، وكذلك ما يتعلق بالفرز والعد الألكتروني عبر إستخدام جهاز الفرز والعد الألكتروني (صندوق الإقتراع الألكتروني)، وبما يسهم في تعزيز الثقة بالنتائج، وإختصار الوقت اللازم لإعلانها، فضلا عن تقليل الإعتماد على الجهد البشري في يوم الإقتراع، ضمانا لنزاهة العملية الإنتخابية وتقليل الأكلاف الإقتصادية اللازمة لها.

الكلمات المفتاحية : إقتصاد المعرفة ، نزاهة العملية الإنتخابية ، العراق.

المقدمة:

يعتبر مفهوم إقتصاد المعرفة من المفاهيم الحديثة والمتطورة، ويعتمد بشكل كبير على القدرات الفكرية في إنتاج خدمات وحل إشكاليات فرضتها الحياة العصرية وتحتاج الى أساليب نوعية مبتكرة لحلها وغير تقليدية، ويرتبط إقتصاد المعرفة بالذكاء والقدرة على الإبتكار، وسعة الخيال والقدرة على المبادرة لتحقيق الأفضل والأحسن، فهو إقتصاد ذو طابع عصري يهدف الى توظيف المعرفة وإستخدامها بشكل مبتكر للإرتقاء بالواقع في مختلف المجالات.

وبالنسبة للعملية الإنتخابية في العراق في العقد الأخير، فإن إقتصاد المعرفة أدى دورا كبيرا في مجال إستخدام التكنولوجيا في الإنتخابات، فبطاقة الناخب الألكترونية التي تتصف بميزات أمنية عالية وتمنع تكرار التصويت لنفس الناخب، عبر إستخدام منظومة ألكترونية لسجل الناخبين تعتمد البيانات البايومترية لكل ناخب، وكذلك ما يتعلق بالفرز والعد الألكتروني عبر إستخدام جهاز الفرز والعد الألكتروني (صندوق الإقتراع الألكتروني)، وبما يسهم في تعزيز الثقة بالنتائج، وإختصار الوقت اللازم لإعلانها، فضلا عن تقليل الإعتماد على الجهد البشري في يوم الإقتراع، ضمانا لنزاهة العملية الإنتخابية وتقليل الأكلاف الإقتصادية اللازمة لها.

هدف البحث:

يهدف البحث الى بيان الحقائق الآتية:

١- التعرف على ماهية إقتصاد المعرفة كتوجه رئيس في الإقتصاد العالمي.

٢- تكييف تكنولوجيا المعلومات والإتصالات وتقنيات التسجيل البايومتري، وتقنيات الفرز والعد الألكتروني، وذلك بهدف الإرتقاء بمستوى العملية الإنتخابية في العراق.

٣- التعريف بأهمية إستخدام التكنولوجيا في الإنتخابات وإشاعة ثقافة النزاهة والإعتماد على الأتمتة لمنع التزوير أو تكرار التصويت في الإنتخابات.

إشكالية البحث:

رافقت العمليات الإنتخابية التي جرت في العراق بعد عام ٢٠٠٣ ولغاية عام ٢٠١٠ العديد من التحديات بسبب حداثة العهد بالديمقراطية، وكان من أبرزها ظاهرة تكرار التصويت وسقوط بعض أسماء الناخبين من السجل، وإمكانية التزوير بسبب وجود العامل البشري، فضلا عن تأخر إعلان النتائج بسبب كثرة الشكاوى وإتباع عمليات الفرز والعد اليدوي، والإجراءات المطولة التي يفرضها القانون والتعليمات، مما إستدعى معه التوجه نحو أتمتة الإنتخابات عبر إستخدام بطاقة الناخب الألكترونية والبايومترية لمنع تكرار التصويت، فضلا عن إستخدام الفرز والعد الإلكتروني لتسريع ظهور النتائج.

وتتفرع عن إشكالية البحث عدد من الأسئلة المهمة التي سيتكفل البحث بالإجابة عنها، ومن أبرزها:

أولا: ما الإطار المفاهيمي لإقتصاد المعرفة؟

ثانيا: ما أنواع العمليات الإنتخابية بعد عام ٢٠٠٣ في العراق؟

ثالثا: ما أثر إقتصاد المعرفة في العملية الإنتخابية في العراق؟

فرضية الدراسة:

كلما زاد توظيف إقتصاد المعرفة في العملية الإنتخابية في العراق، إزدادت ثقة الرأي العام بنزاهة وشفافية العملية الإنتخابية، إذ يؤثر إقتصاد المعرفة تأثيراً مباشرا في القضاء على التزوير ومنع تكرار التصويت وسرعة ظهور النتائج، مما يسهم في رفع رصيد الثقة بالإنتخابات ونتائجها، وتقليل أكلافها المادية.

هيكلية الدراسة:

تم تقسيم البحث الى مقدمة وثلاث مباحث وخاتمة تضمنت أبرز الإستنتاجات والتوصيات.

منهجية الدراسة:

تم إستخدام المنهج الإستقرائي في الدراسة بهدف الوصول الى القواعد الكلية عبر دراسة وتدقيق الجزئيات، فضلا عن توظيف عدد من المقتربات كالمقترب القانوني والوصفي والتحليلي لدعم المنهج الرئيس والمساعدة في التوصل الى النتائج وإثبات فرضية البحث.

المبحث الأول

الإطار المفاهيمي لإقتصاد المعرفة

يعد مصطلح إقتصاد المعرفة من المصطلحات المعاصرة، وهذا المجال إرتبط بالتطور الهائل الذي شهدته النظم الإقتصادية المعاصرة خاصة في البلدان المتقدمة في مجال العلم والتكنولوجيا، وكان من ممهدات هذا النوع من الإقتصادات هو إرتباطه بالتطور الكبير الذي شهده العقد الأخير من القرن العشرين وبداية الألفية الجديدة من خلال ما أحرزه النظام الإقتصادي الرأسمالي من تراكم رأسمالي كبير من جهة، فضلا عن تحقيق قفزات نوعية في مجال التقدم العلمي والتقني وثورة الإتصالات والمعلومات من جهة أخرى.

ويرى (**ألفن توفلر**) بأن إقتصاد المعرفة يعد فرعا جديدا من فروع العلوم الإقتصادية، إذ يرتكزعلى المعرفة ورأس المال البشري في تطور الإقتصاد وتقدم المجتمعات البشرية. ويشير عالم الإدارة الأميركي (**بيتر دروكر**) بأن المعرفة أصبحت المكون الرئيسي للنظام الإقتصادي والإجتماعي ومصدرا للثروة فيه، حيث أصبحت المعرفة والمعلومات من المصادر التي تسهم في تحقيق تنافس عالمي، أي أن العلم اليوم أصبح يتعامل مع صناعات معرفية تكون البيانات موادها الأولية، ويكون العقل البشري من أهم أدواته الرئيسية، والأفكار أبرز منتجاته[١٢٠].

[١٢٠] منعم العطية، إقتصاد المعرفة ودوره في تفعيل مؤشرات التنمية في العراق، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والإقتصادية، المجلد ١٣، العدد ٣، ٢٠١١.

ويذكر المفكر الإقتصادي المعروف (**الفريد مارشال**) في كتاب (**أصول الإقتصاد**) ، أن فئة متعلمة من الأفراد لا يمكن أن تعيش في فقر لأن الإنسان بالعلم والمعرفة والوعي والطموح والقدرة على الإنتاج والخلق والإبداع يستطيع تسخير كل عناصر الطبيعة وما تحويه من موارد لفائدته ورفع مستوى معيشته وتوفير الحياة الكريمة له[١٢١].

ويعرف "**مايكل بيتر**" إقتصاد المعرفة بأنه: "الإقتصاد الذي يستند على الإنتاج والتوزيع واستعمال المعارف والمعلومات، والذي ينعكس في إتجاه نمو تكنولوجي وصناعة تكنولوجية عالية المستوى"[١٢٢]، ويلتقي هذا التعريف بتعريف "**أنطونيوس كرم**" الذي يعرف إقتصاد المعرفة بأنه: "الإقتصاد الذي تحقق فيه المعرفة الجزء الأعظم من القيمة المضافة من خلال إستثمارها واستعمالها في تطوير عوامل الإنتاج التي تؤدي الى تحقيق الثروة"[١٢٣].

والمقصود بالمعرفة هنا هو ليست قاعدة البيانات فحسب، وإنما المعرفة المبنية على ثقافة المعلومات والتكنولوجيا الرقمية. ومن خلال الإطلاع على المفاهيم التي مرت آنفا، يمكن فهم أن إقتصاد المعرفة هو ذلك الإقتصاد الذي تشكل فيه المعرفة أساسا للنمو الإقتصادي ومحركا للإنتاج، ويتمثل ذلك بالتركيز على تكنولوجيا المعلومات والإتصالات ومخرجات مراكز البحوث والمؤسسات العلمية بإعتبارها عاملا من العوامل الأساسية التي يرتكز عليها هذا النوع من الإقتصاديات، فهو يتصف بمجموعة من السمات أبرزها كثافة المعرفة من حيث الكم، وظهورها كمنتج إقتصادي، مع كثافة استخدام تكنولوجيا المعلومات والإتصال، فهو إذن قائم على مجموعة من العمليات المعرفية التي تبدأ بإنتاج المعرفة وتنتهي بتوظيفها في خدمة الفرد والمجتمع، حيث ينظر الى المعرفة اليوم بوصفها عاملا من عوامل الإنتاج التي تسهم في رفع الإنتاجية وزيادة التنمية[١٢٤].

ويمكن إجمال أهم الخصائص التي يتميز بها إقتصاد المعرفة بما يأتي[١٢٥]:

١- تحول النشاط الإقتصادي من الإنتاج الكلاسيكي الى إنتاج وصناعة المعرفة.
٢- إعتماد التعليم والتدريب بشكل مستمر بما يضمن تحقيق مستويات عالية من التدريب للكوادر العاملة.
٣- إستخدام طرق التفكير الإبداعي لتوفير الحلول لمتطلبات العمل وبجودة عالية.
٤- المرونة العالية والقدرة على التكيف مع المتغيرات والظروف المختلفة.
٥- إعتماده على التخطيط والتنظيم والتوجيه والرقابة والمتابعة بشكل أساسي.

---

[١٢١] مصدق جميل حبيب، التعليم والتنمية الإقتصادية، العراق، دار الرشيد للنشر، ١٩٨٠.

[١٢٢] محمد شوكت عليان، الإقتصاد المعرفي، متاح على الرابط: https://www.ketabpedia.com (accessed) 28.11.2022

[١٢٣] أنطونيوس كرم، العرب أمام التحديات التكنولوجية، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، ١٩٨٢.

[١٢٤] ربيع الذهلي ورحمة بنت ناصر، دور جامعة نزوى في نشر مفهوم إقتصاد المعرفة لدى الطلبة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، مجلة البحوث التربوية والنفسية، المجلد ١٩، العدد ٧٢، ٢٠٢٢، ص٢٠٤.

[١٢٥] محمد إبراهيم علي، دور تكامل إقتصاد المعرفة والمحاسبة الدولية في تحقيق التنمية المستدامة، مجلة العلوم الإقتصادية والإدارية، المجلد ٢١، العدد ٨١، ٢٠١٥، ص٤٠٣.

٦- كلما كان هناك إنتاج لمعرفة جديدة، زادت إمكانية إنتاج معرفة جديدة أخرى ، فهي مصدر لتجديد المعرفة وتنميتها.

٧- يستند إقتصاد المعرفة الى مصدر غير مهدد بالنضوب خلافا للمصادر الأخرى التي تنفذ في النهاية مع الإستخدام، مع إحتفاظ المعرفة بقيمتها حتى بعد استعمالها بشكل مستمر.

٨- تزداد قيمة إقتصاد المعرفة وتعظم آثاره عندما يتخذ شكلا مؤسساتيا ذا تنظيم عالٍ بإعتبار رأس المال البشري الذي يرتكز عليه.

ومن هذا المنطلق، نجد أهمية رفد الوحدات الإدارية والإقتصادية والفنية في العراق، والتي تهتم بمواكبة التطورات الحاصلة في البيئة الدولية بالتكنولوجيا الحديثة والأخذ بأسبابها، لكون هذا التحديث سيسهم بشكل مباشر في عملية الحوكمة الرشيدة ودفع عجلة التنمية في البلد الى الأمام.

المبحث الثاني

أنواع العمليات الإنتخابية في العراق بعد عام ٢٠٠٣

بعد تأسيس المفوضية العليا المستقلة للإنتخابات في العراق عام ٢٠٠٤ إستعدادا لإنجاز الإستحقاقات الإنتخابية المطلوبة بعد عقود سبقت من الدكتاتورية والحكم الفردي، ونظرا لحداثة التجربة وعدم وجود الخبرة المطلوبة لدى الكوادر العراقية في هذا المجال آنذاك، فقد تم تقديم الدعم الفني والتدريبي اللازم من قبل الأمم المتحدة وخبرائها الإنتخابيين والذين قاموا بتدريب الموظفين على كيفية إجراء الإنتخابات والإستفتاءات عبر دورات تدريبية مكثفة ومتواصلة بهدف تمليكهم الخبرات والإمكانيات والمهارات الفنية والإدارية اللازمة لإجراء هذه الإنتخابات.

ومن جانب آخر، يستلزم إجراء أي عملية إنتخابية في العالم وجود عدد من المتطلبات الأخرى، مثل توفير الغطاء القانوني من خلال وجود قانون خاص بالإنتخابات، وكذلك توفر التخصيصات المالية، فضلا عن تهيئة البنى التحتية المتمثلة بالبنايات التي سيتم إستخدامها كمراكز للإقتراع أو كمخازن ونحو ذلك، وقد أصدرت سلطة الحاكم المدني "**بول بريمر**" آنذاك عددا من الأوامر التنفيذية بقصد توفير الغطاء القانوني للعملية الإنتخابية ، فكان **الأمر رقم ٩٢** خاصا بإنشاء المفوضية العليا المستقلة للإنتخابات في العراق كإدارة إنتخابية عراقية، **والأمر رقم ٩٦** الخاص بالقانون الإنتخابي، **والأمر رقم ٩٧** الخاص بالأحزاب والكيانات السياسية ، وقد استبدلت جميع هذه الأوامر لاحقا وبالتدريج بقوانين عراقية حلت بديلا عنها[١٢٦].

إن أنواع العمليات الإنتخابية التي أجريت في العراق بعد عام ٢٠٠٤ تراوحت بين ثلاثة أنواع ، النوعين الأولين وهما: إنتخابات مجلس النواب العراقي، وإنتخابات مجالس المحافظات (الحكومات المحلية)، أما النوع الثالث فقد تمثل

[١٢٦] صفاء ابراهيم الموسوي، أثر الرقابة الدولية على الإنتخابات التشريعية العراقية ٢٠١٤، مطبعة المعين، بغداد، ٢٠١٥، ص٨٣.

بالإستفتاءات، حيث أجري الإستفتاء على الدستور العراقي النافذ في منتصف الشهر العاشر من عام ٢٠٠٥، ويشير الجدول الآتي الى معلومات عامة عن كل عملية من العمليات الإنتخابية التي جرت في العراق للمدة من ٢٠٠٥ ولغاية ٢٠١٨.

ويتضح من الجدول الآتي عدد من الحقائق من أبرزها، أن هناك أنواعا متعددة من العمليات الإنتخابية في العراق، وأن هناك زيادة مطردة في أعداد الناخبين في كل عملية إنتخابية جديدة تتمثل بالأعداد الجديدة من النفوس التي تبلغ سن الرشد (١٨ عاما) وتتمكن من المشاركة في الحياة السياسية عبر التصويت في الإنتخابات، وأن هناك تغيرا في نسب المشاركة لكل عملية استنادا الى حرية الناخب بموجب القانون في المشاركة من عدمها بناء على قناعاته السياسية، ومدى تفاعله مع برامج الأحزاب السياسية المتنافسة في الإنتخابات[١٢٧].

ومن الناحية الفنية يتطلب إجراء أي عملية انتخابية تهيئة الوسائل الضرورية لإقامتها، والتي تتمثل بإعداد جداول الناخبين، وتحديد الدوائر الإنتخابية، ووجود القانون الإنتخابي المناسب، فضلا عن توفر التخصيصات المالية، ووجود إدارة إنتخابية محترفة، إلا أن كل متطلب من هذه المتطلبات الخمسة، وخاصة الفنية منها أي سجل الناخبين ورسم الدوائر والقانون الإنتخابي[١٢٨]، قد عانى من مشاكل متعددة في كل عملية إنتخابية، وكانت المفوضية العليا المستقلة للإنتخابات تحاول جاهدة حل هذه الإشكاليات إلا أنه لم يكن في الغالب بالمستوى المطلوب، حتى جاء عام ٢٠١٣ والذي قررت فيه المفوضية ولأول مرة إدخال التكنولوجيا والأتمتة في الجانب الفني من العملية الإنتخابية كمصداق من مصاديق توظيف إقتصاد المعرفة، وهو ما أثبت بشكل واضح نجاعته في تخطي الكثير من هذه الإشكاليات ، وهذا ما سوف يبينه مفصلا المبحث القادم.

جدول بالعمليات الإنتخابية في العراق ٢٠٠٥ – ٢٠١٨

ت	أسم العملية الإنتخابية	تأريخها	عدد المقاعد	عدد الناخبين	عدد المحطات	نسبة المصوتين
١	إنتخابات الجمعية الوطنية العر اقية	٢٠٠٥/١/٣٠	٢٧٥	١٤,٣٧٩,١٦٩	٢٩٠٠٠	٪٥٨,٦
٢	انتخابات مجالس المحافظات /١	٢٠٠٥/١/٣٠	٧٤٨	١٤,٣٧٩,١٦٩	٢٩٠٠٠	٪٥٨,٢
٣	الإستفتاء على الدستور العراقي	٢٠٠٥/١٠/١٥	-	١٥,٥٦٨,٧٠٢	٣٢٠٠٠	٪٩٥
٤	إنتخابات مجلس النواب العراقي/١	٢٠٠٥/١٢/١٥	٢٧٥	١٥,٥٦٨,٧٠٢	٣١,٣٤٨	٪٧٩,٦٢
٥	انتخابات مجالس المحافظات /٢	٢٠٠٩/١/٣١	٤٤٠	١٧,٣٤٦,٢٦٥	٣٩,٩٣٧	٪٥٢,١٨
٦	إنتخابات مجلس النواب العراقي/٢	٢٠١٠/٣/٧	٣٢٥	١٨,٧٤١,٤٩٣	٤٩,٠٩٢	٪٦٢
٧	انتخابات مجالس المحافظات /٣	٢٠١٣/٤/٢٠	٤٤٧	٢٠,٠٩١,٤٩٣	٤٠,٥٥١	٪٦١,٦٥
٨	إنتخابات مجلس النواب العراقي/٣	٢٠١٤/٤/٣٠	٣٢٨	٢٠,٤٣٢,٤٩٩	٥٦,٤١٠	٪٦٢

[١٢٧] سعد العبدلي، الموسوعة التشريعية الإنتخابية، ج١، النجف الأشرف، مطبعة الشروق، ٢٠١٦، ص٢٩.

[١٢٨] حميد حنون خالد، الأنظمة السياسية، ط٢، مكتبة السنهوري، بغداد، ٢٠١٥، ص٦٠.

٩	إنتخابات مجلس النواب العراقي/٤	٢٠١٨/٥/١٢	٣٢٩	٢٣,٥٠٠,٠٠٠	٦٠,٠٠٠	٪٤٥

الجدول من عمل الباحث إعتمادا على معلومات المفوضية العليا المستقلة للإنتخابات في العراق

المبحث الثالث

أثر إقتصاد المعرفة في العملية الإنتخابية

ذكرنا سابقا عند تناول مشكلة البحث، ومن خلال الواقع الميداني لإجراء الإنتخابات في العراق بعد عام ٢٠٠٣، أن هناك العديد من المشكلات التي واجهت المفوضية عند شروعها في التخطيط لإجراء العمليات الإنتخابية في البداية، وقد تمثل أبرزها بما يأتي[١٢٩]:

١- عدم وجود تعداد سكاني دقيق لنفوس العراق، حيث أن آخر تعداد سكاني أجري في العراق كان في ثمانينيات القرن الماضي، وبالتالي لاتوجد إحصائية دقيقة للنفوس.

٢- إن من أهم الأولويات لإجراء أي عملية انتخابية في العالم، هو إعداد سجل ناخبين دقيق ومحدث ومتكامل لجميع من يحق لهم الإقتراع والتصويت في يوم الإقتراع ، وبغياب الإحصاء السكاني الدقيق كما أشرنا، فقد تم اللجوء الى استخدام بيانات البطاقة التموينية مع تحديث معلوماتها من قبل المفوضية بحذف المتوفين وإضافة الأسماء الجديدة للمواليد التي بلغت سن الرشد، فضلا عن حذف أسماء العرب والأجانب ممن كان يسمح لهم النظام السابق بالإضافة الى نظام البطاقة التموينية.

٣- تطلب سجل الناخبين الجديد التحديث الدوري، حيث أن حركة السكان عبر إنتقال سكن البعض منهم من مكان الى اخر داخل المحافظات، بالإضافة الى التغييرات التي تطرأ على الأسر بالزواج وإنفصال الأسر الصغيرة عن الكبيرة، أو حالات الوفاة، أو غيرها، وكانت عمليات التحديث تتم دوريا في مراكز تسجيل الناخبين التابعة للمفوضية.

٤- بناء على الفقرة السابقة ترتبت العديد من الأمور: **أولها:** كل مواطن لا يقوم بتحديث بياناته في حال تغيير مكان سكنه فأن أسمه سوف لا يظهر في مكانه الجديد، ويبقى في مكانه القديم الذي انتقل منه، وهذا قد يكون سببا في عدم قدرته على التصويت في يوم الإقتراع ، أو أن البعض قد يستخدم هذه الحالة للتزوير وتكرار التصويت. **وثانيها:** بقاء أسماء المتوفين في حال عدم الإبلاغ عنهم من قبل ذويهم، علما ان التنسيق موجود بين المفوضية ووزارة الصحة إلا أن ذلك لا يعد كافيا. **وثالثا:** بالنسبة للعراقيين في الخارج الكثير منهم يحتاج الى تحديث بياناته في حال لو رغب في التصويت داخل العراق.

---

[١٢٩] مضمون المبحث الثالث إعتمد في غالبيته وخاصة الجانب الفني والقانوني على الخبرة الفنية والإدارية للباحث من خلال عمله ضمن الكادر المتقدم في المفوضية العليا المستقلة للإنتخابات في العراق لأكثر من ثلاثة عشر عاما.

٥- ما يتعلق بالفرز والعد لأوراق الإقتراع بعد إنتهاء عملية التصويت لغرض إعلان النتائج، فإن العملية التقليدية للفرز والعد اليدوي كانت بطيئة وتتطلب وقتا طويلا ، فضلا عن الإجراءات المعقدة وإضطرار المفوضية الى التعاقد مع الكثير من الموظفين للقيام بهذا العمل وتدريبهم، مع الإشارة الى كثرة الشكاوى والتي كانت تصل الى الآلاف والتي يجب معالجتها قبل إعلان النتائج، كل هذا وغيره كان سببا في تأخير إعلان النتائج والتي كانت تصل الى قرابة أسبوعين أو أكثر أحيانا، مما يولد ضغوطا كبيرة على المفوضية وكوادرها من قبل شركاء العملية الإنتخابية من أحزاب ومرشحين ومنظمات مراقبة وإعلام.

وبسبب هذه التحديات الكبيرة وغيرها والتي كانت تحتاج الى حلول نوعية لتجاوزها، وبعد أن إكتسبت كوادر المفوضية الخبرة بسبب قيامها بإجراء عدد من التجارب الإنتخابية، فضلا عن إطلاعهم على عدد من تجارب الدول في هذا المجال، ودعوتهم لمراقبة الإنتخابات في العديد من الدول المتقدمة والنامية مثل الولايات المتحدة الأميركية، روسيا الإتحادية، النرويج، كوريا الجنوبية، الهند، طاجيكستان ، المكسيك، اسبانيا، وغيرها، والتي تجاوزت الكثير من هذه التحديات بسبب إدخال التكنولوجيا الحديثة التي قدمت حلولا سريعة وناجعة للعديد من هذه التحديات وأبرزها الحد من التزوير، ومنع تكرار التصويت والإسراع في إعلان النتائج، وغيرها، وهذا مادعا المفوضية الى التفكير الجدي في إدخال التكنولوجيا الحديثة في العملية الإنتخابية في العراق، وذلك بهدف تجاوز هذه التحديات التي كانت تعاني منها، وهذا ماتم فعلا ولكن على مرحلتين أساسيتين هما:

المرحلة الأولى: تحويل سجل الناخبين الورقي الى سجل ألكتروني بايومتري:

يقصد بالسجل الألكتروني البايومتري هو تسجيل معلومات الناخبين ألكترونيا بأخذ البصمات العشر والصورة والمعلومات الشخصية والتي تحمل على رقاقة موجودة في البطاقة البايومترية، فضلا عن وجود الأسم والصورة ورقم مركز الإنتخاب ورقم الناخب مطبوعة على وجه البطاقة، وكل ناخب لديه مثل هذه البطاقة إذ لايسمح له بالتصويت في يوم الإقتراع إلا بإستخدام بطاقته الإنتخابية، ويوجد في كل محطة إنتخابية جهاز خاص يقوم بقراءة البطاقات الإنتخابية فإن ظهر إسم الناخب يسمح له بالتصويت، وإن لم يظهر لايسمح له بالتصويت وعليه أن يبحث عن المحطة التي يوجد فيها أسمه كي يصوت فيها، وقد تم تطبيق ذلك بنجاح في العملية الإنتخابية التي جرت عام ٢٠١٤، حيث بلغ عدد الناخبين حينها قرابة ١٨ مليون ناخب.

المرحلة الثانية: إستخدام الفرزوالعد الألكتروني لتسريع إعلان النتائج:

وتعتبر هذه العملية هي المرحلة الثانية من مراحل أتمتة العملية الإنتخابية، وقد مر معنافي إستعراض تحديات الإنتخابات هو تأخير إعلان النتائج، حيث أن عملية الفرز والعد كانت تجري بشكل يدوي وكان يحصل جراء ذلك تأخر في إعلان النتائج، فضلا عن الكم الكبير من الشكاوى التي يجب البت بها قبل إعلان النتائج، وبعد الإطلاع على الحلول الإنتخابية الدولية لهذه المشكلة والملائم منها لوضع العراق، إستقر الرأي على إستخدام صندوق الإقتراع ذو الماسح الضوئي لأوراق الإقتراع (ويسمى أيضا: صندوق الإقتراع الألكتروني) ، حيث يقوم بإعلان النتائج بعد الإنتهاء مباشرة من

غلق المحطة ويصدر تقريرا بذلك مع إحتفاظه بأوراق الإقتراع الأصلية في الصندوق للرجوع إليها عند الحاجة، وقد تم تطبيق هذه الطريقة في إنتخابات مجلس النواب لعام ٢٠١٨.

إن الإنفتاح على التجارب العالمية في مجال تكنولوجيا الإنتخابات وتقانة المعلومات، بالتوازي مع توظيف إقتصاد المعرفة ، قام بدور كبير في تجاوز التحديات التي عانت منها المفوضية، ولعل من أبرز النتائج الإيجابية التي تمخضت عنها هذه العملية هي:

١- أصبح كل ناخب عراقي يمتلك بطاقته الإنتخابية البايومترية الخاصة به، وكان من ثمار ذلك أنه لم ترد أي شكوى بتكرار تصويت أي ناخب، فضلا عن توصل المفوضية مباشرة ومن خلال عملية تقاطع البصمة بالتعرف على أي ناخب قام بالتصويت ببطاقة غيره من الناخبين وتم إحالتهم الى القضاء، علما أن عملية الإستلال على المراكز الإنتخابية كانت في غاية السهولة بسبب وجود معلومات أي ناخب على وجه البطاقة.
٢- كذلك مكنت أجهزة الفرز والعد المفوضية من سرعة إعلان النتائج خلال مدة قصيرة قياسا بالعمليات السابقة.
٣- إختزال أعداد الموظفين التي كانت تحتاجهم المفوضية في يوم الإقتراع قياسا بالمراحل السابقة، وذلك بسبب وجود الأجهزة أعلاه.
٤- بناء قاعدة معلومات رصينة للناخبين (بيانات بايومترية) يعود نفعها ليس فقط في وقت الإنتخابات وإنما في مجالات أخرى مهمة للدولة.

إن النظام الإقتصادي العالمي الحالي يرتكز أساسا على المعرفة البشرية، فبعد أن كان يعتمد سابقا على القوة البدنية والآلات الصناعية والمواد الخام، أصبح اليوم بالإضافة الى ذلك مسيرا بواسطة المعرفة، حيث تزداد فيه القيمة بالمعرفة لا بالجهد، وإذا كانت النظرية الإقتصادية في السابق تؤمن بأن العمل هو أساس القيمة، فقد أصبح من الضروري صياغة نظرية جديدة تعد المعرفة هي أساس القيمة[١٣٠].

ولابد من التذكير بأن من أهم المؤشرات التي تدل على توجه البلد نحو إقتصاد المعرفة هو حجم الإنفاق على البحث والتطوير المرصود في الموازنة العامة كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي الذي يمثل مجموع النفقات الجارية والرأسمالية (في القطاعين العام والخاص) على الأعمال الإبداعية التي تجري بطريقة منهجية بقصد الإرتقاء بالمعارف الإجتماعية والثقافية والإنسانية واستخدام لمعرفة في تطبيقات جديدة[١٣١].

[١٣٠] ربحي مطفي عليان، إقتصاد المعلومات، دار صفا للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١٠، ص١٨٧.
[١٣١] محمد أنس أبو الشامات، إتجاهات إقتصاد المعرفة في البلدان العربية، مجلة جامعة دمشق للعلوم الأقتصادية والقانونية، المجلد ٢٨، العدد الأول، دمشق، ٢٠١٢، ص٦٠١.

الخاتمة:

يربط البحث كما هو واضح بين أثر إقتصاد المعرفة والعمليات الإنتخابية في العراق بعد عام ٢٠١٣، وبتعبير آخر أثر إدخال تقنيات التكنولوجيا الحديثة كحلول لمواجهة بعض التحديات الأساسية التي كانت تعاني منها العملية الإنتخابية على المستوى الإجرائي والميداني أو على مستوى البيانات الشخصية للناخبين، أو على مستوى الحفاظ على نزاهة وشفافية العملية الإنتخابية.

إن توظيف التكنولوجيا في العملية الإنتخابية في العراق أدى الى الحصول على نتائج طيبة تمثلت في تجاوز العديد من التحديات التي ذكرها البحث آنفا، فضلا عن إضافة لمسة الحداثة على العملية الإنتخابية عبر الأجهزة المستخدمة فيها ، بما يجعل العراق في مصاف الدول المتقدمة في هذا المجال.

هذا وقد توصل البحث الى عدد من **الإستنتاجات والتوصيات**، من أبرزها:

أولا: الإستنتاجات:

١- إن إقتصاد المعرفة هو نمط إقتصادي جديد ومتطور مقارنة بالإقتصاد الكلاسيكي الذي يعتمد على المعلومات النظرية في غالبيته، حيث تشكل المعرفة حجر الأساس فيه.

٢- أن توظيف المعرفة من خلال إستخدام التكنولوجيا في العملية الإنتخابية في العراق قد ساعد على تجاوز الكثير من التحديات التي كانت تواجه المفوضية، فضلا عن إختصار الجهد والوقت والأكلاف اللازمة للعملية الإنتخابية.

٣- على الرغم من إعتماد إقتصاد المعرفة في الدول المتقدمة قبل ما يقارب من أربعة عقود، إلا أن وصولها الى الدول النامية جاء متأخرا.

٤- إن عملية التحول نحو إقتصاد المعرفة هي عملية تدريجية وتحتاج الى العديد من البنى التحتية، والإستثمار في المعرفة والتشجيع على الإبتكار فضلا عن التثقيف على أهمية إعتماد هذا النوع من الإقتصاد المهم.

ثانيا: المقترحات:

١- من منطلق نجاح عملية التطوير التكنولوجي في العملية الإنتخابية في العراق، نوصي بالإسراع في تكوين قواعد المعلومات لدى جميع مرافق الدولة، من أجل تدعيم إقتصاد المعرفة كأساس لتحقيق التنمية البشرية الشاملة في العراق.

٢- أن تبني مشروع إقتصاد المعرفة يتطلب بناء القاعدة المادية التكنولوجية ودعم مراكز البحث العلمي والإلتفات الجاد نحو تطوير البرامج التعليمية لجميع المراحل الدراسية، والتدريب على استخدام الحواسيب في المدارس.

٣- الإهتمام بالجامعات والمعاهد ورعاية العلماء والمبدعين ووضع الحوافز بهدف تطوير البحث العلمي وخلق القاعدة العلمية الرصينة.

٤- زيادة نسبة التخصيصات المرصودة لأغراض البحث العلمي في الموازنات العامة، وزيادة التخصيصات المالية المرصودة للتعليم في جميع المراحل.

٥- دعم الإبتكارات والإختراعات العلمية وتحويلها الى منتجات معرفية لغرض حل المشاكل التي تواجه المؤسسات المختلفة (كما هو في موضوع بحثنا الحالي) ، فضلا عن إمكانية تحقيقها لمردودات إقتصادية عالية.

٦- توسيع قاعدة المستفيدين من برامج البحوث في مراكز البحث العلمي ودعم المؤتمرات العلمية.

٧- توفير الحوافز المادية والمعنوية وخلق السياسات التي تهدف الى جعل تكنولوجيا المعلومات والإتصالات أكثر يسرا لأفراد المجتمع وإشاعة ثقافة المعرفة في العراق.

إن المقترحات أعلاه والتي تشجع على تطوير المناهج وتشجيع الإبتكار والمخترعين وتنمية ثقافة المعرفة إنما تهدف الى خلق الإنسان المثقف والواعي، وهذا يعني أن الناخب العراقي سيكون في المستقبل قادرا على إستخدام التكنولوجيا ولديه الوعي بثقافة المعلومات والمعالجات الحسابية وبالتالي القضاء على الأمية في هذا المجال لمواكبة العالم المتحضر بأسرع وقت ممكن.

المصادر:

[1] أنطونيوس كرم، العرب أمام التحديات التكنولوجية، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، ١٩٨٢.

[2] حميد حنون خالد، الأنظمة السياسية، ط٢، مكتبة السنهوري، بغداد، ٢٠١٥.

[3] ربحي مطفي عليان، إقتصاد المعلومات، دار صفا للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١٠.

[4] ربيع الذهلي ورحمة بنت ناصر، دور جامعة نزوى في نشر مفهوم إقتصاد المعرفة لدى الطلبة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، مجلة البحوث التربوية والنفسية، المجلد ١٩، العدد ٧٢، ٢٠٢٢.

[5] سعد العبدلي، الموسوعة التشريعية الإنتخابية، ج١، النجف الأشرف، مطبعة الشروق، ٢٠١٦.

[6] صفاء ابراهيم الموسوي، أثر الرقابة الدولية على الإنتخابات التشريعية العراقية ٢٠١٤، مطبعة المعين، بغداد، ٢٠١٥.

[7] محمد إبراهيم علي، دور تكامل إقتصاد المعرفة والمحاسبة الدولية في تحقيق التنمية المستدامة، مجلة العلوم الإقتصادية والإدارية، المجلد ٢١، العدد ٨١، ٢٠١٥.

[8] محمد أنس أبو الشامات، إتجاهات إقتصاد المعرفة في البلدان العربية، مجلة جامعة دمشق للعلوم الأقتصادية والقانونية، المجلد ٢٨، العدد الأول، دمشق، ٢٠١٢.

[9] محمد شوكت عليان، الإقتصاد المعرفي، متاح على الرابط: https://www.ketabpedia.com

[10] مصدق جميل حبيب، التعليم والتنمية الإقتصادية، العراق، دار الرشيد للنشر، ١٩٨٠.

مجلة الأمين للعلوم الانسانية
https://ajohs.edu.iq/index.php/AJH/index
ISSN (Print) : 3078 - 2538
ISSN (Online) : 3078 - 9613
Volume 1، Issue 1، Year 2024، pp. 116-130

Physical and Spiritual Sports from the Perspective of Ahl al-Bayt (peace be upon them) (Women's Sports as a Model)

Assist. lecture Amal Khayoun Ameen

Al - Ameen University / College of Jurisprudence/ Department of Quranic Sciences

www.alyaseri test@gmail.com

Received	Accepted	Published
2024/6/17	2024/8/20	2024/10/5

Abstract:

Many Muslims and non-Muslims believe that Islam is solely a religion of worship and transactions، and that there are no other practices and conditions within it that it adopts، encourages، and calls for practicing in various life activities.

Undoubtedly، sports، both physically and spiritually، are among the most important and prominent of these life and societal activities. They are the most beneficial and most worthy of being performed and practiced in life due to their health and psychological benefits alike.

The transmitted Islamic heritage suggests that researching this hidden aspect has scientific value، especially when it specifically pertains to women، considering their particular obligations .

Keywords: Sports – Spiritual – Physical – Women's Sports.

مجلة الأمين للعلوم الانسانية

https://ajohs.edu.iq/index.php/AJH/index
ISSN (Print) : 3078 - 2538
ISSN (Online) : 3078 - 9613
Volume 1، Issue 1، Year 2024، pp. 116-130

الرياضة البدنية والروحية في منظور اهل البيت (عليهم السلام) (رياضة المرأة إنموذجا)

م. م. أمل خيون امين
جامعة الأمين/ كلية الفقه/ قسم علوم القرآن
www.alyaseritest@gmail.com

تاريخ الاستلام	تاريخ القبول	تاريخ النشر
2024/6/17	2024/8/20	2024/10/5

المستخلص :

يعتقد الكثير من المسلمين وغير المسلمين ان الدين الإسلامي هو دين عبادات ومعاملات فحسب وليس ثمة ممارسات واحوال أخرى فيه يتبناها ويحث عليها ويدعو لممارستها من سائر الفعاليات والممارسات الحياتية.
مما لا شك فيه ان الرياضة بوصفها البدني والروحي هي واحدة من اهم وأبرز هذه الفعاليات الحياتية والمجتمعية فهي الأكثر نفعا والاجدر اداءً وممارسة في الحياة، ذلك لما فيها من المنافع الصحية والنفسية على حدٍ سواء.
جاء الأثر الإسلامي المنقول الينا ان البحث في هذا الجانب الخفي ذو فائدة علمية لا سيما إذا خص المرأة بالذات ذلك لما عليها من التكاليف الخاصة بها.
فالدين الإسلامي يحث الانسان الى ممارسة الرياضة ولكنه لم يغفل عن الجانب الشرعي فقد وضع ضوابط شرعية فيما إذا مارست المرأة الرياضة امام الاجانب، فقد تتعرض المرأة لسقوط جزء من حجابها وبالتالي يتسبب في خدش حشمتها.

الكلمات المفتاحية: (الرياضة -الروحية –البدنية-رياضة المرأة).

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وافضل الصلاة واتم السلام على حبيب رب العالمين ابي القاسم محمد وعلى اهل بيته الطيبين الطاهرين.

تعد الرياضة من الموضوعات الحية التي عرفها الانسان ومارسها منذ القدم وقد أولى الدين الإسلامي اهتماما كبيرا بالتربية الرياضية، فممارسة الرياضة بالنسبة للشباب انما هي رأس مال احتياطي لما فيها من السلامة والحفاظ على النشاط، فالمجتمع الرياضي هو مجتمع نشيط ومنتج وينبغي من كل انسان ممارسة الرياضة المناسبة له.

لقد أوصى النبي الاكرم (صلى الله عليه واله وسلم) واهل بيته الكرام (عليه السلام) بالاهتمام بما يقوي الجسد ويجعله سليما وصحيا، فهي تسهم في بناء الجسد بناءً صحيحاً وتمده بالقوة والنشاط وتزيل عنه الامراض والمخلفات الضارة فضلا عن ان الرياضة تنشط الدورة الدموية في جسم الانسان وتساعده في اخراج السموم والدهون الضارة المتراكمة في جسمه وتنمي قدراته الذهنية والفكرية.

المنهج المتبع وخطة البحث:

اعتمد الباحث في بحثه على الآيات القرآنية وروايات اهل البيت (عليهم السلام)، واتبع المنهج الاستقرائي وذلك عن طريق جمع المادة العلمية وتتبع المعلومة من بين المصادر والمراجع.

خطة البحث:

قسم البحث الى:

أولا: المقدمة

ثانيا: خطة البحث، وتشمل:

المبحث الأول: ويحتوي على التعريف بمفاهيم البحث وأهميته وعمقه التاريخي في ثلاث مطالب.

المبحث الثاني: ويشمل: أنواع الألعاب الرياضية والمناسب منها للمرأة في مطلبين.

المبحث الثالث: القواعد الفقهية المؤثرة في حكم الرياضات الروحية والجسدية.

المبحث الاول: مدخل الى علم الرياضة في الإسلام:

قُسم المبحث الى ثلاثة مطالب، نتناول فيها أهم المفاهيم المتعلقة بالبحث واهمية الرياضة وتطورها عبر التاريخ.

المطلب الأول: تعريف الرياضة لغة واصطلاحا:

الرياضة لغة:

الرياضة في اللغة لها عدة معان منها: الاتساع والتلين والتسهيل وراض الدابة يروضها روضا ورياضة ،أي وطأها وذللها أو علمها على المشي [i].

الرياضة اصطلاحا:

مجموعة من الحركات البدنية الارادية التي يقوم بها الانسان تطوعاً وتشمل جل أعضاء الجسم أو بعضها [ii].

اما تعريفها في الفقه الإسلامي فقد عرفت بأنها: (مجموعة من النشاطات العقلية والجسمية المنضبطة بميزان الشرع وقواعده التي تهدف الى تقوية المسلم على تحقيق منهج العبودية لله تعالى، وتروح عنه وتكسبه قوة جسمية وبدنية وتدخل عليه الطمأنينة وراحته النفسية)[iii].

الفاظ ذات صلة:

١-الممارسة:

نشأت الممارسة بصورة تلقائية في العصر القديم وذلك من خلال الاثار المكتشفة من الرسوم والنقوش التي تركها المصريون القدماء والتي يعود تاريخها إلى ٣٣٣ سنة قبل الميلاد [iv].

فالممارسة الرياضية جاءت لحاجة الانسان الماسة للأنشطة البدنية في الحضارة القائمة والمستقبلية والعودة الى الطبيعة والبساطة والحياة [v].

لذلك تعد الممارسة أمراً ضروريا لديمومة الانسان وبقائه واستعدادا لمتطلبات الدفاع عن النفس والقتال.

٢-التدريب:

(مجموعة من الفعاليات الرياضية المنتظمة تستغرق وقتا طويلا من اجل التقدم والتطور بشكل متدرج وتعمل على تحسين الوظائف الخاصة بالفرد) [vi].

المطلب الثاني: أهمية الرياضة:

لقد دعا القران الكريم الى تعزيز القوة في المجتمع الإسلامي وبناء قواهم النفسية والبدنية لمواجهة الأعداء لقوله تعالى:(واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ...) [vii].

وقد اكدت السنة النبوية على ذلك لقول النبي (صلى الله عليه واله وسلم): (تناصلوا واحتفوا، واخشوشنوا وتمعددوا)[viii].

وجاء في دعاء كميل المروي عن الإمام علي امير المؤمنين (عليه السلام): (اللهم قوِّ على خدمتكَ جوارحي واشددْ على العزيمةِ جوانحي وهبْ ليَ الجدَ في خشيتك)[ix].

وجاء ايضا في دعاء للإمام علي بن الحسين(عليه السلام):(اللهمَ اجعلْ قوتي في طاعتكَ ونشاطي في عبادتكَ).

فالرياضة عند الدين الإسلام ليست هدفا في ذاتها بل وسيلة للقيام بالأعمال الصالحة، والحركة هي عمود الرياضة فهي تخلص الجسم من رواسب الطعام وفضلاته، فهي تؤمن الجسم من جميع الامراض الجسدية والمزاجية.

أولا: أهمية الرياضة عند علماء الطب:

يشجع علماء الطب على ممارسة الرياضة والعقل والعقلاء يحثون عليها لما في ذلك من مصلحة عقلائية وهي صحة الانسان، فقد اثبتت البحوث والدراسات أمورا كثيرة نذكر منها:

أ-اثبتت الدراسات ان الدورة الشهرية عند النساء اللواتي لا يمارسن الرياضة تزداد بنسبة الضعف عن اللواتي يمارسنها [x]، إضافة الى ان عدم ممارسة المرأة الرياضة تؤدي الى السمنة مما يعرضها لأمراض الضغط والسكر [xi].

ب-اثبتت الدراسات انه لا صحة للأقاويل في ان المرأة التي تمارس الرياضة تصاب بانقلاب رحمها او تقلص في عضلات صدرها [xii].

ج – اثبتت الدراسات العلمية ان المشي اليومي اثناء الحمل وبعده يؤدي الى انخفاض معدل الإصابة بسرطان الثدي لدى المرأة [xiii].

ثانيا: أهمية الرياضة عند علماء النفس:

اثبتت الدراسات ان ممارسة الرياضة تبعث الارتياح النفسي لدى الانسان، وتساعد الأطفال والشباب على النمو السليم وضبط النفس والتحكم على مشاعر الانسان بحيث لا يؤدي التنافس الى سلوك عدواني واناني [xiv].

ويضاف الى ذلك ان ممارسة الرياضة تقلص من الإصابة بالأمراض النفسية وبالاخص حالات الاكتئاب وبالتالي تقوي الجهاز المناعي من مقاومة الامراض الجسدية والاجتماعية[xv].

المطلب الثالث: الألعاب الرياضية في التاريخ:

يختلف مفهوم الرياضة حسب المعتقدات الثقافية والفلسفات في كل عصر وحسب أغراض ذلك العصر انطلاقا منها من فهمه للرياضة البدنية.

ان الصراع المستمر مع الطبيعة والحيوانات المفترسة صنع من الانسان البدائي رياضي بالفطرة، ثم تطورت الحاجات الاساسية لتصبح نوع من الحركات الراقصة كتعبير عن الوحدة والتآخي والتآلف لتجسد قيم الفريق الواحد والتي اصبحت فيما بعد نوع من انواع الرياضة الترويحية[xvi].

اما في المجتمع الصيني فكان الاعتقاد السائد عند الصينيين القدامى بأن التمارين الرياضية هي التي تعطي البدن الصحة وان الكسل والخمول هما السبب الرئيسي للأمراض فمن هذا الاعتقاد استخدموا التمارين الرياضية كوسيلة علاجية وكنظام ترويحي[xvii].

وفي المجتمع الهندي، كان للهنود موقف سلبي من الأنشطة الرياضية بسبب المعتقدات البوذية التي تدعو الى الاهتمام بالقيم الروحية واهمال البدن، وفي فترات معينة مارسوا الهنود ركوب الخيل والفيلة والمصارعة والرقص[xviii].

اما الرياضة في الحضارة الاغريقية، فإنها تعد المصدر الاساسي لأغلب الحضارات الاوربية والغربية المعاصرة، ويقال انه ليس هناك امة احترمت الرياضة وقدمتها مثل ما فعل الاغريق ، حيث كانت تعتقدان الانشطة البدنية والرقص هي الوسيلة التي تقربهم من الالهة، وكانت هذه الطقوس هي الاصل في الانشطة الرياضية التي تطورت وصارت لها قواعد منظمة واصول[xix].

اما رياضة المرأة في زمن الاغريق: فقد اقيمت الالعاب الاولمبية القديمة لأول مرة عام (٧٧٦ق.م) في عهد الاغريق (اليونان القدامى) بعد ما كان لا يسمح للنساء في ذلك الوقت بممارسة الرياضة ومشاركتها للألعاب الاولمبية، فقد كان ذلك غير مرغوب فيه، وكان ايضاً لا يسمح لهن بمشاهدة الرجال اثناء المسابقات فكان عقاب ومصير كل من تجرأ على مخالفة تلك العادات الموت [xx].

المبحث الثاني: أنواع الألعاب الرياضية والمناسب منها للمرأة:

المطلب الأول: أنواع الألعاب الرياضية:

أولا: رياضة المشي والجري:

تعد رياضة المشي والجري من اهم الرياضات التي كثير ما يوصي بها الأطباء خصوصاً لإصحاب الامراض القلبية والمصابين بالسمنة والتهابات المفاصل وقد أوصى الإسلام في استخدامها فقد روي عن النبي الاكرم(صلى الله عليه واله وسلم) انه قال: (خير ما تداويتم به السعوط الدود والحجامة والمشي)[xxi].

فالمشي هو حفظ لصحة الانسان وعلاج من امراض السمنة والروماتزم فضلا عن انه ينشط الدورة الدموية ويساعد في ادخال أكبر كمية من الاوكسجين للجسم ويعتبر منشط للعضلات.

ثانيا: رياضة المصارعة:

وهي من الممارسات الرياضية التي مورست في عهد النبي (صلى الله عليه واله وسلم) فهي مفيدة للجسم وتنمي عضلات اليدين والرجلين وتنمي قوة التحمل والصبر لدى الرياضي.

يروى عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام)، عن آبائه (عليهم السلام) انه قال: (دخل النبي (صلى الله عليه واله وسلم) ذاتَ ليلةٍ بيتَ فاطمة (عليها السلام) ومعهُ الحسنِ والحسينِ (عليهما السلام) فقالَ لهما النبي (صلى الله عليه واله وسلم): قوما فاصطرعا فقاما ليصطرعا، وقد خرجت فاطمة (صلوات الله عليها) في بعض خدمتها فدخلت فسمعت النبي (صلى الله عليه واله وسلم) وهو يقول: إيهٍ يا حسن شدَّ على الحسين فاصرعه فقالت له: يا أبه واعجباه أتشجعُ هذا على هذا؟ تشجعُ الكبير على الصغير؟ فقال لها: لا بنية أما ترضين أنْ أقولَ أنا: يا حسن شد على الحسين فاصرعه، وهذا حبيبي جبرئيل (عليه السلام) يقول: يا حسين شد على الحسن فاصرعه[xxii].

فهذا دليل على ان الاسلام يدعو الى ممارسة الرياضة لما فيها اصلاح الفرد جسديا وفكريا.

ثالثا: رياضة الفروسية:

وهي من الرياضات التي تحبذها كل انحاء العالم فهي ترتبط بالشهامة والشجاعة والثقة بالنفس، وقد اهتم العرب بالفروسية والخيل وسجلوا لها من روائع الشعر ثم جاء الإسلام وأقرها، فقد في جاء القران الكريم قوله تعالى :(واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم) [xxiii].

واعتبر النبي (صلى الله عليه واله وسلم) ان تأديب الرجل فرسه ليس من اللهو فقال (صلى الله عليه واله وسلم) :(كلُ شيءٍ ليسَ منْ ذكرِ الله لهوٌ ولعبٌ الا انْ يكونَ تأديب الرجل فرسه وتعلم السباحة) [١٣٢].

رابعا: رياضة السباحة والرماية:

تعد السباحة والرماية من الرياضات القديمة التي مارستها الشعوب وجاء الاسلام وأقرها ودعا الى ممارستها وحث أبنائه على تعلمها فقد روي ان امير المؤمنين علي (عليه السلام) قال: قال النبي الاكرم: (صلى الله عليه وآله وسلم): (علموا اولادكم السباحة والرماية) [xxiv].

المطلب الثاني: أنواع الرياضة المناسبة للمرأة:

لقد اثبتت الدراسات المتخصصة في التربية الرياضية ان هناك فروقا بين الرجل والمرأة في مستوى الأداء الرياضي والسبب يعود الى الاختلافات التشريعية والبيولوجية والفسيولوجية فيما بينهم، كما ان المرأة تتميز بحوض عريض، بينما يتميز الرجل بكتف عريض مما يؤدي الى تفوق كل منهما برياضات معينة [xxv]، كما ان الهيكل العظمي للرجل اشد صلابة وأكبر حجما من الاناث [xxvi].

ويرى الباحثون المختصون ان المرأة أكثر احتياجا لممارسة الرياضة، اذ ان طبيعة حياتها الفسيولوجية المتمثلة بالحمل والوضع، وظروف ما بعد الولادة، والمضاعفات الناتجة عن أيام حيضها، كل ذلك بحاجة ماسة الى الحركة والنشاط الرياضي [xxvii].

والرياضات التي تناسب المرأة تكون على نوعين:

النوع الأول: الرياضة التي تناسب المرأة.

لقد أكد السيد علي الخامنائي اطال الله في عمره الشريف: على أن رياضة النساء امر لازم فهن نصف المجتمع وينبغي ان يمارسن الرياضة بنحوٍ لا تمس الحدود الشرعية مطلقا ، فعليهن ممارسة الرياضة مثلما يأكلن ويؤدين اعمالهن اليومية، ومثلما يدرسن، وينبغي ان تكون الرياضة واحدة من برامجهن الحياتية الحتمية[xxviii] ، ومن هذه الرياضات:

١-**الرياضات الترويحية:** اذ يمكن للمرأة ان تمارس أي نوع من انواع الرياضة لأجل الترويح وفق ضوابط وتعليمات خاصة [xxix]، فعن الامام علي(عليه السلام) قال:(روحوا القلوب ساعة بعد ساعة، فأنها تمل كما تمل الابدان) [xxx].

٢-**الرياضات التنافسية:** ومن هذه الرياضات كرة السلة وكرة اليد والطائرة والمبارزة[xxxi].

النوع الثاني: الرياضة الغير مناسبة للمرأة:

يجب ان تمارس المرأة الرياضة بشكل يتناسب مع النواحي التكوينية والوظيفية لها، فينصح المختصون بإبعاد المرأة عن المنافسات التي تستمر وبعنف لمدة طويلة مثل الجري أكثر من مسافة (١٠٠٠م) ورياضة القوة العضلية ذات الاثقال الكبيرة، كرفع الاثقال والملاكمة والمصارعة وكرة القدم وكمال الاجسام [xxxii].

المبحث الثالث: الرياضات الروحية وحدودها .

المطلب الاول: الرياضة الروحية عند اهل البيت (عليهم السلام).

-قال تعالى:(واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى) [xxxiii].

-وعن النبي الاكرم (صلى الله عليه واله وسلم) انه قال: مما أوصى به الخضر (عليه السلام) لموسى (عليه السلام): (رض نفسك على الصبر تخلص من الاثم) [xxxiv].

-وقال الامام علي (عليه السلام): (للعاقل في كل عمل يقوم به ارتياض)[xxxv].

فالعاقل عندما يقوم بأعماله فإنه يحتاج الى دُربة وممارسة ليصل الى اتقان ذلك العمل فهو يحرص على ذلك بالتدريب المستمر ليصل الى الكمال فيما يقوم به من عمل الطاعات وترك المعاصي واللذات.

ان كل الديانات كالبوذية والبرهمية والسماوية والمسيحية واليهودية تركز تركيزا كبيرا على الرياضات الروحية باعتبارها طريقاً لتهذيب النفس، وتعدها من أولويات أعمالها التي يجب على الإنسان القيام بها لينال السعادة الدنيوية والاخروية [xxxvi].

لكن الفارق بين المفهوم الإسلامي وباقي الاديان للرياضات يكون كبيرا كماً وكيفاً، فهدف الرياضات الروحية في الأديان المنحرفة، انما يكون لقتل الغرائز لدى الإنسان والقضاء عليها بحيث لا تنسجم مع الفطرة وطبيعة النفس الإنسانية[xxxvii].

اما في الإسلام فيكون الهدف من هذه الرياضات هو من أجل تهذيب الغريزة وتنظيم عملها وفقاً لمقتضيات الفطرة، لأنّ الإسلام دين الفطرة لقوله تعالى:(لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلا وُسْعَهَا) [xxxviii].

لقد أوجد الإسلام لتربية النفس وتزكيتها أساليب وطرق عديدة للرياضات الروحية ، ومن هذه الرياضات:

أولا: الرياضات العامة:

وتشمل عامة التكاليف الشرعية التي وردت في مجال العبادات والمعاملات والأخلاقيات، الموجهة لكافة المسلمين، والدالة عليها اغلب الآيات القرآنية، فالصلاة والصيام والحجّ، إضافة الى المبادئ الخلقية، كالإيثار والصبر وكظم الغيظ وغيرها.

فهذه التكاليف الشرعية وغيرها ،هي في حقيقة الامر جميعها انصياع لأوامر الله تعالى فهي تحتاج الى صبر وارتياض وبذل الجهد فمن استدام هذه الرياضات وصل الى المأمن والراحة الأبدية، لقوله (عليه السلام) :(الشريعة هي رياضة النفس)[xxxix].

ان الرياضات الروحية المتمثلة بالعبادة، انما هي تنشيطا للدورة الدموية فهي تحرك خلايا الدماغ للتوجه الى الله تعالى والتأمل فيما يقوله من قراءات واذكار.

ثانيا: الرياضات الخاصة: وتشمل :

١-**الصوم المندوب:** وهو من أعظم رياضات الروح، فقد حثثت الايات الكريمة والاحاديث الشريفة على الصوم المندوب، و كان ذلك من سنة أهل البيت (عليهم السلام)، فعن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) قال: كان رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) يصوم حتى يقال لا يفطر، ويفطر حتى يقال: لا يصوم، ثم صام يوما وافطر يوما، ثمّ صام الاثنين والخميس[xl].

٢-**الدعاء:** يعد الدعاء من اهم عوامل تهذيب النفس وترويضها كدعاء الندبة ودعاء كميل ودعاء عرفة ودعاء الصباح وغيرها من الادعية الموجودة في الصحيفة السجادية للإمام علي بن الحسين (عليه السلام) والتي يعبر عنها بزبور آل محمد (صلى الله عليه واله وسلم)، والادعية الموجودة في مصباح المتهجد فهي من الرياضات الروحية التي تعد فقه للقلوب وراحة للنفوس.

فالدعاء وصفة روحية، وهو من أهم اسباب إزالة الامراض المستعصية، خصوصا الامراض النفسية، وقد أكد الامام الصادق (عليه السلام) على ذلك، بقوله للعلاء بن كامل: (عليك بالدعاء فانه شفاء من كل داء) [xli].

وقد وردت أحاديث كثيرة في هذا الباب نذكر منها:

- رسول الله (صلى الله عليه واله): سلوا الله عز وجل ما بدا لكم من حوائجكم، حتى شسع النعل فإنه إن لم ييسره لم يتيسر[xlii].

- الإمام علي (عليه السلام): لا يقبل الله دعاء قلب لاه[xliii].

-الإمام الباقر (عليه السلام): إن الله عز وجل كره إلحاح الناس بعضهم على بعض في المسألة وأحب ذلك لنفسه[xliv].

٣ – **الصلوات المندوبة**: ومنها صلاة الليل ونوافل الصلوات اليومية الواجبة وصلاة جعفر بن أبي طالب (رض) وصلاة سلمان وغيرها من الصلوات المذكورة في كتب الادعية والفقه وأعمال الأيّام والليالي، ولكن من أهم هذه الصلوات هي صلاة الليل التي تؤدى بعد منتصف الليل وقد ورد في فضلها الكثير من الاحاديث الشريفة ، نذكر منها :

- قال الإمام علي (عليه السلام): (قيام الليل مصحة للبدن، ومرضاة للرب عز وجل وتعرض للرحمة، وتمسك بأخلاق النبيين) [xlv].

٤-**التواضع في النوم والطعام**، فعن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) :(لا تميتوا القلوب بكثرة الطعام والشراب، فإن القلب يموت كالزرع إذا كثر عليه الماء) [xlvi].

- عن النبي عيسى (عليه السلام) قال: (يا بني إسرائيل لا تكثروا الأكل فإنه من أكثر الأكل أكثر النوم، ومن أكثر النوم أقل الصلاة، ومن أقل الصلاة كتب من الغافلين) [xlvii].

-وعن الامام الصادق قال (عليه السلام): (طوبى لعبد جاهد نفسه وهواه، ومن هزم جند هواه ظفر برضاء الله) [xlviii].

كما انّ كثرة الطعام والنوم لهما أضرار من الناحية الصحية على الجسد، كذلك لهما آثار سلبية على النفس فلابدّ للمرتاض الذي يجاهد نفسه ويريد أن يزكيها أن يقلل نومه وطعامه فيكتفي بالقليل من الطعام والاكتفاء بما يسد به حاجته.

الإمام الصادق (عليه السلام): أكثر من الدعاء، فإنه مفتاح كل رحمة، ونجاح كل حاجة، ولا ينال ما عند الله إلا بالدعاء، وليس باب يكثر قرعه إلا يوشك أن يفتح لصاحبه [xlix].

- الإمام الصادق (عليه السلام): عليكم بالدعاء، فإنكم لا تقربون إلى الله بمثله، ولا تتركوا صغيرة لصغرها أن تدعوا بها، إن صاحب الصغار هو صاحب الكبار [l].

المبحث الرابع: القواعد الفقهية المؤثرة في حكم الرياضات الروحية والجسدية:

ان مصادر التشريع الإسلامي هي الكتاب والسنة والاجماع والعقل، وأكثر ما يستنبط منه الحكم الشرعي هو نصوص السنة، حيث تنبثق من هذه النصوص جملة من الضوابط والأُصول تسمى بالقواعد الفقهية [li].

ومن اهم هذه القواعد :

أولا: قاعدة لا ضرر ولا ضرار:

لاشك في ان نفي الضرر والضرار من الأمور التي يستقل بها العقل ويشهد على ذلك آيات خاصة من القران الكريم والسنة النبوية الشريفة الدالة على نفي الضرر والنهي عن الاضرار، فالشارع حرّم عن الضرر والضرار.

فالألعاب الرياضية التي تعرض اللاعب لخطر الموت او الإصابات الخطيرة كالمصارعة الوحشية والملاكمة الصينية ومسابقات السيارات والدراجات النارية الخارقة السرعة قد حرمتها الشريعة، لما فيها من اضرارا على الشخص وعلى الاخرين والإسلام نهى عن ذلك كما ورد في الحديث الشريف (لا ضرر ولا ضرار) [lii].

كذلك تحرم الرياضة الروحية الشاقة التي تمارس خارج الحدود الشرعية كأن تؤدي الى الاضرار بحياة الشريعة وامن البلاد واستقراره او مصادرة حقوق الاخرين او يشق الانسان على نفسه بالجوع والعطش الشديدين، اما الرياضة التي تمارس داخل حدود المستحبات كالصلاة والصوم فليس فيها اية مشكلة حتى وان أدت الى اضرار طفيفة، كتورم الاقدام والنحول، وهذا ما لاحظناه من سيرة ونهج الائمة المعصومين (عليهم السلام) كالاعتكاف وغيره [liii].

أن نسبة المشقّة في الرياضات الروحية تتناسب طردياً وأهمّية المقصد منها، فإن كان الهدف أمراً مصيريّاً، كالحفاظ على بيضة الإسلام والكيان الإسلامي، فهنا المشقّة مهما بلغت درجاتها ستكون ممدوحةً، كما في امر الجهاد في سبيل الله، الذي يعد من هذا الشكل من الرياضة الروحية، كما وان المشاق والاذى التي تحمّلها أولو العزم من الأنبياء وتحملها الائمة المعصومين (عليهم السلام) التي لم يكن أحد غيرهما ان يطيقها ،كلّ ذلك لأجل الهدف المقصودة والدور والمسؤولية الملقات على عاتقهم، في تقويم صرح الشرائع الإلهية، والحرص على بقاءها واستمرارها[liv].

ثانيا: قاعدة المحرم لغيره

هناك العاب هي في حد ذاتها جائزة، ولكن تحرم لجهات أخرى إذا ما كان فيها مخاطرة بالحياة او بالأعضاء وتجب مراعاة الستر الواجب ويجب كشف ماعدا العورة ان لم يكن امام النساء وبهدف القاء المرأة في النظر المحرم[lv].

ويتمثل ذلك بدخول المحظورات على ألعاب الرياضة فيتحول الحكم من المباح الى المحظور، من امثلتها رياضة السباحة فالأصل فيها الجواز وقد تصل الى الاستحباب كما ورد ذلك عن النبي الاكرم (صلى الله عليه واله) وشجع عليه بقوله: (علموا اولادكم السباحة والرماية) [lvi]، ولكن إذا مورست في أماكن مختلطة او كشف العورات فأنها تتحول الى قاعدة المحرم لغيره.

ثالثا: قاعدة الاصالة:

ان الرياضة الروحية السليمة ليست امرا مرفوضا لأنها تعبّر عن ممارسة تتجاوز ترويض الجسد الى الإطاحة بصنم الجسد[lvii].

فالرياضة الروحية والجسدية في حد ذاتها امرا مباحا فاذا مارسها الفرد بطابع رهباني نصراني، او مال الى العزلة والتقوقع فحينئذ تحرم ولا يجوز للفرد ممارستها لأنها تهدد سلامته وانقطاعه عن المجتمع الإسلامي، خلاف الرهبانية في الإسلام التي أوصى بها النبي الاكرم (صلى الله عليه واله وسلم) بقوله:(رهبانية امتي الجهاد في سبيل الله) [lviii]، اذ لا رهبانية في الدين فيأخذ المؤمن نصيبه من الدنيا ويبتغي فيما اتاه الله الدار الاخرة.

الخاتمة:

بعد الدراسة والبحث حول الموضوع فقد توصلنا الى النتائج التالية:

النتائج:

١- ان ممارسة الرياضة ثابتة في الشرع ويدل على ذلك النصوص من الكتاب والسنة والاجماع.
٢- ان مشروعية ممارسة الرياضة تؤكد الفوائد الصحية والنفسية ودلّ على ذلك الدراسات العلمية.
٣- أن ممارسة المرأة للرياضة تؤدي الى انخفاض الإصابة بسرطان الثدي.
٤- وجوب التزام المرأة عند ممارستها للرياضة بالمحافظة على الآداب والأخلاق العامة وعدم الاختلاط بالرجال.
٥- اقر الإسلام مزاولة الرياضة، شرط ان لا تؤدي الى اهمال الواجبات الشرعية كالصلاة والصوم وباقي العبادات.

التوصيات:

١- نوصي المؤسسات التعليمية ومراعاة للباب الشرعي بفصل الجنسين عند ممارسة الرياضة.

٢- على المجتمع الإسلامي ان يحفز ابناءه من كلا الجنسين على ممارسة الرياضة وفق الضوابط الشرعية، وان يشجعوا الأطفال وكبار السن والعجز على الرياضة.

٣- التحفيز على اعمال الخير والعبادة وتشجيع الناس على الالتزام بالأوامر الشرعية.

المصادر:

* القران الكريم.

[1]-البدنية عند العرب ، سلامة ، عبد الحميد ، ط١ ، الدار العربية للكتاب ، (د. ت) .

[2]-التاريخ العباسي والفاطمي، عبادي، أحمد مختار، دار النيضة العربية، بيروت ،١٩٧١.

[3]-التدريب الرياضي نظريات وتطبيقات، عبد الخالق، عصام، ط٤، دار المعارف، ١٧٧.

[4]-ثقافة الرياضة في كلمات الامام الخامنئي ، مركز نون للتأليف والترجمة، ط١، جمعية المعارف الاسلامية الثقافية .

[5]-حديث الروح (الرياضات الروحية)، احمد، ضياء الدين، ١٧ أيلول، ٢٠٢٣، ٢، ربيع الأول ١٤٤٥هـ.

[6]-الرياضة للجميع، المنصوري، علي عمر، المنشأة الشعبية لمنشر والتوزيع، ط،١، ١٩٨٠ طرابلس، ليبيا.

[7]-الرياضة والحضارة الاسلامية ، خولي، امين أنور، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة ١٩٥٥م.

[8]-شرح مجلة الاحكام، محمد طاهر، محمد خالد الاتاسي، مطبعة حمص ،١٩٣٠م.

[9]- شرعية الرياضات الروحية وحدودها/دراسة في ضوء مواقف اهل البيت (عليهم السلام) ، ديسمبر ٢٠٢١، ٢١م، أبو الفضل الموسوي، محمد فنائي الاشكوري.

[10]-علم النفس الاجتماعي، زهران، حامد عبد السلام، ط٦، العدوي، ٢٠٠٣م.

[11]-الكافي، الكليني، حديث:٤، موسوعة أحاديث اهل البيت(عليهم السلام) ، النجفي، هادي، ط١، ١٤٢٣- ٢٠٠٢م، دار احياء التراث العربي بيروت _لبنان.

[12]-الرياضة في حياتنا، مصدر سابق، العدوي.

[13]- لسان العرب ، ابن منظور،محمد بن مكرم (ت٧١١هـ)، ط٣، دار صادر، بيروت ،١٤١٤هـ.

[14]-مائة قاعدة فقهية، المصطفوي، محمد كاظم، ط٣، مؤسسة النشر الإسلامي، قم المقدسة، ١٤١٧هـ.

[15]-المجلة الثقافية (الرياضة والمرأة)، الربضي، كمال، العدد ٦٣، (١٩ -٤-م٢٠٠٩)، الاردن

[16]-المرأة والرياضة من منظور اسلامي، ط٢، دار المناهج، عمان، ٢٠٠٠م.

[17]-المهذب البارع، الحلي، ابن فهد(ت٨٤١هـ) تح: مجتبى العراقي، سنة الطبع: ذي الحجة ١٤١١، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم المقدسة.

[18]-موسوعة الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) في الكتاب والسنة والتاريخ، الريشهري، محمد، معاصر، ط٢، تح: مركز بحوث دار الحديث ،١٤٢٥هـ.

[19]-موسوعة التمرينات الرياضية برهم، عبد المنعم سليمان، ط١، عمان، ١٩٨٨م.

[20] -مجلة الابداع الرياضي، الديمي، عبد السلام، العدد، ١٨، (٦-٢-٢٠١٢م)، الجزائر.

[21]-كنز العمال، الهندي ،٢١١/١٥.
[22]-الرياضة والحضارة الاسلامية، الخولي، امين أنور، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة ،١٩٥٥ الرياضة والمرأة، الريضي، مصدر سابق.
[23]-الطبية الفقهية، كنعان، الموسوعة، مصدر سابق. ٢١٨/٧.
[24]-اللياقة البدنية والقوامية، راتب، أسامة كامل، ط١، دار الفكر، لبنان، ١٩٩٣.
[25]-المستدرك، النيسابوري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله(ت٤١٥هـ)، ط١، دار الكتب العلمية ،٤/ ٢ بيروت، ١٩٩٠.
[26] -الامالي، النيسابوري، ابو عبد الله محمد بن عبد الله (ت ٤٠٥هـ)، تح: قسم الدراسات الاسلامية، ط١،مؤسسة البعثة، قم المقدسة، ١٤١٧هـ.
[27]-بحار الانوار، المجلسي، (ت١١١١هـ) تح: محمد مهدي السيد حسن الموسوي الخرسان، ط٣، ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م، دار احياء التراث العربي – بيروت –لبنا ن.

المو اقع الالكترونية:

[1]- استفتاءات سماحة السيد علي السيستاني على الموقع الالكتروني https://arabicradio.net/news/48624 في٢١، يناير ، ٢٠٢٢.
[2]- التربية البدنية عند الاغريق عبد الغني، نعمان، (namanea@.yahoo.fr)
[3]ينظر: الموقع الاكتروني المكتبة الرياضية الشاملة https://www.sport.ta4a.us/human-sciences/athletic-training/1108-concept-mathematical-training.html .
[4]-ينظر: المكتبة الرياضية الشاملة، https://www.sport.ta4a.us/human-sciences/athletic-training/1108-concept-mathematical-training.html
[5]-التربية البدنية عند الاغريق عبد الغني ، نعمان ، (namanea@.yahoo.fr).
[6] –ينظر:الموقع الالكتروني: https://shiaali.net/vb/showthread.php?t=170582.
[7]-ينظر: الموقع الالكتروني https://youtu.be/itluFfOjTM4?si=Em0_oA60p62Plgzy .

الهوامش:

[1] لسان العرب ، ابن منظور ، محمد بن مكرم (ت٧١١هـ) ، ط٣ ، دار صادر ، بيروت ،١٤١٤هـ ، ١٦٢.
[2] البدنية عند العرب ، سلامة ، عبد الحميد ، ط١ ، الدار العربية للكتاب ، د. ت ، ص٢٦ .
[3] المرأة والرياضة من منظور اسلامي، محمد منصور، ط٢ ، دار المناهج ، عمان ، ٢٠٠٠م ، ص١٧.
[4]التاريخ العباسي والفاطمي، عبادي ،أحمد مختار، دار النيضة العربية، بيروت، ١٩٧١، ص ٩٨.
[5] الرياضة للجميع، المنصوري، علي عمر، المنشأة الشعبية لمنشر والتوزيع، ط١، ١٩٨٠ طرابلس، ليبيا، ص٨٠ .
[6] المكتبة الرياضية الشاملة ، https:/ www.sport.ta4a.us/human-sciences/athletic training/1108-concept-mathematical-training.html .
[7] الانفال ، (اية : ٦٠) .
[8]لامالي، النيسابوري، ابو عبد الله محمد بن عبد الله (ت :٤٠٥هـ)، تح: قسم الدراسات الاسلامية، ط١، مؤسسة البعثة، قم المقدسة، ١٤١٧هـ، ص٥٣٠.

[9] موسوعة الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) في الكتاب والسنة والتاريخ ، الريشهري ، محمد ، معاصر ،ط٢، تح: مركز بحوث دار الحديث ،١٤٢٥، ٢٧٩/٩.

[10] الموسوعة الطبية الفقهية ، كنعان ، احمد محمد ، ط١ ، دار النفائس ، ٢٠٠٠م ، ٢١٨/٧ .

[11] موسوعة التمرينات الرياضية برهم ، عبد المنعم سليمان ، ، ط١ ، عمان ، ١٩٨٨م ، ص٢٦.

[12] المجلة الثقافية (الرياضة والمرأة) ، الربضي ، كمال ، العدد ٦٣، (١٩ -٤-م٢٠٠٩) ، الاردن ،ص١٣.

[13] لمجلة الثقافية (الرياضة والمرأة ا) ، الربضي ، كمال ، العدد ٦٣، (١٩ -٤-م٢٠٠٩) ، الاردن ،ص١٣.

[14] علم نفس النمو، زهران ، ط٤ ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٧٧م ، ص٢٧٤ .

[15] علم نفس النمو، زهران،، حامد عبد السلام ، ط٤ ، عالم الكتب ، القاهرة، ١٩٧٧م ، ص٢٧٤ .

[16] مجلة الابداع الرياضي ، الديمي ، عبد السلام ،العدد ، ١٨ ، (٦-٢-٢٠١٢م) ، الجزائر ، ص٢٠.

[17] التربية البدنية عند الاغريق عبد الغني ، نعمان ، (namanea@.yahoo.fr) .

[18] االرياضة والحضارة الاسلامية لخولي،امين أنور،،ط١،دار الفكر العربي،القاهرة ١٩٥٥م ، ص٤٣.

[19] الرياضة والحضارة الاسلامية،الخولي،امين أنور،ط١،دار الفكر العربي،القاهرة ١٩٥٥م ، ص٤٣.

[20]( )ينظر: الرياضة والمرأة، الربضي، مصدر سابق ،ص ١٦.

[21]( )المستدرك، النيسابوري، ابو عبد الله محمد بن عبد الله (ت: ٤١٥هـ)، ط١، دار الكتب العلمية ، ٢/٤ بيروت، ١٩٩٠.

[22]. بحار الانوار ، المجلسي، (ت١١١١هـ) تح :محمد مهدي السيد حسن الموسوي الخرسان ، ط٣، ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م ، دار احياء التراث العربي – بيروت –لبنان ، ١٠٠/ ١٨٩.

[23] سورة الانفال : (اية، ٦٠).

[24] ينظر: كنز العمال ، الهندي ،٢١١/١٥.

[25]الكافي ، الكليني ، ٤٧/٦، حديث:٤، موسوعة احاديث اهل البيت (ع)، النجفي، هادي ،ط١، ١٤٢٣-٢٠٠٢م، دار احياء التراث العربي بيروت _لبنان، ٢٦٦/٤.

[26]( )علم النفس الاجتماعي ،زهران، حامد عبد السلام ، ط٦، العدوي، ٢٠٠٣م، ص١٣٠.

[27]التدريب الرياضي نظريات وتطبيقات ، عبد الخالق ، عصام، ط٤،دار المعارف ، ١٧٧،ص٩١.

[28]( )الطبية الفقهية K كنعان،الموسوعة ، مصدر سابق. ٢١٨/٧.

[29] ثقافة الرياضة في كلمات الامام الخامنئي ، مركز نون للتأليف والترجمة، ط١، جمعية المعارف الاسلامية الثقافية ، ٢١١٤ص، ٩١-٩٢.

[30]الرياضة في حياتنا ، مصدر سابق ،العدوي، ص١٣٧.

[31] المهذب البارع ، الحلي ،ابن فهد(ت٨٤١هـ) تح: مجتبى العراقي ،سنة الطبع: ذي الحجة ١٤١١، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم المقدسة ،١٧٣/٣.

[32]بيولوجية، عبد الفتاح،أبو العلا احمد، ط٢،دارالفكرالعربي، القاهرة ،١٩٨٥، ص٢٣٨ .

[33]( )اللياقة البدنية والقوامية، راتب، أسامة كامل، ط١، دار الفكر، لبنان،١٩٩٣ص٥ .

[34]النازعات: (٤٠-٤١)

[35] نفحات القران ، الشيرازي ، مكارم ناصر، ط١٠، مدرسة الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) ، قم ،١٤٢٦هـ ٣٤٨/١.

[36] ميزان الحكمة ،الريشهري ، محمد (معاصر) ط١، تح: دار الحديث ، ٢٠٤٧/٣.

[37] حديث الروح (الرياضات الروحية)، احمد ، ضياء الدين ، ١٧ أيلول ، ٢٠٢٣ ، ٢، ربيع الأول ١٤٤٥هـ .

[38] حديث الروح (الرياضات الروحية)، احمد ، ضياء الدين ، ١٧ أيلول ، ٢٠٢٣ ، ٢، ربيع الأول ١٤٤٥هـ .

[39] (البقرة/ ٢٨٦)

[40]( )ميزان الحكمة ، الريشهري ، محمد ، ط١،نح: دار الجديث ، ١١٣٦/٢.

[41] سنن النبي ، السيد الطباطبائي ،ص٣١٩.

[42]اصول الكافي ٢ / ٤٧٠

[43]بحار الانوار ، ٢٩٥/٩٣.

[44] ميزان الحكمة،الريشهري، محمد،٨٧٥/٢ .

[45].الكافي ،الكليني،(ت٣٢٩هـ)تح:علي اكبر الغفاري،ط٥،١٣٦٤،دار الكتب الإسلامية-طهران، ٤٧٧/٢.

[46] علل الشرائع، الشيخ الصدوق، محمد بن علي بن الحسين(ت:٣٨١هـ)تح: السيد محمد صادق بحر العلوم، (ط - لا)(١٣٨٦هـ-١٩٦٦م)،منشورات المكتبة الحيدرية،٣٦٢/١.

[47]ميزان الحكمة ،الريشهري،٨٨/١.

[48]ميزان الحكمة ،الريشهري،٨٨/١.

[49] بحار الانوار ، المجلسي ، ج٦٩/٦٧.

[50].بحار الانوار ، ٢٩٥/٩٣.

[51]ميزان الحكمة،الريشهري، محمد،٨٧٢/٢

[52]مائة قاعدة فقهية، المصطفوي، محمد كاظم، ط٣، مؤسسة النشر الإسلامي، قم المقدسة، ١٤١٧هـ، ص٥.

[53]شرح مجلة الاحكام ، محمد طاهر ، محمد خالد الاتاسي، مطبعة حمص ،١٩٣٠م،٧٣/١.

[54] شرعية الرياضات الروحية وحدودها /دراسة في ضوء مواقف اهل البيت ، ديسمبر ٢٠٢١،٢١م، أبو الفضل الموسوي ، محمد فنائي الاشكوري .

[55] ديسمبر، ٢٠٢١،٢١ ، بحوث ودراسات شرعية الرياضات الروحية وحدودها دراسةفي ضوء مواقف اهل البيت (عليهم السلام) واحتجاجاتهم، أبو الفضل الموسوي ،محمد الآشكوري، مركز البحوث المعاصرة بيروت.

[56]استفتاءات سماحة السيد علي السيستاني على الموقع الالكتروني https://arabicradio.net/news/48624 في٢١، يناير ، ٢٠٢٢ ،

[57] الكافي ، الكليني ، مصدر سابق ، ٤٧/٦،ح٤.

[58] شرعية الرياضات الروحية وحدودها /دراسة في ضوء مواقف اهل البيت ، ديسمبر ٢٠٢١،٢١م، أبو الفضل الموسوي ، محمد فنائي الاشكوري .

[59] المجلسي ، بحار الانوار ، ١١٥/٦٧.

مجلة الأمين للعلوم الانسانية

https://ajohs.edu.iq/index.php/AJH/index
ISSN (Print) : 3078 - 2538
ISSN (Online) : 3078 - 9613
Volume 1، Issue 1، Year 2024، pp. 131-248

Knowledge workers and their differences from traditional workers in organizations

Dr. Hanan Mazin Ibrahim

Al - Ameen University

Hanan.mazin@yahoo.com

Received	Accepted	Published
2024/7/25	2024/9/25	2024/10/5

Abstract:

In the era of knowledge، increasing variables and tremendous technological developments، it has become impossible for any organization in any country، regardless of its capabilities or capacities، to maintain its competitive position by returning to the same level of performance and the same traditional methods، which pushes it towards one destination، which is development and improving its performance to high levels that excel and rise to the requirements of the knowledge economy. From here، institutions begin to search for sustainable resources، transforming their system from traditional human resources to knowledge workers، as individuals who use their skills and knowledge to work for the benefit of the organization represent assets that must be appreciated، motivated and managed in the institution، especially since organizations face rapid changes and business restructuring، thus changing the basis of competitive value towards intellectual capabilities to produce and distribute new ideas that help the organization achieve its goals with the least effort، time and money، and this is what will be explained in this research paper.

مجلة الأمين للعلوم الانسانية

https://ajohs.edu.iq/index.php/AJH/index

ISSN (Print) : 3078 - 2538

ISSN (Online) : 3078 - 9613

Volume 1، Issue 1، Year 2024، pp. 131-248

عمال المعرفة وما يميزهم عن العامل التقليدي في المنظمات

م. د. حنان مازن ابراهيم النعيمي

جامعة الامين الاهلية

Hanan.mazin@yahoo.com

تاريخ الاستلام	تاريخ القبول	تاريخ النشر
2024/7/25	2024/9/25	2024/10/5

المستخلص :

في عصر المعرفة والمتغيرات المتعاظمة والتطورات التكنولوجية الهائلة، اصبح من غير الممكن على اي منظمة في اي دولة مهما كانت امكانياتها او قدراتها المحافظة على موقعها التنافسي بالعودة الى نفس مستوى الاداء ونفس الاساليب التقليدية، مما يدفعها الى وجهة واحدة الا وهي التطوير وتحسين ادائها الى درجات عالية تتفوق بها وترقى الى متطلبات اقتصاد المعرفة، ومن هنا تبدأ المؤسسات بالبحث عن موارد مستدامة فتحول نظامها من المورد البشري التقليدي الى عمال المعرفة إذ يمثل الأفراد الذين يستعملون مهاراتهم ومعرفتهم للعمل لصالح المنظمة أصول ينبغي تقديرها وتحفيزها وإدارتها في المؤسسة، خصوصاً ان المنظمات تواجه تغيرات سريعة وإعادة هيكلة الأعمال وبالتالي تغيير أساس القيمة التنافسية نحو القدرات الفكرية لإنتاج وتوزيع أفكار جديدة تساعد المنظمة في الوصول لاهدافها بأقل جهد ووقت ومال وهذا ما سيتم توضيحه في هذه الورقة البحثية.

نشأة ومفهوم مصطلح عمال المعرفة Knowledge Workers

تم تصنيف تطور مصطلح عمال المعرفة KW على نطاق واسع إلى موجتين من البحث، الموجة الأولى امتدت من أواخر الخمسينيات إلى بداية التسعينيات ، إذ تتميز بشكل أساسي بالأدبيات الاجتماعية التي تشرح صعود "طبقة عاملة جديدة" والتحول نحو مجتمع مهتم بالمعرفة. حيث يؤكد علماء الاجتماع أنه مع التعليم الموسع ظهرت طبقة وسطى جديدة في أواخر القرن العشرين تتكون من عمال محترفين وتقنيين. اما الموجة الثانية بدأت من منتصف التسعينيات فصاعداً، ويتميز بشكل أساسي بالتركيز على إدارة عمال المعرفةKWs ، ومع هذا التحول الإداري ، يتزايد الاهتمام البحثي حول KWs جنباً إلى جنب مع الاهتمام المتزايد بـ "القيادة" و "إدارة المعرفة" و "إدارة الموارد البشرية" و "الهياكل التنظيمية." (Issahaka،2019:44)

تشير المعرفة الى انها ادراك وفهم الحقائق او المعلومات المكتسبة بشكل خبرات او تعلم، ويوجد في المنظمات نوعين من المعرفة : المعرفة الظاهرة المكتوبة في السجلات والوثائق والاجراءات والسياقات، والمعرفة الخفية غير الظاهرة (ضمنية) الموجودة في عقول الافراد خاصة في من يسعى الى تطويرها وتوظيفها في مجال عمل المنظمة، واثر تغير أساس التنافس نحو القدرات الفكرية لإنتاج وتوزيع أفكار جديدة على اهمية امتلاك المعرفة، وصاغ استاذ الادارة بيتر دراكر (١٩٥٩) مصطلح "عمل المعرفة – Knowledge Work" ثم تم تقديم مصطلح "اقتصاد المعرفة - Knowledge Economy" من قبل المفكر (Machlup) عام (١٩٦٠)، ثم اشار عالم الاجتماع دانييل بيل (Daniel Bell) لمصطلح "مجتمع المعرفة - Knowledge Society" عام (١٩٧٣) حيث وصف التحول الاقتصادي من اقتصاد صناعي قائم على الصناعة يركز على انتاج السلع والخدمات وتسويقها الى اقتصاد معرفي قائم على المعرفة يركز على انتاجها وتطبيقها، وفي (١٩٩٣) طور بيتر دراكر المصطلح الى "عمال المعرفة- Knowledge Workers " لوصف شريحة من القوى العاملة تهتم وتختص بالمعرفة ومعالجة المعلومات، وقام العلماء منذ ذلك الحين بتعميم هذه الفكرة لتشمل محللي البيانات ومطوري المنتجات والمخططين والمبرمجين والباحثين والمستشارين الذين يشاركون بشكل أساسي في اكتساب المعلومات وتحليلها والتلاعب بها بدلاً من الإنتاج المادي للسلع والخدمات. (abdallah،2019:8-19)

ويقصد بعمال المعرفة الافراد الذين يمتلكون القدرة على تحليل وتفسير المعلومات المرتبطة بحقل محدد من حقول المعرفة، اذ انهم يتمتعون بمهارات بحثية تمكنهم من تحديد المشكلات المرتبطة بحيز عملهم ثم البحث عن علاج لهذه المشكلات، ومن خلال المعلومات المتراكمة فهم يقدمون حصيلة معرفية قوية تساعد الشركات والمؤسسات التي يعملون فيها على اتخاذ القرارات السليمة مما يعني انهم يشاركون في وضع استراتيجيات العمل، ولايختص عمال المعرفة بحقل معرفي معين، بل انهم متوزعين بين كل شرائح المجتمع مثل تقنيو تكنولوجيا المعلومات والمعلمون والمحامون والاطباء والممرضات والمهندسون والعلماء، ولكن السمة البارزة في عمال المعرفة ايا كان تخصصهم العلمي او العملي انهم ملمون بقواعد تكنولوجيا المعلومات مثل استعمال مهارات الحاسوب والانترنت ويسعون دوماً لتنمية مهاراتهم بطريقة متدرجة ومستمرة لاتتوقف .

الفرق بين عامل المعرفة عن العامل التقليدي

هنالك ثلاث مزايا تميز عامل المعرفة عن الاشكال الاخرى من العامل التقليدي المتمثلة بما يأتي :

et al;2020:539)،(Bo Sun1

قد تشمل الوظائف خليطاً من العمل البدني والاجتماعي والفكري لكن المهمة الاساس في عمل المعرفة هي التفكير، اذ ان العمل الذهني هو الذي يضيف قيمة للعمل، وبخلاف العامل في ورشة العمل الذي يؤدي العمليات الفيزيائية البدنية فإن عامل المعرفة يضيف قيمة الى العمل من خلال انشطته الفكرية، ان عمل المعرفة يتضمن انشطة مثل التحليل وحل المشكلات واستخلاص النتائج وتطبيق هذه الاستنتاجات مواقف اخرى، ومن الطبيعي فان فاعلية عامل المعرفة ستعتمد على المهارات الفكرية في مفاهيم فكرية معينة وخبرة معينة، وهو ما يعد عاملاً رئيساً ومهماً يميز الفرد الذي لايملك المؤهلات المطلوبة عن مبرمج البرامج الحاسوبية.

ان نوع التفكير المشارك في عمل المعرفة لايكون عملاً فكرياً خطياً تدريجياً، كما ان عمال المعرفة ينبغي ان يكون خلاقاً وغير محدود التفكير.

ان المزية الثالثة في عمل المعرفة هو استعمال المعرفة لانتاج المزيد من المعرفة، وعندما يستعمل المهني في البرامجيات في المعرفة في كتابة الرموز(الشيفرات) لزيادة كفاءة البرنامج فإنه يخلق طرائق جديدة في تطبيق المعرفة، وهكذا فان حصيلة عمل المعرفة هي خلق معرفة جديدة.

ويمكن للباحثة ان تأطر المقارنة في جدول (١) وكالاتي :

الجدول (١) مقارنة بين العامل التقليدي والعامل المعرفي

العامل التقليدي	عامل المعرفة
ينتظرون ليحصلون على التدريب	يبحثون عن التعلم ويدركون قيمته
يتركون التعليم للبديهة والحدس	تعتمد قراراتهم على ماكتسبوه من معرفة وتعلم
ليسوا مسائلين عن التطوير	مسائلون عن تطويرهم الذاتي
تصور المستقبل يأتي من الاخرين	لديهم تصور حول المستقبل
العمل الروتيني وشبه انعدام التطوير الا بأوامر المدراء	الابداع المستمر والتحسين الذاتي في العمل

العمل المعرفي

يصف مصطلح العمل المعرفي التحول من المهام التشغيلية الروتينية إلى العمل الأكثر تنوعاً وتعقيداً، ويعد هذا التغيير ضروري في المؤسسات التي تهتم في تحسين قيمة الافراد العاملين لها وبالتالي تطوير ميزة تنافسية مهمة، وغالباً ما يكون العمل المعرفي في شركات عالية التقنية أو المهنية ، والأعمال التجارية وقطاع الخدمات الإعلامية ، وقد يمثل عمال المعرفة المهندسين والعلماء والمحامين ، أو مع مهن معينة مثل عمال البحث والتطوير، ومصممي البرمجيات والمتخصصين في مجال الاتصالات والمحللين الماليين. هذا النهج المهني الواسع لتحديد العمل المعرفي ، الأعمال المعرفية بينما يتجاهل في نفس الوقت المطالب المعرفية المتزايدة المفروضة على العديد من الموظفين في الوظائف التقليدية". ونتيجة لذلك ، "بالنسبة للنقاد ، فإن مصطلح" عامل المعرفة "نفسه هو بالضبط حيث تبدأ المشكلة ، مما يؤدي إلى نقاشات مدرسية حول طبيعة المعرفة ، وليس البحث عن عمال المعرفة. تتمثل إحدى الطرق للتغلب على هذا المأزق في التركيز على مجالات الاتفاق بدلاً من القضايا التي تفرق الباحثين. يتمثل أحد مجالات الاتفاق في أنه في بعض المجالات وبعض الوظائف ، يتم التركيز بشكل متزايد على معالجة المعلومات ، وتصنف متطلبات العمل في المهن المختلفة على أساس المعرفة والتفكير إلى ثلاثة مستويات رئيسة: (2007:125،jhon&michelle)

في المستوى الأول المهن التي تعتمد على "مهمات متكررة" يقوم بها الإنسان ربما تكون يدوية أو تكون بمساعدة الآلة، وينطبق هذا الوصف على كثير من مهن الخدمات، ومهن خط الإنتاج في المصانع المختلفة، مثل هذه المهن تحتاج إلى معرفة أساسية بالمهمات المطلوبة، وتحتاج أيضاً إلى مهارات خاصة للتنفيذ. لكن رأس المال المعرفي فيها محدود، كما أن إيقاع التجدد المعرفي فيها بطيء، خصوصا مقارنة بالمستويات التالية. ويطلق عليهم تعبير "عمال الياقة الزرقاء" او عمال المعرفة الاساسية.

وفي المستوى الثاني مهن ذات مهمات متكررة أيضا لكنها "ذات طابع معرفي"، حيث تحتاج إلى رأسمال معرفي مرتفع، كما تتطلب متابعة وتجدد معرفي مستمر، وأصحاب مثل هذه المهن:المدرسون، المحامون، المديرون، وغيرهم. ويطلق عليهم تعبير "عمال الياقة البيضاء" او عمال المعرفة المهنية.

ويمثل المستوى الثالث مهن "البحث والتطوير" والعاملون في هذه المهن هم "عمال إنتاج المعرفة". ويعد أساتذة الجامعات من اصحاب هذه المهن، إذ يحتاج هذا المستوى إلى رأسمال معرفي متميز، فضلاً عن التفكير المتميز المستند إلى خبرة وربما أيضا إلى رؤية، وان أصحاب هذه المهن هم المبدعون والكتاب والباحثون المتميزون وأصحاب الخبرات الخاصة في المجالات المختلفة، ويطلق عليهم (عمال الياقة الذهبية Gold Collar Workers) .

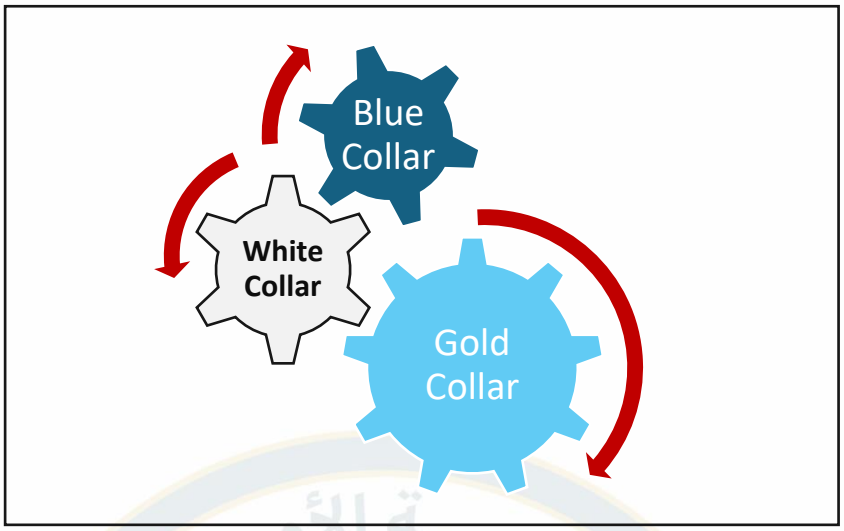

الشكل (١) مستويات مهن عمال المعرفة

المصدر: اعداد الباحثة

وقد يتداخل عمال المعرفة في المستويات لكن من الواضح ان المبدعون والكتاب والباحثون المتميزون وأصحاب الخبرات الخاصة والعاملون في "مراكز التفكير"، هم من يطلق عليهم تعبير "عمال المعرفة". فهم الأكثر حاجة إلى "رأس المال المعرفي المعزز بالخبرة"، وهم الأكثر حاجة إلى التفكير كي يستجيبوا للمشكلات التي تطرح عليهم، وليقوموا أيضا بدراسات استباقية لمشكلات يرون أنها يمكن أن تطرأ وتحتاج إلى حلول سريعة، فمثل هذه الدراسات تعطي جاهزية للاستجابة إلى طوارئ محتملة تحول دون انحرافات غير مرغوب بها.

ويوصف عمل المعرفة بانه عمل معقد والذين يؤدونه يتطلب منهم مهارات معينة وامكانات كبيرة كما ان هؤلاء الاشخاص ينبغي أن يكون لهم المقدرة على ايجاد المعلومات والوصول اليها واستذكارها وتطبيقها والتفاعل جيداً مع الاخرين كما يجب ان يمتلكوا المقدرة والحافز لتحسين هذه المهارات وفيما تتباين اهمية واحد او اكثر من هذه الخصائص من وظيفة الى اخرى فان جميع العاملين في حقول المعرفة بحاجة الى الخصائص الاتية : (Joris van،3-2:2020)

- امتلاك المعرفة العملية والنظرية (possessing practical and theoretical knowledge)
- ايجاد المعرفة والوصول اليها (finding and accessing information)
- المقدرة على تطبيق المعلومات لحل المشاكل (ability to apply information problems)
- مهارات الاتصال (communication skills)
- الدافعية (motivation)
- القابليات الفكرية (intellectual capabilities)

وقسمت ادارة المعرفة الى ثلاثة مدارس او مداخل وكالاتي : (Earl،2001:55)

المدرسة الاقتصادية : وتركز على الدخل اي ان هدف هذه المدرسة هو الاستثمار في الموجودات المعرفية ، ووفقا ل(Earls) فان المدرسة الاقتصادية تهتم بصورة واضحة في كل من الاستثمار في المعرفة وحماية الموجودات الفكرية للمنظمة لغرض الحصول على الايرادات اي انها تهتم في كل من (ادارة المعرفة كموجودات ، المحاسبة في راس المال الفكري ، ادارة رأس المال الفكري ، سوق المعرفة) .

المدرسة التنظيمية : وتركز على شبكات العمل وتهدف الى التشارك بالمعرفة . ووفقا الى (Earls) فان المدرسة التنظيمية تصف استعمال الهياكل التنظيمية او شبكات العمل من اجل التشارك بالمعرفة وفي اغلب الاحيان تصف مجتمعات المعرفة والتي هي مجموعة من االفراد لديهم اهتمامات مشتركة وهو ما يسمى ب(مدخل نموذج عملية) ، ادارة المعرفة المشتركة ، ادارة صناع المعرفة.

المدرسة الاستراتيجية : وتركز على الميزة التنافسية ، وتهدف الى التحديد والاكتشاف والاستثمار في القابليات المعرفية وتنظر الى ادارة المعرفة على انها بعد لاستراتيجية التنافسية .

المدرسة البارغماتية : وتعني البارغما باليونانية : العمل، وتقوم على ان الاثر العملي هو المحدد الاساس في صدق المعرفة وصحة الاعتقاد بالحياة الاجتماعية للافراد، تهتم اساساً بالاثار العملية تجسدها النجاعة والفاعلية على مستوى الممارسة العملية.

خصائص العمل المعرفي

تمكن الباحثون من التوصل إلى مجموعة خصائص عامة في هذا الشأن تمثلت بالآتي: (Ernest،2019:64)

الميل لإشباع الحاجات العليا (المتقدمة) على حساب الحاجات الأساسية

شكلت هذه الخاصية بعداً جديداً لشخصية عامل المعرفة، وأحدثت ثورة في مفاهيم نظرية ماسلو حول "الدوافع الشخصية " وسلم الحاجات الذي بني على أساسها، إذ تبين بأن عمال المعرفة لديهم في الغالب الشعور الدائم بالمتعة في إنجاز العمل لكونهم يعملون في أماكن تنسجم مع اهتماماتهم وقدراتهم، فضلاً عن الاستمتاع بوقت العمل، وقد أدى هذا إلى أن الحاجات التي يسعى إليها عمال المعرفة ليس بالضرورة أن تخضع للتسلسل الذي اعتمده ماسلو في نظريته بل هم في الأغلب ينتقلون إلى مستوى الحاجات العليا (المتقدمة) المتمثلة بالبحث عن المكانة الاجتماعية في العمل والتقدم الوظيفي وتحقيق الذات، على حساب الحاجات الأدنى (الأساسية) والمتمثلة بالحاجات الفسيولوجية والأمان على الرغم من عدم إلغائهم لها، فهي تكون مؤجلة قياساً بالتسلسل المعتمد للحاجات.

المسؤولية الشخصية والتطوير الذاتي

يمتلك عمال المعر فة الطموح والرغبة في العمل، ويسعون باستمرار إلى اكتساب المعرفة وزيادة رصيدهم وقدراتهم فيها، لهذا ينظر إلى مسألة التطوير الذاتي والشخصي على أنه ضرورة وحاجة قصوى في نجاح العمل المعرفي. ومن هنا تبرز أهمية ما يمكن تسميته بالبراعة الشخصية أو الذاتية لعمال المعرفة، لأنها تأتي نتيجة مسيرة طويلة وربما مدى حياتهم الوظيفية لاكتساب وتحصيل المعرفة من خلال تعلم الفرد المستمر في المؤسسة أي الاستعداد لإعادة التأهل المهني ولأكثر من مرة خلال حياتهم الوظيفية، في هذا السياق يمكن القول إن هذا التعلم والتطوير الذاتي للفرد لا يشتمل فقط على المجالات ذات الصلة بالمنتج وبخدماته، بل تعدى ذلك ليمتد إلى الوعي الشخصي والنضوج العقلاني وتوسيع حدود الإدراك للأبعاد التنظيمية والأخلاقية في الحياة المؤسساتية.

إدارة الذات Self-Management

يمكن القول بأن موضوع إدارة الذات او كما يصفها البعض "بالإدارة الشخصية"، تعد أحد المداخل المؤدية إلى التطوير الذاتي وإظهار الشخصية المستقلة لعمال المعرفة، فهي تعبير عن منهجية للتعامل مع الذات الإنسانية لدى عامل المعرفة باتجاه إدراك وفهم قدراته وإمكاناته وحتى ميوله ورغباته وحاجاته وحوافزه، من أجل بناء تصور ذاتي لكل هذه الجوانب تجاه العمل، ولأن إدراك وفهم الذات جانب ضروري للفرد قبل أن يحدد طلباته وينطلق ويبدأ بالتعامل مع محيطه أو مع الغير. فهي محاولة للإجابة عن التساؤلين :

(من أنا؟) (ماذا أريد؟)

لكي يبدأ الفرد بعدها بالتفاعل مع المحيط أو مع الغير، بأفضل مستوى من حالات التوافق والتناغم بين الجانبين. وعمال المعرفة هم أكثر فئات العاملين حاجة لمثل هذا التمكن الذاتي، إذ إن طبيعة العمل المعرفي تتصف بكونها بعيدة عن العمل الإجرائي والتقليدي، وتحتاج إلى شخصية مستجيبة استجابة تامة مع العمل ومتطلباته، وأن تمتلك تصوراً مسبقاً عنه لغرض التعامل مع مهامه والتزاماته. فالنجاح في مستوى إدارة الذات كما يراه الباحثون معناه النجاح في إدارة علاقاتنا والتزاماتنا وأداء مهامنا مع محيط عملنا المعرفي.

المنهج التشاركي في العمل المعرفي

المنهج التشاركي الذي يستلزمه العمل المعرفي هو عملية عقلية تؤدي إلى فهم واضح مشترك وفعال بين العاملين، إذ يسعى العمل المعرفي إلى كل ما من شأنه التشاور والتعاون لتبادل الأفكار والمعلومات بين عمال المعرفة لخلق قوى عاملة مدركة يتوافر لديها الاستعداد لقبول الأفكار الجديدة من الآخرين والتكيف معها. فضلاً عن تشجيعهم على اكتساب المعرفة ذات القيمة وترشيحها وتنظيمها وتعزيزها بالقيمة المضافة عبر رؤية مشتركة بين عمال المعرفة، مما يزيد من طاقاتهم المعرفية وينعكس على مستوى التزامهم الوظيفي في أداء العمل.

عولمة العمل المعرفي

يتجه العمل المعرفي نحو العولمة، ويتضح ذلك من خلال الأنماط الجديدة من المهن والوظائف التي ظهرت في الآونة وتجسدت فيما يعرف بالعمل عن بعد (Tele work) مثل/ التسويق الإلكتروني، العمل المنزلي، العيادات التي تقدم الاستشارات والعلاج عن بعد، الجامعات الافتراضية والتعليم عن بعد والبنوك الالكترونية وغيرها، ويعني هذا إمكانية تدفق الخبرات المعرفية والتزامات العمل. فضلاً عن منتجات الصناعة المعرفية، متجاوزة الحواجز المكانية والزمانية وحتى القيود القانونية أحياناً. فقد أظهرت التقارير الاقتصادية الحديثة بأن هناك شركات متخصصة تعنى بتسويق المنتجات المعرفية من أفكار وتصاميم إلى شركات أخرى لغرض تطوير منتجاتها خاصة في مجال الصناعة الإلكترونية وقد أطلق على هذه الشركات المنتجة للمعرفة بشركات "صناعة خدمات المعرفة" أو كما يصفها البعض ب "الصانع المجهول" وهي منتشرة في بعض البلدان وأصبحت ميزتها التنافسية كالهند مثلاً.

الإبداع والابتكار في العمل المعرفي

يؤكد دراكر على وجود نوعين من الابتكار في كل مؤسسة هما "تجديد في المنتج أو الخدمة وتجديد في مختلف المهارات وأوجه النشاط اللازمة" وبناءعلى ذلك فإن الابتكار من جهة، والعمل المعرفي من جهة أخرى يكمل بعضهما الآخر، وهما في تفاعل مستمر. وهذا يعني أن الابتكار أحد الخصائص الأساسية لأي عمل معرفي يغذيه بما هو جديد من أفكار ومعارف

مبتكرة، ويصوب ما هو متاح عند عمال المعرفة. فكلاهما يهدف إلى المعرفة واستثمارها من خلال تعزيز دور رأسمال الفكري على حساب رأسمال المادي في بناء الاقتصاد القائم على المعرفة وتطوير المجتمع ككل في ظل ما اصطلح عليه "بالابتكار المعرفي" "knowledge innovation" .

ويمكن وصف عامل المعرفة بأنه شخص لديه الخصائص الاتية:

1. لديه معرفة وخبرة وكفاءات اجتماعية وقيم وما إلى ذلك.
2. الرغبة في تطوير ومشاركة واستخدام المعرفة والخبرة والكفاءات الاجتماعية، وكذلك استخدام الموارد والأساليب والأدوات وما إلى ذلك.
3. قادر على استخدام المعرفة والخبرات والأدوات والموارد والأساليب وما إلى ذلك بفضل مهاراته.
4. يمكن أن توفر المنظمة الفرصة للمشاركة بنشاط في تحقيق عمليات إدارة المعرفة.

الشكل (٢) خصائص العاملين في مجال المعرفة

الشكل ١. خصائص العاملين في مجال المعرفة

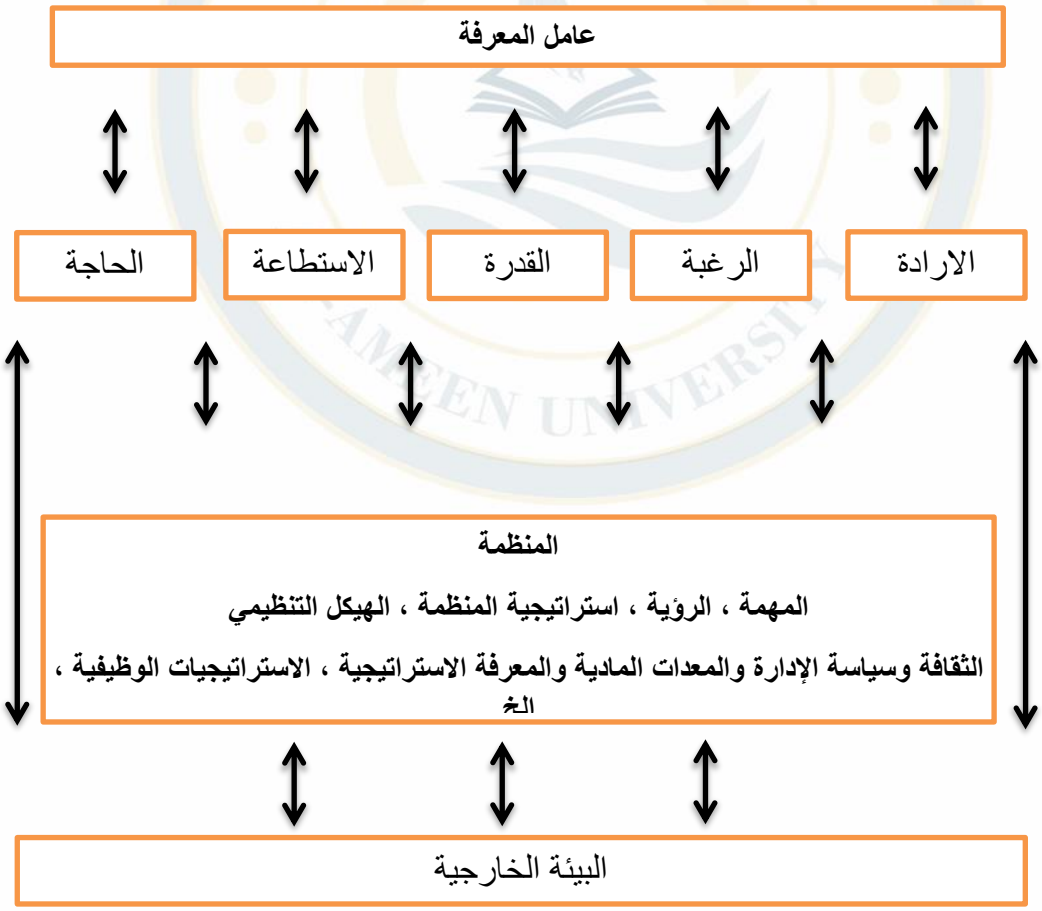

المصدر : (FIGURSKA، 2015:43)

أن نموذج خصائص الوظيفة (JCM) الذي قدمه (Hackman and Oldham)، شدد على أهمية هذه السمات التحفيزية للعمل. والتي ترتبط خصائص وظيفة المهمة ببيئة المهمة وتعكس الجوانب الهيكلية لمهام العمل، تؤدي المستويات العالية من هذه الخصائص إلى إمكانات تحفيزية أعلى لوظيفة معينة، والتي تم إنشاؤها من تحقيق مكثف للعمال اليدويين والمكتبيين على مدى العقود الماضية. الخصائص الوظيفية المقبولة والمعترف بها على نطاق واسع هي: استقلالية العمل، تنوع المهام، أهمية المهمة، هوية المهمة، وردود الفعل. ومع ذلك، على الرغم من أن JCM ثاقبة وهامة، إلا أنها توفر رؤية محدودة للعمل وتتجاهل الجوانب المهمة الأخرى المتعلقة بالوظيفة (مثل البيئة الاجتماعية والمادية والمتطلبات المعرفية وسياق العمل). أدى التحول العالمي إلى اقتصاد الخدمة والمعرفة، المصحوب بالتقدم التكنولوجي والعلمي، إلى تغيير عميق في طبيعة العمل المنجز داخل المنظمات. الآن أكثر من أي وقت مضى، يحتاج الموظفون إلى التعامل مع المهام غير المتكررة وغير الخارجية وهم يشاركون بشكل أكبر في معالجة المعرفة المعقدة

كيف يمكن لإدارة الموارد - عمال المعرفة - لخلق قيمة مضافة للمؤسسات؟

?be managed to create added value for enterprises knowledge workers- -How can resources

يحاول عمال المعرفة تحديد المعرفة المناسبة من مصادر مختلفة ، مثل عمال المعرفة الآخرين، البحوث، وقواعد بيانات المعرفة وبالاستعانة بالتكنولوجيا والاطلاع على الانترنت، حيث يمكن لمن لديه معرفة جيدة أن يخلق الابتكارات اللازمة للأعمال العائدة بفائدة للمؤسسة. إذ يُعرَّف الابتكار بأنه إدخال طرق جديدة ومحسنة للقيام بالأشياء في العمل، فقد يكون من المناسب ملاحظة أن إنشاء مؤسسة مبتكرة يعتمد على تحويل أكبر عدد ممكن من عمال المعرفة إلى عمال ابتكار. إذ إن العاملين المعرفيين في المؤسسة يمكنهم تعزيز مستوى القيمة المضافة لديها. فمن الممكن إنشاء مجموعة من عمال الابتكار كمجموعة فرعية من عمال المعرفة بالاستعانة لمصادر المعرفة المطلوبة في المنظمة . (Justyna،٢٠١٣:37)

و حددت الدراسات ثلاث فئات وظيفية للعامل المعرفي يمكن إدراجها ضمن قائمة وظائف عمال المعرفة هي : (Agnessa Spanellis،2020:2-3)

الاختصاصيون Professional Occupations

تمثل هذه الفئة عدة وظائف منها (المبرمجون ، محللو النظم، مصممو النظم، مهندسو الذكاء الصناعي، مهندسو الشبكات المهندسون في التخصصات كافة، الاستشاريون، أساتذة الجامعات، الاختصاصيون في العلوم الطبيعية والصرفة، التخصصات الطبية). وهم يشكلون أعلى نسبة ضمن عمال المعرفة قد يبلغ مقدارها (٥٠ %). ويتقاضون أجوراً عالية ويحملون شهادات تخصصية جامعية فأكثر. والسمة الغالبة لعملهم هي العمل الذكي (Intelligent Work) وتكون مهمتهم إنتاج وتطوير المعرفة وتحسين وسائل تطبيقاتها.

الإداريون Management Occupation

تحتوي هذه الفئة على وظائف مديري الوحدات الإدارية الرئيسة (في مجالات الإنتاج/ التسويق/ المالية/ الموارد البشرية/ العلاقات العامة/ نظم المعلومات) وكذلك المشرعون، المحامون، العاملون في وحدات خدمات الزبائن. وهم يشكلون نسبة قدرها (٢٨٪) من مجموع عمال المعرفة، ويتقاضون أجوراً ذات مردود اقتصادي مجزٍ ويحملون في الأغلب شهادات جامعية. والسمة الغالبة لعملهم هي العمل الإداري (Managerial Work) وتكون مهمتهم إدارة وتنظيم وتنفيذ الأنشطة المعرفية.

الفنيون Technical Occupations

تتضمن هذه الفئة على عناوين وظيفية تشمل التخصصات الفنية كافة (الهندسية– الطبية – الإدارية - الزراعية – النقل.. الخ). وهم يشكلون نسبة قدرها (٢٢%) من مجموع عمال المعرفة، ويتقاضون أجوراً أدنى ويحملون شهادة الدبلوم أو الثانوي. والسمة الغالبة لعملهم هي العمل الإجرائي (Manual Work) وتكون مهمتهم استخدام تقنيات المعرفة على وفق إجراءات عمل وآليات محددة ضمن تخصصاتهم الفنية.

لقد بينت الدراسة ومن خلال الأرقام التي أشير إليها بأن هناك حالة استقطاب للمهارات نحو الأعلى، وارتفاع قيمة العمل الذهني مقارنة بالأعمال الأخرى، أي زيادة أصحاب الياقات البيضاء على حساب الياقات الزرقاء في مجال العمل المعرفي.

ويستنتج مما تقدم بأن هيكل الهرم التنظيمي للمنظمات المعرفية لا ينطبق بمعاييره التقليدية (الذي تكون قاعدته الاكبر من الفنيين)، بل انعكس في هذه الحالة وأصبحت قاعدته الاكبر في الأعلى ممثلة بالفئة الأولى من الاختصاصين، تليها الفئة الثانية من الإداريين، وآخرها الفئة الثالثة الخاصة بالفنيين. مما يحتم إجراء تعديلات على سياسات ونظم التعليم والتدريب خاصة المتقدمة منها ذات العلاقة بعملية الاستثمار المعرفي وإعداد وتنمية الموارد البشرية عالية التأهيل.

ويمكن التوصل من ذلك إلى أن هيكلية عمال المعرفة في ضوء التوصيف أعلاه تأخذ الشكل الآتي:

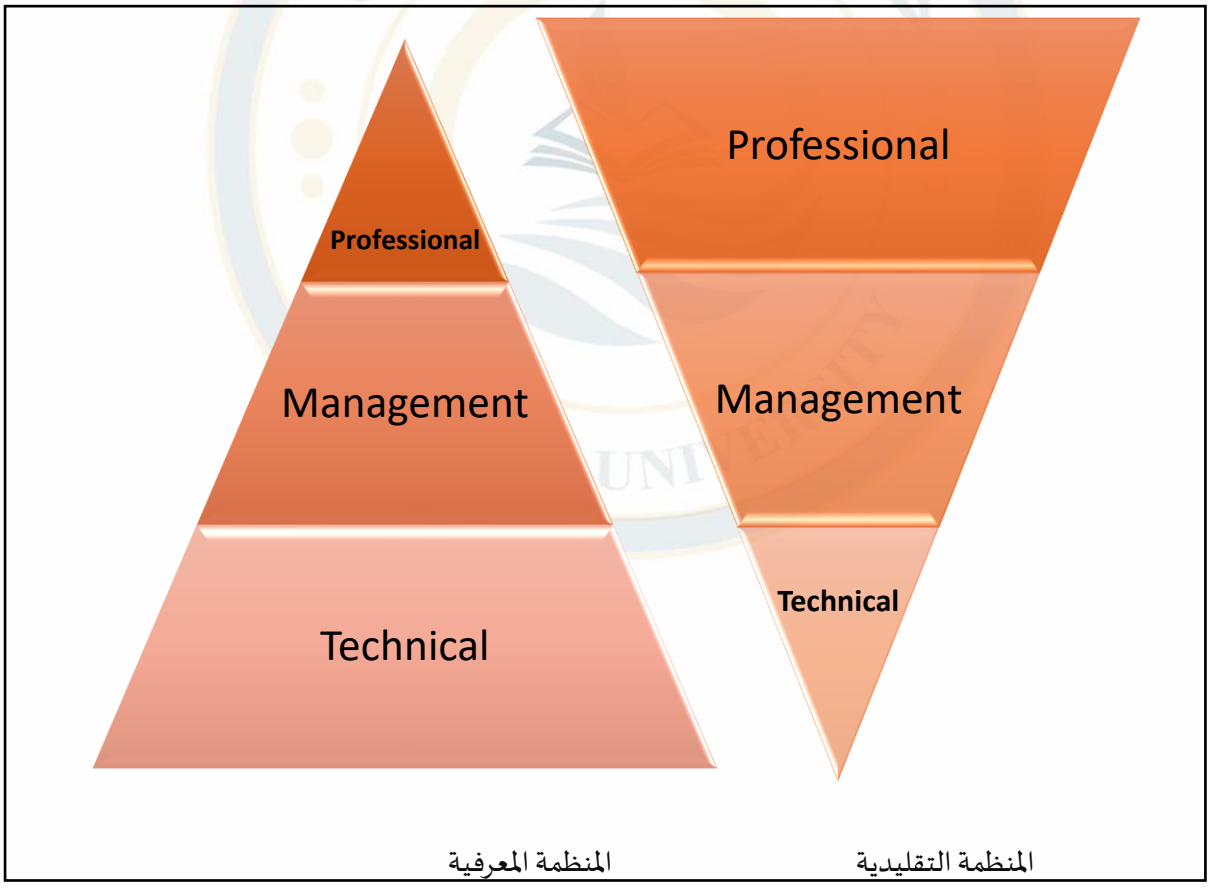

الشكل (٣) الفئات الوظيفية لعمال المعرفة

المصدر : اعداد الباحثة

موقع عمال المعرفة في الهيكل التنظيمي

أصبح التعلم وإدارة المعرفة في المنظمات من القضايا الأساسية في النظرية والتطبيق، إذ ازداد الاهتمام بالمعرفة مع تراجع بعض الشركات الراسخة ، وتقلص القوة التنافسية للعديد من الشركات في سوق عالمية مزدهرة ، والحاجة إلى التجديد والتحول التنظيمي، مما أثار هذا النمو في الوعي العديد من الأسئلة. ما هي القيود المفروضة على المؤسسات المعرفية؟ كيف يمكن للمنظمات تحسين معرفتها؟ لتحسين المعرفة في المنظمة، من الضروري إنشاء هيكل قائم على المعرفة. يعرض الشكل (٤) هيكل إدارة هرمي تقليدي. بينما يظهر الهيكل التنظيمي القائم على المعرفة في الشكل (٥) ، وتتكون منظمة المعرفة في الشكل (٥) من مجموعات المعرفة التي تتكون من فرق المعرفة، وهؤلاء بدورهم يشملون عمال المعرفة، الذين يتم اختيارهم لرصيدهم المعرفي ومهاراتهم الضمنية،و يأتي العاملون المعرفيون في أي فريق معرفة من خلفيات تنظيمية (وتعليمية) مختلفة ويقدمون مجموعة متنوعة من المعرفة والمهارات الضمنية للفريق. حيث سيسهل الهيكل تطوير "ثقافة المعرفة" داخل المنظمة/ أولاً : من خلال دعم صنع القرار لعمال المعرفة من خلال التعاون في فرق المعرفة ؛ ثانيًا : من خلال تسهيل تبادل المعرفة الضمنية من خلال التفاعل في فرق المعرفة مع عمال المعرفة. (Justyna ، ٢٠١٣:55-51) و يصنف عمال المعرفة في المؤسسات الى خمسة مجموعات وكالاتي(Justyna : ،2013:52)

ممارسو المعرفة (المستوى التشغيلي)

رياديو ومهندسو المعرفة (المستوى الاوسط)

الحالمون ذوو الرؤية الثاقبة (المستوى الاعلى)

مديرو المعلومات والبنية التحتية لادارة العمليات

الافراد الداعمين (السكرتارية والمكاتب الادارية)

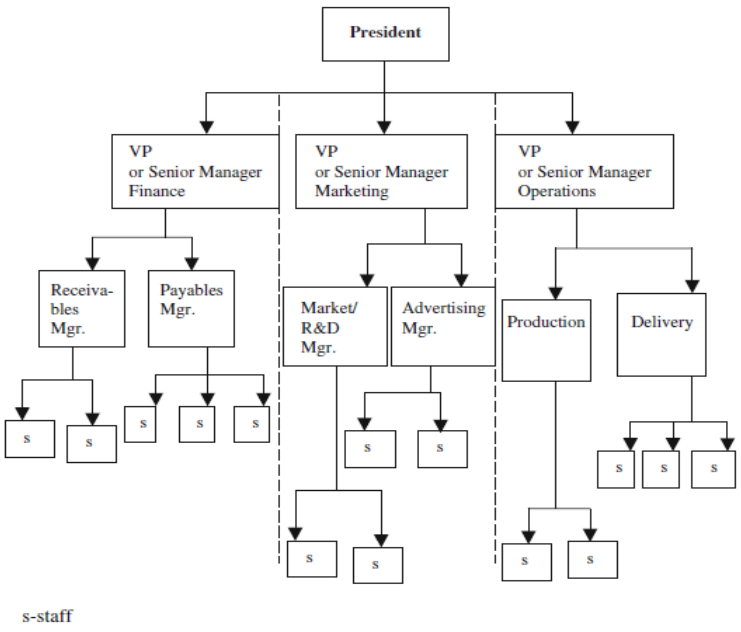

Source: Justyna Patalas-Maliszewska، (2013)، Managing Knowledge Workers Value Assessment، Methods، and Application Tools. P54

الشكل (٤) الهيكل الهرمي التقليدي للمنظمات

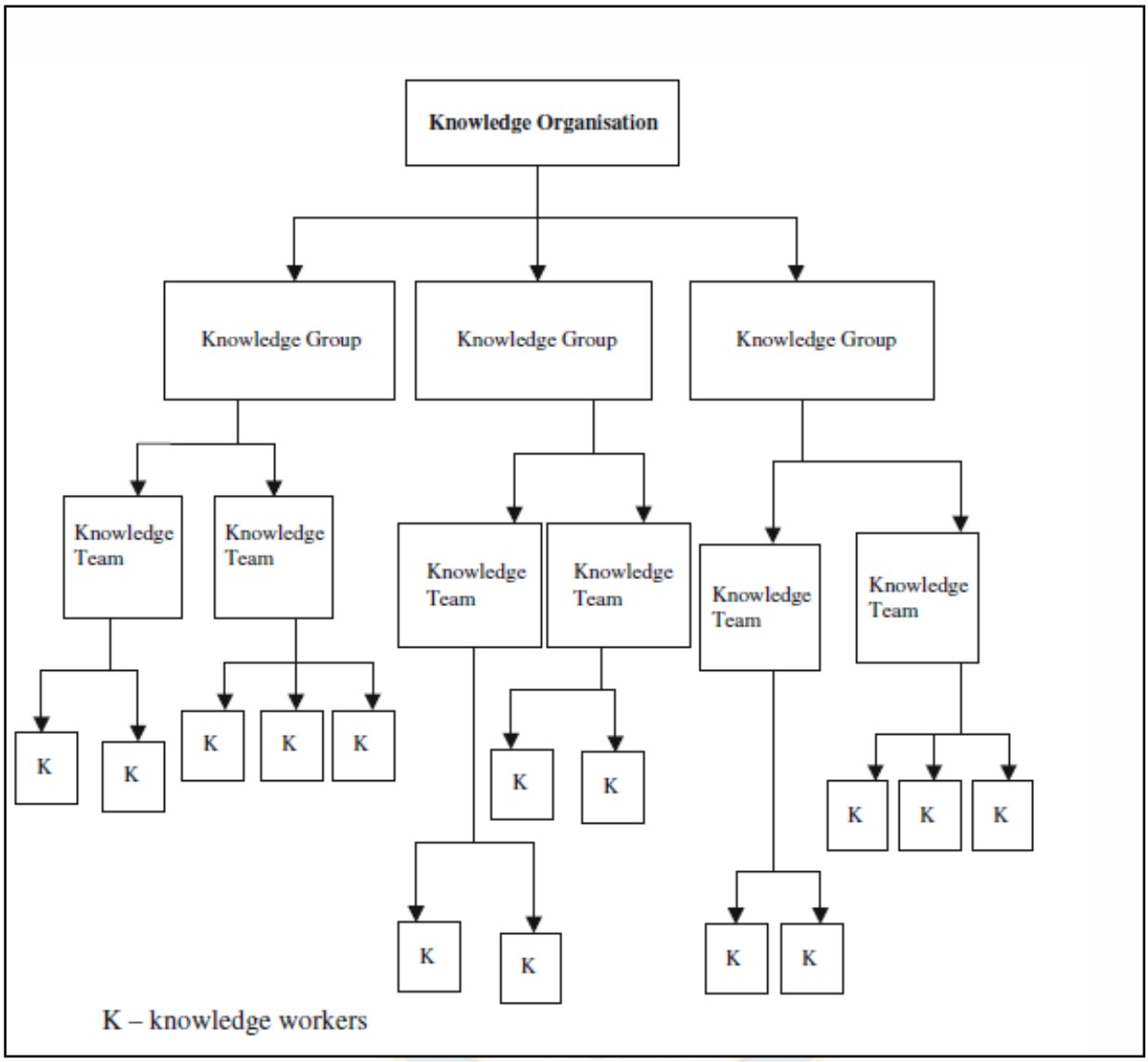

الشكل (٥) الهيكل التنظيمي للمؤسسات المعرفية

Source: Justyna Patalas-Maliszewska، (2013)، Managing Knowledge Workers Value Assessment، Methods، and Application Tools. P٥٥

التحديات التي يواجهها عمال المعرفة

يشهد الاقتصاد العالمي آثار العولمة والتحرير السريع فضلاً عن تأثير عصر المعلومات والتكنولوجيا. إذ إن عصر المعلومات هذا سيؤدي إلى نظام اقتصادي عالمي جديد تهيمن عليه اقتصادات المعلومات والاقتصاد القائم على المعرفة (IKEs)، الامر الذي سيؤدي الى ظهور تحديات جديدة لعمال للموارد البشرية-عمال المعرفة ويمكن توضيحها بالاتي: (Ghirmia، 2010:70-73)

المجال المعرفي : ويتعلق باللغة والتواصل والتفكير الرياضي المنطقي المتعلق بالعمل

حل المشكلات : وقد تشمل الملاحظة، التحليل، التعرف على اجزاء المشكلة، اقتراح الحلول، التفكير الناقد، مهارات التخطيط وادارة المشروعات، تطبيع المعرفة مع مجالات وسياقات جديدة.

التعليم الذاتي والمعرفة الذاتية : الدافعية نحو التعليم والاهتمام بتنمية الفرد بنفسه والتعرف على القدرات الذاتية والقدرة على تحويل المعلومات والمعرفة وتطبيقها من سياق لاخر.

المجال الاجتماعي : العمل في جماعات، التفاوض والحوار البناء، التفاعل، محاولة الشخص توصيل وجهة نظره للاخرين، الثقة بالنفس، السعي الى تكوين شبكات من التواصل الاجتماعي والحفاظ عليها.

الدافعية نحو العمل : المبادرة، الثقة بالنفس، الالتزام، الاهتمام.

العقبات الكبرى لانتاج عمال المعرفةMajor obstacles to producing knowledge workers :

هناك العديد من العقبات في مواقع العمل والتي تعمل على قمع الابتكار والابداع والمبادرات، حيث ان زيادة الانتاجية لعمال المعرفة تواجه اعظم تحد في هذا القرن لان عمال المعرفة يعتبرون راس مال وليس عمالة، إذ ان البناء الاجتماعي للمنظمة يملك راس المال الفكري ويتمثل بقيادة تلك المنظمة. فالمنظمات الناجحة يجب ان تكون منسجمة مع واقع العالم الذي من حولها. اذ ان تعظيم راس المال الفكري في هذا القرن يتطلب من المنظمات التحول من مجتمع يدوي الى مجتمع رقمي والذي يتميز بالتقدم التقني والسريع والمتغير والمعقد وبشكل غير مسبوق ويتطلب منظمة رقمية ومرنة وغير هرمية في بيئة العمل.

العوامل المساهمة في تعظيم المعرفة للافراد

يمكن اجمال العوامل التي تساهم في انتشار ثقافة عمال المعرفة في المنظمات بالاتي :

(Sheridan، 2008: 26، 35-36)

التقدم في مجال التقنيات الحديثة للاتصالات ICT : غزت التقنيات الحديثة جميع مناحي حياتنا سواء أكانت تقنيات معلومات أم تقنية حيوية ، وبفضل التقدم في تقنيات المعلومات اصبحت المعلومات في متناول الجميع وعلى بعد ضغطة

زر فقط ، وتحول الاقتصاد العالمي من اقتصاد قائم على الجهد العضلي والعمل الى اقتصاد قائم على الذهني والعضلي والمعرفة مما اثر في طبيعة المنتجات والخدمات.

العولمة (Globalization) : بالرغم من تعدد الاراء حول مفهوم العولمة فانه يمكن الاخذ بالتعريف الاتي للعولمة(تدفق التقنيات والاقتصاد والمعرفة والناس والقيم والافكار، عبر الحدود بين الدول اذ تؤثر العولمة في كل دولة بطريقة مختلفة بحسب تاريخ شعبها وتقاليده وثقافته واولياته وهي بدورها تعد احد العوامل المهمه التي ساعدت على انتشار عمال المعرفة .

تفاعل التقدم في مجال التقنيات الحديثة (Interaction With ICT) : ساعد التقدم في مجال التقنيات الحديثة على ربط العالم بعضه ببعض بصورة مذهلة فتحركت رؤوس الاموال بين الدول وانتقلت شركات من بلدانها الاصلية الى بلدان اخرى بحثا عن المواد الخام والعمالة الرخيصة بل ان المهنيين بدأوا ينتقلون من بلدانهم الى اي بلد اخر يمكن ان يوفر لهم فرص عمل افضل من تلك التي يجدونها في بلدانهم

الاحداث العالمية (international events) : ظهر في الغرب بل والعالم بأسره عامل جديد من عوامل التغيير في المجتمع إذ ان للاحداث العالمية تأثير على نوعية الافكار والمعارف، مما ينتج عنه بلورة النظرة الجديدة للثقافات الاخرى ، وهذا يدفع الى موائمة مناهجهم الدراسية على وفق التغييرات والتطورات وتمثل ذلك في تشجيع المتعلمين على تعلم ودراسة خبرات وتجارب الثقافات وقد يكون من الجدير الافادة من ذلك من خلال تقوية مناهج اللغات الاجنبية وزيادة المساحة المخصصة لدراسة الثقافات الاخرى .

استراتيجية عمال المعرفة

ان متضمنات المعرفة للعاملين في ضوء استراتيجية المعرفة تتناول مايأتي :(Chiara، ٢٠٢٠:5-6)

- بناء منحى خبرة معرفية لدى العاملين يساعدهم في التعامل مع المواقف وحل المشكلات واداة متطلبات العمل بكفاءة.
- ايجاد برامج تدريبية كافية واستعدادات عالية من لدن العاملين لكل مايتعلق بالتعامل مع المشكلات التي يواجهونها في العمل.
- تشجيع الادارات بمختلف مستوياتها الثلاثة العيا والوسطى والدنيا بالبحث عن طرائق جديدة لتحسين اداء العمل وتطويره.
- التعامل مع الاخطاء والموضوعات غير المألوفة والمستجدات على انها فرص حقيقية للتعلم
- اتاحة المعارف الكافية للعاملين وامتلاكها بشكل متمكن من اختيار اساليب العمل المناسبة للمستجدات والاحداث الطارئة .

- اعتماد الحوار المباشر مع الادارات العليا والعاملين الاخرين لايضاح الافكار حول حل المشكلات المعقدة التي تحدث من جراء التقدم السريع في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتعامل مع الموارد الفكرية والمنظمات المتعلمة.
- التعامل مع المستقبل والتحسب له والاستعداد لخفاياه بالاعتماد على الخبرة المتراكمة والمعارف التي يمتلكها الافراد.

مستقبل عمال المعرفة

صاغ (Drucker) مصطلح ذو البصيرة المفردة (عامل المعرفة) لوصف طبقة جديدة من العاملين الذين سيرسمون مستقبل الاعمال في اقتصاد مسير بالمعلومات على النقيض من انتاج السلع والخدمات وفي الوقت الذي كانت فيه بيروقراطية العصر الصناعي متخندقة بثبات وقوة وانه حتى في الخمسينات فأن العاملين غير المعنيين وبالتحديد المساعدون (subordinate) الذين يؤدون مايطلب منهم ، وفي بداية القرن ٢١ فان العاملين في المعرفة شكلوا (خمس) القوة العاملة واخذ عددهم يتزايد في مؤسسات الاعمال والصناعة وفيما لايوجد اختلاف حول الزيادة التصاعدية في نمو العاملين في المعرفة وتأثيرهم في العمل فان عدد العاملين في المعرفة من الصعب قياسه نظراً الى النقص في التعريف الدقيق، واكد (Drucker) بأن عمال المعرفة ليسوا مجموعة متجانسة فان المعرفة تكون مؤثرة فقط ان كانت مختصة ومع ذلك فان مفردة (الاختصاص)كما استخدمها(Drucker)تتضمن مدى واسع من الاختصاصات التقنية والمهنية في مناقشة عمل المعرفة.

(et al;2020:11،Joris van)

المصادر:

[1]Abdallah Wumpini،(2019)، Knowledge Workers' Preferences for Leadership: Reimagining a Follower-Trait Perspective، Department of Strategy and Management Norwegian School of Economics–NHH، Norway.

[2] Agnessa Spanellis،Viktor DÖrfler b، Jillian MacBryde،(2020)، Investigating the potential for using gamification to empower knowledge workers.

[3] Bo Sun1، Yan-Ran Li، Hong-Fen Wang، Fang Cui، Li Ling، Fei Yang، Zhao-Hui Chen، Xu-Sheng Huang، (2020)، Contact heat evoked potentials in knowledge workers and unskilled labors.

[4] Chiara Cavaglia a ، Ben Etheridge،(2020)، Job polarization and the declining quality of knowledge workers: Evidence from the UK and Germany.

[5] Ernest Migueleza،(2019)، Collaborative patents and the mobility of knowledge workers.

[6] Ghirmai. T Kefela، (2010)، Knowledge-Based Economy and Society Has Become a Vital Commodity to Countries، International Journal of Educational Research and Technology.

[7] Issahaka A. W. and Lines، R.،(2019)، Research Literature on Leadership of Knowledge Workers: Where are We، and Where Should We Be Heading?، Norwegian school of economics (Under review at Journal of Intellectual capital).

[8] John Benson، Michelle Brown (2007)، Knowledge workers: what keeps them committed; what turns them away، Work، employment and society،Volume 21(1): Los Angeles، London.

[9] Joris van den Berg، Rianne Appel-Meulenbroek، Astrid Kemperman & Marco Sotthewes، (2020)، Knowledge workers' stated preferences for important characteristics of activity-based workspaces.

[10] Justyna Patalas-Maliszewska، (2013)، Managing Knowledge Workers Value Assessment، Methods، and Application Tools.

[11] Klaw، Robert and Loeng، Janet، knowledge workers-the backbone of a successful k-economy، on thewebsite :www.mia.org.

[12] Sheridan، William Patterson، (2008)، How to think like aknowledge worker، Ottawa، Canada.

[13] Earl، M. (2001)، "Knowledge management strategies: toward a taxonomy"، Journal of Management Information Systems، Vol. 18 No. 1.

[14] FIGURSKA، I. (2015). KNOWLEDGE WORKERS ENGAGEMENT IN WORK IN THEORY AND PRACTICE. Human Resources Management & Ergonomics، 9.(٢)

مجلة الأمين للعلوم الانسانية
https://ajohs.edu.iq/index.php/AJH/index
ISSN (Print) : 3078 - 2538
ISSN (Online) : 3078 - 9613
Volume 1، Issue 1، Year 2024، pp. 149-163

The grounds for the termination of alimony for the wife and child in Islamic jurisprudence.

Assist. Prof. Samra'a Issa Mahawi
Al-Mustansiriya University / College of Basic Education
smraa.1.edbs@uomustansiriyah.edu.iq

Received	Accepted	Published
2024/٦/20	2024/٨/25	2024/10/5

Abstract:

The research entitled (The exclusions of alimony for the wife and child in Islamic jurisprudence) aims to explain the most important cases in which alimony is waived from the wife، as well as the child، after it was obligatory for them to begin with.

I have addressed this topic because we have seen that many people are ignorant of the financial rights of the wife and child، as a legal duty that is obligatory for both the husband and the father to perform، as well as ignorance of cases where alimony is forfeited after it is due to them. Then I explained the reasons for the obligation of this expense، and the cases in which it is not due، and at the conclusion of the research I indicated the most important results that emerged from the current research.

Keywords: Maintenance، wife's maintenance، child.

مجلة الأمين للعلوم الانسانية

https://ajohs.edu.iq/index.php/AJH/index

ISSN (Print) : 3078 - 2538

ISSN (Online) : 3078 - 9613

Volume 1، Issue 1، Year 2024، pp. 149-163

مسقطات النفقة للزوجة والولد في الفقه الإسلامي

أ. م. د. سمراء عيسى مهاوي

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية

smraa.1.edbs@uomustansiriyah.edu.iq

تاريخ الاستلام	تاريخ القبول	تاريخ النشر
2024/٦/20	2024/٨/25	2024/10/5

المستخلص :

يهدف البحث الموسوم بـ(مسقطات نفقة الزوجة والولد في الفقه الاسلامي) الى بيان اهم الحالات التي تسقط بها النفقة عن الزوجة، وكذا الولد، بعد ان كانت واجبة لهما ابتداءً .

وقد تناولت هذا الموضوع لما رأينا من جهل كثير من الناس بحقوق الزوجة والولد ماليا، كواجب شرعي ملزم اداؤه كل من الزوج والأب، وكذلك الجهل بحالات سقوط النفقة بعد استحقاقها لهما. وقد بينت في البحث تعريف النفقة في اللغة والاصطلاح، ثم تعريف نفقة الزوجة عند الفقهاء، ثم بينت أسباب وجوب هذه النفقة، وحالات عدم استحقاقها، وفي خاتمة البحث أشرت إلى أهم النتائج التي خرج منها البحث الحالي.

الكلمات المفتاحية: النفقة، نفقة الزوجة، الولد.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على خاتم النبين محمد وعلى آله الطيبين وصحبه أجمعين.

وبعد:

لقد كان من توفيق الله سبحانه وتعالى، ان يسر لي الانخراط في هذا المسلك ، للبحث عن جانب من جوانب شريعته الخالدة، التي تحويها بطون الموسوعات الفقهية، ودراسة موضوع من موضوعاتها المهمة الا وهو موضوع النفقات.

وأنني لا ادعي لنفسي اي فضل من هذا البحث، لان غاية ما قمت به هو التحري في بطون الكتب والموسوعات للبحث عما قمت بصدده من بحث، والقيام بتبويبه وتنظيمه وإخراجه بأسلوب واضح سهل، يستسيغه كل قارئ وباحث.

أ. منهج البحث:

لقد اتبعت طريقة المقارنة بين المذاهب الفقهية بكل جزئية من جزئيات البحث، الا التي لم أقف على وجودها في بطون ما كنت اراجعه من الكتب، وكان شأني في تتبع اراء المذاهب، وذكر الادلة لكل رأي، مع بيان دليل المرجع.

ب خطة البحث

اشتمل البحث على مبحثين:

المبحث الأول: مفهوم النفقة وقسم على ثلاثة مطالب:

المطلب الاول: تعريف النفقة في اللغة والاصطلاح.

المطلب الثاني: مشروعية النفقة على الزوجة والولد.

المطلب الثالث: أسباب وجوب النفقة للزوجة والولد

المبحث الثاني: مسقطات النفقة الزوجة والولد (وهي الحالات التي تسقط عندها النفقة بعد استحقاقها).

المطلب الأول: مسقطات نفقة الزوجة.

المطلب الثاني: مسقطات نفقة الأولاد.

وفي خاتمة البحث أشرت إلى أهم النتائج التي خرج منها البحث الحالي.

ومن الله التوفيق

المبحث الاول

مفهوم النفقة

المطلب الأول

النفقة في اللغة والاصطلاح

النفقة في اللغة: هي أسم بمعنى الإنفاق، وقيل: الإخراج. والنفقة: ما انفقت، واستنفقت على العيال وعلى النفس، وأنفق الرجل إنفاقاً إذا وجد نفاقاً لمتاعه [١٣٣]. ونفق الرجل المال ينفق نفقا ، والنفاق: جمع النفقة [١٣٤].

النفقة في الاصطلاح:

عرفت النفقة بأنها: (المؤونة اللازمة للإنسان لنسب او سبب او نحوه)[١٣٥].

وعرفت أيضاً بأنها: (الطعام والكسوة والسكنى)[١٣٦] .

أما نفقة الزوجة فقد عرفها البعض بقولهم :(هو ما ينفقه الزوج على الزوجة مما تحتاج اليه من الطعام والكسوة والمسكن والخدمة والاثاث ، وكل ما يلزمها على جهة الكفاية وعلى ما يجري به عرف الناس) [١٣٧].

ومنهم من عرفها بانها : (تكاليف مالية واجبة على الزوج لزوجته في حال قيام الزوجية ، وفق شروط معينة) [١٣٨].

---

(١٣٣) ينظر: لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمد بن منظور(ت٧١١هـ) ، دار صادر ، بيروت، ط١٤١٤،٢هـ ، ٣٥٨/١٠، التوقيف على مهمات التعاريف، زين الدين محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين(١٠١٣هـ)، علم الكتب ، القاهرة ، ط١، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م، ٤٢٨/١.

(١٣٤) ينظر:تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري الهروي (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق محمد عوض مرعي،دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٢، ٢٠٠١م ، ١٥٧/٩.

(١٣٥) شرح الأزهار، الإمام أحمد المرتضى (ت٨٤٠هـ) ، مكتبة غمضان، اليمن،٥٣٢/٢.

(١٣٦) البحر الرائق شرح كنز الدقائق ، زين الدين بن نجيم المصري(ت٩٧٠هـ)، دار الكتاب الإسلامي، ط١، ١٨٨/٤، درر الحكام شرح غرر الأحكام ، محمد بن فرامرز ملأ خسرو (ت ٨٨٥هـ) ، دار إحياء الكتب ، ٤١٢/١ ، رياض المسائل في تحقيق الأحكام بالدلائل ، علي بن مجمد بن ابي المعالي الطباطبائي (١٣٣١هـ)، مؤسسة ال البيت، قم المقدسة، ط١، ١٤١٨ هـ ، ١٦٣/١٢.

(١٣٧) الاحوال الشخصية في الفقه والقضاء والقانون ، احمد الكبيسي، مطبعة عصام ، بغداد، ١٩٧٧م، ١/ ١٣٥.

(١٣٨)نفقات الزوجة في التشريع الإسلامي (رسالة ماجستير)، عارف البصري، ط١، ١٩٦٩م، ص ٨.

المطلب الثاني

مشروعية النفقة على الزوجة والولد

ثبت وجوب النفقة على الزوجة والولد في كتاب الله والسنة النبوية والإجماع والمعقول.

١.كتاب الله تعالى.

استدل الفقهاء على وجوب هذه النفقة بجملة من الآيات منها ما يأتي:

١.قال سبحانه وتعالى: (لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله) [١٣٩].

٢- قال سبحانه وتعالى: (وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف)[١٤٠] .

٣- قال سبحانه وتعالى: (اسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم ولا تضار وهن لتضيقوا عليهن وان كن اولات حمل فأنفقوا عليهن حتى يضعن حملهن) [١٤١].

٢.السنة النبوية الشريفة.

١. قال النبي الاكرم (صلى الله عليه وآله) في خطبة الوداع: ((فاتقوا الله في النساء فإنكم أخذتموهن بامان الله ، واستحللتم فروجهن بكلمة الله ، ولكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم احداً تكرهونه ، فإن فعلن ذلك فاضربوهن ضرباغير مبرح، ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف) [١٤٢].

٢- وقال النبي الاكرم (صلى الله عليه وآله) : (اذا انفق الرجل على اهله نفقة يحتسبها كانت له صدقة) [١٤٣].

٤- وقال النبي الاكرم (صلى الله عليه وآله) : (كفى المرء إثما أن يضيع من يقوت)[١٤٤] .

---

(١٣٩) سورة الطلاق، الآية/ ٧.

(١٤٠)سورة البقرة، الآية/ ٢٣١.

(١٤١) سورة الطلاق، الآية/٤٦.

(١٤٢) صحيح مسلم ، أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشري النيسابوري (ت٢٦١هـ)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار احياء التراث العربي، بيروت، ٨٨٦/٢، رقم الحديث(١٢١٨).

(١٤٣) البر والصلة، ابو عبد الله الحسين بن الحسن السلمي المروزي(ت٢٤٦هـ) ، تحقيق محمد سعيد بخاري ، دار الوطن ، الرياض، ط١، ١٤١٩هـ، ١٦٦/١، رقم الحديث(٣٢٨).

(١٤٤) العيال ، ابو بكر عبد الله بن محمد بن ابي الدنيا(ت٢٨١هـ) ، تحقيق نجم عبد الرحمن خلف ، دار ابن القيم ، السعودية، ط١، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م، ١٣٣/١، (رقم الحديث٢).

٣.الإجماع

أما الإجماع فاتفاق العلماء على وجوب نفقة الزوجة على زوجها ، اذا مكنت المرأة زوجها منها ، ولم تمتنع عنه بغير عذر شرعي، وكانت مطيقة للوطء، والولد على والده، قدر الكفاية، وهذا الحكم في الجملة محلّ وفاقٍ، و لم ينقل فيه الخلاف عن أحدٍ[١٤٥].

٣.المعقول:

إن الزوجة محبوسة المنافع عليه ، وممنوعة من التصرف لحقه في الاستمتاع بها، فوجب لها مؤنتها ونفقتها ، كما ويلزم الامام في بيت المال نفقات أهل النفير ، لاحتباس نفوسهم على الجهاد [١٤٦].

وكذلك تجب النفقة جزاء الإحتباس المراة محبوسة بحبس النكاح ممنوعة عن الاكتساب بحقه ، فكان نفع حبسها عائداً اليه ، فكانت كفايتها عليه ، ولانها اذا كانت محبوسة بحبسة ممنوعة عن الخروج للكسب بحقه فلو لم يكن كفايتها عليه لهلكت [١٤٧].

المطلب الثالث

أسباب وجوب النفقة للزوجة والولد.

الأسباب الموجبة للنفقة بالإجماع ثلاثة: الزوجيّة (السبب) ، والقرابة (النسب) ، والملك. وسنذكر هنا بعض أقوال الفقهاء، في السبب الأول، وهو الزوجية، ومن السبب الثاني (القرابة) نفقة الأولاد فقط لضيق المقام عن التفصيل. أما سبب وجوب نفقة الزوجة، فقد اختلف الفقهاء فيها:-

ذهب البعض الى أن السبب في وجوب استحقاق الحبس الثابت بالنكاح للزوج عليها [١٤٨]. ودليل هؤلاء عموم قوله تعالى: ﴿ لينفق ذو سعة من سعته ﴾ [١٤٩]. لآن حق الحبس الثابت للزوج عليها ، وذلك بسبب النكاح مؤثر في إستحقاق

---

(١٤٥) المبسوط ، محمد بن احمد بن ابي سهل السرخسي (ت٤٨٣هـ)، دار المعرفة، بيروت ، ١٤١٤هـ ،٥ / ٢٢٤؛ أحكام الأطفال، جمع من المحققين، المركز الفقهي للأئمة الاطهار(ع) .قم، ط ٢، ١٤٢٨هـ، ٦٩/٢.

(١٤٦) ينظر: الحاوي الكبير في فقه الامام الشافعي، الحسن علي بن محمد حبيب الماوردي (ت٤٥٠هـ)، تحقيق علي محمد عوض وآخرين، دار الكتب العلمية للنشر ، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ، ٤١٧/١١.

(١٤٧) ينظر: بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، ابو بكرعلاء الدين بن مسعود الحنفي (ت٥٨٧هـ) ، دار الكتب العلمية، ط٢، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م، ١٦/٤.

(١٤٨) ينظر: بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع ، ١٦/٤.

(١٤٩) سورة الطلاق الآية ٧.

النفقة عليها ، لأنها ممنوعة من الاكتساب بحقه ، فكان نفع حبسها عائداً إليه ، فكانت كفايتها عليه [١٥٠]. وقال آخرون: ان ذلك محمول على حالة التمكن، لانه المحصّل للغرض ، وذلك بان تعرض نفسها عليه ولو بان تبعت اليه اني مسلّمة إليك [١٥١]. فالمرأة إذا سلمت نفسها الى الزوج على الوجه الواجب عليها، فلها عليه جميع حاجاتها من المأكل والمشرب والملبس والمسكن [١٥٢]. ودليلهم في ذلك: أن النبي(صلى الله عليه وآله) عقد على عائشة (رض) وهي إبنة ست سنوات ،ولم ينفق عليها النبي (صلى الله عليه وآله) الا بعد ان دخل بها ، فدل ذلك على أن النفقة إنما تجب بالتمكين لا بالعقد. وذهب السرخسي إلى أن الوجوب والاستحقاق للنفقة، يكون بسبب العقد بقوله: (أما استحقاق نفقة الزوجة باعتبار العقد)[١٥٣]. وتجب النفقة للزوجة بالعقد الدائم سواء كان ذلك في الحرة ام الامة المسلمة والكافرة [١٥٤] .

أما أسباب نفقة الرجل على أولاده الصغار، قال تعالى:(فإن ارضعن لكم فآتوهن أجورهن) [١٥٥]، ففيها إيجاب نفقة الرضاعة على المولود له ، وهو الاب وتكون النفقة بعد الفطام بمنزلة مؤنة الرضاعة قبل ذلك ، وبما ان الولد جزء من الاب فتكون هنا نفقته عليه كنفقته على نفسه ، والانفاق عند الحاجة من باب احياء المنفق عليه ، وكما ذكرنا الولد جزء من الاب، فيكون احياء نفسه واجب ، وبهذا المفهوم النفقة توجب من الجانبين ، وهذه القرابة مفترضة الوصل ومحرمة القطع بالاتفاق عند الجمهور [١٥٦] .

المبحث الثاني

مسقطات النفقة

المطلب الأول

مسقطات نفقة الزوجة

للزوجة حق النفقة على زوجها،عند وجود الاسباب، والشروط الداعية لذلك، لكنها تسقط، لاسباب داعية إلى السقوط في حالات معينة هي:

اولا : فساد العقد:

---

(١٥٠) ينظر: بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، ١٦/٤.

(١٥١) ينظر: الغرر البهية في شرح البهجة الوردية ، ابو يحيى زين الدين زكريا بن محمد السنبكي (ت٩٢٦هـ) ، المطبعة اليمنية، ٣٨١/٤.

(١٥٢) ينظر: المغني، لابن قدامة، ٩ / ٢٣٠.

(١٥٣) المبسوط، للسرخسي، ٥ / ٢٢٤؛ الجواهر الفخرية في شرح الروضة البهية، الشيخ قدرت الله وجداني فخر، ٤/١٢.

(١٥٤) ينظر: اللمعة الدمشقية، الشهيد الأول (ت ٧٨٦ هـ)، منشورات دار الفكر ، قم، ط ١، ١٤١١ هـ، ٥/ ٤٦٥؛ نظام النكاح في الشريعة الإسلامية ، جعفر السبحاني، مؤسسة الامام الصاق (عليه السلام) ، قم المقدسة ، ٢/ ٣٤٢.

(١٥٥) سورة الطلاق، الآية/٦.

(١٥٦) ينظر: المبسوط للسرخسي ٥ / ٢٢٢؛ بدائع الصنائع، ٤/ ٣٠ . ٣١؛ الاختيار لتعليل المختار، ابو الفضل مجد الدين عبد الله البلدحي(ت٦٨٣هـ)، مطبعة الحلبي، القاهرة، ١٣٥٦هـ- ١٩٣٧م، ١٠/٤.

اتفق الفقهاء على أن سبب استحقاق الزوجة النفقة، وسائر الحقوق الزوجية الأخرى، على الزوج هو العقد الصحيح، مجرد او مع التمكين، على الخلاف الذي مر من قبل.

ومن هنا اتفقوا على عدم استحقاق المرأة الموطوة بشبهة[١٥٧]، أوبالنكاح الفاسد[١٥٨]، شيئا من حقوق الزوجية، ومنها النفقة، على الاطلاق، وذلك لانعدام السبب الموجب لها، منها حق الحبس الثابت للزوج عليها بسبب النكاح وكذا الحال في العقد الباطل، ولم يخالف في ذلك احد [١٥٩]. وعلى هذا فاذا انكشف الفساد، وبانت الشبهة لم يجز له احتباسها بل يجب عليهما ان يفترقا من تلقاء انفسهما، والا فرق القاضي بينهما.

ثانيا: الصغر:

اختلفت أقوال الفقهاء في كون الصغر سبباً مسقطاً للنفقة عن الزوج، وهي كالآتي:

١. الصغيرة التي تصلح للمعاشرة الزوجية وقد سلمت نفسها الى الخروج في بيته وحكمها هذه مثل حكم الكبيرة اي تجب النفقة لها بالاتفاق [١٦٠].
٢. الصغيرة التي تصلح للخدمة والاستئناس من دون المعاشرة الزوجية وحبسها الزوج في بيته ، وهذا ما ذهب إليه قسم من الفقهاء الى انها لاتستحق النفقة المفروضة للزوجة لعدم امكان استيفاء ما يمكن استيفاؤه من الزوجية [١٦١] .
٣. الصغيرة التي لا تصلح للخدمة والاستئناس، ولا للمعاشرة الزوجية، وهذه لا تجب لها النفقة بالاتفاق[١٦٢].

ثالثا: المرض:

ويعد هذا سببا مسقطاً للنفقة عند قسم من الفقهاء دون القسم الآخر، اذ اختلفوا فيما لو كانت الزوجة مريضة مرضاً يمنع من المخالطة الزوجية قبل الزفاف أو بعده.

فذهب الامامية[١٦٣] إلى أن المرض لا يسقط النفقة بأي حال من الاحوال .

في حين قال الحنفية : اذا كانت الزوجة مريضة قبل الزفاف مرضا يمنع من المعاشرة الزوجية وانتقلت وهي مريضة الى بيت الزوج فلها النفقة بعد الانتقال وقبله ايضا.

---

(١٥٧) كمن يتزوج امرأة ثم يتبين له بعد ذلك انها اخته من الرضاعة.

(25) كمن تزوج أخته من الرضاعة.

(١٥٩) ينظر: الام، للامام الشافعي، ٨/ ٢٣٣؛ المغني ، لابن قدامة، ٩/ ٢٩٣-٢٩٤؛ المبسوط ، للسرخسي، ٥/ ١٩٣؛ الدر المختار، لابن عابدين، ٣/ ٥٧٢..

(١٦٠) ينظر: المبسوط، للسرخسي، ٥/ ١٨٦؛ المغني، لابن قدامة ، ٩/ ٢٨٠؛ جواهر الكلام ، للشيخ محمد حسن النجفي ، ٣١/ ٣٠٩.

(١٦١) ينظر:المبسوط، للسرخسي ، ج ٥ ص ١٨٦ ، جواهر الكلام، للنجفي ، ج ٣١ ص ٣٠٩.

(١٦٢) ينظر: فتح القدير، لابن الهمام ، ٣/ ٣٢٤؛ المبسوط، للسرخسي، ١٨٦/٥؛ المغني، لابن قدامة، ٩/ ٢٨١؛ الخلاف للشيخ الطوسي، ٣/ ٧٥.

(١٦٣) ينظر: جواهر الكلام ، للشيخ النجفي، ٣١/ ٣١٠.

وقالوا ايضا: (لا نفقة للزوجة المريضة قبل انتقالها الى بيت الزوج وله أن يردها ، لعدم تحقق التسليم وهو تخلية وتمكين ولا يتحقق ذلك مع وجود المرض المانع)[١٦٤].

اما المالكية[١٦٥] فقد ذهبوا الى القول: بانه لا نفقة للزوجة المريضة حتى تعالج نفسها بحيث يتمكن الزوج من معاشرتها هذا اذا كان المرض قبل الزفاف . اما اذا زفت الزوجة الى زوجها وهي صحيحة ، ثم مرضت عنده فلها النفقة سواء ابقاها في بيته أو ردها إلى بيت أهلها بالاتفاق[١٦٦] .

رابعا: النشوز:

والنشوز هو امتناع احد الزوجين عن اداء ما لصاحبه عليه من حقوق فاذا حصل منهما معا سمي (شقاقا) وقيل لا مانع من تسميته نشوزا ايضا لجواز ذلك في اللغة [١٦٧] .

ويراد بنشوز الزوجة: تمردها على زوجها بمنعه من بعض حقوقه او بالقيام بما ينفره عنها[١٦٨].

ويرى الجمع الغفير من الفقهاء سقوط نفقة الزوجة بالنشوز بماله من الصور والحالات ولا يعتد بمن خالف من الفقهاء، و الصحيح هو ما عليه الجمهور من عدم استحقاقها النفقة عند نشوزها.

والزوجة تكون ناشزة وتسقط نفقتها في الحالات الآتية: :

١. اذا امتنعت عن سكني البيت الشرعي، أو منعت الزوج من الاستمتاع بها في بيته ما لم يكن لعذر مشروع [١٦٩].
٢. اذا تركت بيت الزوج بغير اذنه، وبدون مبرر شرعي، فان عادت الى منزل الزوج وجبت لها النفقة لزوال المانع[١٧٠].
٣. اذا امتنعت عن السفر مع زوجها الى حيث يريد من البلدان ، وقد أوفاها مهرها، ولم يكن يقصد من سفره الاضرار بها او الكيد لها بل كان امينا عليها وعلى مالها[١٧١] .
٤. اذا صامت او اعتكفت، او حجت أو اعتمرت استحبابا من غير اذنه ومنعها من ذلك ولم تمتثل فقد نشرت، اما اذا كان قيامها بذلك مقرونا باذنه فلا نشوز وكذا اذا كانت هذه الأمور واجبة عليها فلا تسقط نفقتها[١٧٢].
٥. اذا كانت الزوجة من المحترفات اللائي يعملن خارج البيت ، فلا نفقة لها اذا طلب منها الزوج ترك العمل وملازمة البيت وذلك لان الاحتباس يكون ناقصا وله طلبه كاملا فان امتنعت تكون ناشزة، اما اذا رضى الزوج بهذا الحال فقد رضى بالاحتباس الناقص وعندها تجب نفقتها[١٧٣].

---

(١٦٤) ينظر: البدائع، الكاساني، ٥ / ٢٢٠٥، المبسوط، للسرخسي، ٥/ ١٩٢.

(١٦٥) ينظر: المدونة الكبرى، للامام مالك ، ٥ / ٢٥٤.

(١٦٦) ينظر: المبسوط، للسرخسي، ٥ /١٩٢، المدونة الكبرى، ٣ / ٢٥٤ ، المغني لابن قدامة، ٩ / ٢٨٥، المهذب، للشيرازي، ٢ / ١٥٩.

(35) منهاج الصالحين، السيد تقي للطباطبائي القمي، ٢ /٧٣.

(١٦٨) المصدر نفسه، ٢ / ٧٧.

(١٦٩) ينظر: قوانين الاحكام الشرعية، لابن الجزي، ص ٢٤٦، المهذب، للشيرازي، ٢ / ٢٤٦، المغني، لابن قدامه، ٩ / ٢٩٦.

(١٧٠) ينظر: الشرح الصغير، لابن الدردير، ٢/ ٧٤٠، المغني، لابن قدامة، ٩ / ٢٨٦.

(١٧١) ينظر: المغني لابن قدامة، ٩ / ٢٩٥، المبسوط ، للسرخسي ، ٥ /١٨٥ .

(١٧٢)ينظر: البدائع، الكاساني، ٥ / ٢٢١٨؛ المهذب، للشيرازي، ٢ / ١٦٠، الخلاف ، للطوسي، ٣ / ٧٥ .

(١٧٣) ينظر: النفقات الشرعية، لعبد الكريم زيدان، وعاشور جابر ، ص ١٨.

ان النشوز مانع من استحقاق الزوجة النفقة بكل عناصرها، ولا يعود استحقاقها لها الا اذا زالت النشوز وعادت الى طاعة الزوج وادت حقوقه على الوجه الشرعي، لقوله تعالى: ﴿ فان المعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا ﴾[١٧٤].

خامسا: الارتداد:

إذا ارتدت عن الاسلام سقطت نفقتها وتوقفت الزوجية بينهما على انقضاء عدتها ، فان عادت خلالها الى الاسلام وجبت نفقتها ابتداء من عودتها دون المدة السابقة على العودة [١٧٥] ، وللشافعي رحمه الله قولان : مثل أحدهما :ما قلناه - وهو المذهب- و الثاني : هو استحقاقها النفقة ومن ردتها أيضا[١٧٦] .

وقال صاحب شرائع الاسلام من الشيعة الامامية :(ولو اردت تسقط النفقة عليها ولو عادت فاسلمت عادت نفقتها) [١٧٧] . هذا اذا هي ارتدت، اما اذا ارتد الزوج فان كان ذلك قبل الدخول سقطت نفقتها، وان كان بعده ثبتت لها النفقة ما دامت في العدة لأنها حكم الزوجية ، اذ قد يرجع الى الاسلام ، فيستمر في حكم الزوجية وهي ممكنة ،والمانع الشرعي من قبله وليس من قبلها فلا تسقط نفقتها [١٧٨] .

سادسا: السجن:

قال الفقهاء، اذا سجنت الزوجة من قبل الحاكم سقطت سواء بحق ام بباطل ، بدين او بغيره ، وذلك لفوات التمكين والاحتباس[١٧٩].

أما أذا حبس الزوج نفسه ، فلا تسقط نفقتها مطلقا سواء بحق ام بباطل بلا خلاف بين الفقهاء[١٨٠] لعدم المانع من جهتها.

سابعا: الغصب:

ذهب الفقهاء إلى أن الزوجة إذا غصبها غاصب. وهرب بها وهي مكرهة، فليس لها النفقة للمدة التي يتم اغتصابها فيها، وذلك لفوات الاحتباس او التسليم لا لمعنى من جهة الزوج حتى يكون مكلفا بدفع النفقة لها[١٨١] .

---

(١٧٤) سورة النساء الآية ٣٤.

(١٧٥)ينظر: الجوهرة النيرة، للقدوري، ١ / ١١١، المغني، لابن قدامه، ٩ / ٢٩٦، جواهر الكلام، للسيد النجفي، ٣١ / ٣٢٤؛ الخلاف، للطوسي ، ٣ / ٧٦.

(44) شرائع الاسلام، للمحقق الحلي، ٢ /٣٥١ .

(١٧٧) الخلاف، للشيخ الطوسي، ٣ / ٧٦، المهذب، للشيرازي، ٢ / ١٦١.

(١٧٨) تكملة المجموع شرح المهذب، للسبكي، ١٧ / ٨٦.

(١٧٩) ينظر: البدائع، للكاساني،١/ ٢٢٠٦، منتهى الارادات، ٢ / ٣٧٦.

(١٨٠) ينظر: حاشية ابن عابدين، ٢ / ٥٧٨، حاشية الدسوقي، ٢ / ٥٨٥ ، الإقناع ، ٤ / ١٤٣.

(١٨١) ينظر: البدائع، للكاساني، ٥ / ٢٢٠٦، المحرر في الفقه، ٢ / ١١٥.

وذهب الشيعة الامامية وهو رواية عن ابي يوسف (رحمه الله) الى أن النفقة إن تحقق الاكراه ،وتعذر عليها تخليص نفسها ، لأن تفويت الحق على الزوج ليس بسبب منها[١٨٢]، أما إذا لم تكن الزوجة مكرهة، فلا نفقة لها قطعا لكونها ناشزة حينئذ. [١٨٣]

ثامنا: عسر الزوج:

المشهور بين الفقهاء ان عجز الزوج عن الانفاق على زوجته بسبب عسره ليس سببا من اسباب سقوط النفقة عنه وهي تبقى دينا في ذمته الى ان يجد اليسار [١٨٤].

وخالف في ذلك المالكية، وابن حزم الظاهري، حيث قالوا بسقوط النفقة عن الزوج في حالة عسره[١٨٥].

تاسعا: موت أحد الزوجين:

ومن الأسباب التي تؤدي الى سقوط النفقة هو موت أحد الزوجين، فالمشهور لدى الحنفية انه إذا مات أحد الزوجين سقطت النفقة الماضية للزوجة [١٨٦] .

قال السرخسي في مبسوطة: اذا فرض القاضي على الزوج نفقة معلومة للزوجة في كل شهر ، ومضت اشهر ولم يعطها حتى مات أو ماتت لم يؤخذ منها، لان النفقة تستحق باستحقاق الصلات لا استحقاق . والصلات لا تتم الا بالقبض وتسقط بالموت قبل القبض [١٨٧]. الا انهم استثنوا من ذلك ما إذا كان القاضي قد أمر الزوجة بالاستدانة على الزوج فانها تلزم ولا تسقط في هذه الحال [١٨٨]. وقال الشافعي : تصير النفقة دينا ولو بدون القضاء ولا تسقط بالموت لانها عوض عنده فصارت كسائر الديون [١٨٩].

عاشرا: البينونة: [١٩٠].

اتفق الفقهاء على عدم سقوط النفقة للبائن الحامل استنادا لقوله سبحانه وتعال : (وإن كن اولات حمل فانفقوا عليهن حتى يضعن حملهن) [١٩١]. ولم يخالف في هذا احد . انما الخلاف حصل في البائن الحائل وقد تم الدخول بها، فذهب

---

(١٨٢) ينظر: حاشية ابن عابدين، ٣ / ٥٧٩ ، البدائع ، للكاساني، ٥/ ٢٢٠٦.

(١٨٣) حاشية ابن عابدين ، ٣ / ٥٧٩.

(١٨٤) المبسوط للسرخسي، ٥ /١٧٨، المهذب ، للشيرازي ، ٢ / ١٦٣ .

(١٨٥) المدونة الكبرى ، للإمام مالك ، ٥ / ٢٥٩، المحلى، لابن حزم ، ١٠/ ٩٤.

(١٨٦) البدائع للكاساني،٥ / ٢٢٢٧.

(١٨٧)المبسوط، للسرخسي، ٥ / ١٩٥.

(١٨٨)تكملة المجموع ، للسبكي، ١٧ / ١١٣.

(١٨٩) الهداية، الميرغناني، ٢/ ٤١.

(١٩٠)ويراد بها المفارقة بين الزوجين بالطلاق وغيره بحيث لا يحق للزوج الرجوع اليها

(١٩١)سورة الطلاق الآية ٦.

الشافعية[١٩٢] والحنابلة[١٩٣]، والشيعة الامامية[١٩٤] إلى القول بسقوط النفقة للبائن الحائل. في حين ذهب الاحناف الى القول بعدم سقوط النفقة للبائن حاملا كانت ام حائلا[١٩٥].

المطلب الثاني

مسقطات نفقة الاولاد

تعد نفقة الاولاد الصغار على الاب لا يشاركه احداً، كما لا يشاركه في نفقة الزوجة ، جاء في قوله سبحانه: (وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف) [١٩٦] ، وتسقط نفقتهم، إن كانت لهم اموال فنفقتهم في اموالهم، وان كان الولد صغيراً؛ لأن إيجاب نفقة الغني في ماله أولى، لان نفقة الاولاد تكون مواساة فهنا تجب مع العدم وتسقط مع الغنى ، واذا سقطت نفقة الاولاد بالغنى، فسواء كان الولد ذكر أو انثى [١٩٧]. ولاتجب النفقة مع اختلاف الدين، الا للزوجة وقرابة الاولاد أعلى وأسفل لاطلاق النصوص، ولأن النفقة للزوجة تكون جزاء الاحتباس ، كما ذكرناه سابقاً أو بالعقد كالمهر ، وذلك لا يختلف باختلاف الدين ، ولهذا تجب مع يسارها ، واما قرابة الاولاد فلمكان الجزئية، إذ الجزئية في معنى النفس، ونفقة النفس تجب مع الكفر ، فكذا الجزء، وهذا إذا كانوا ذمة، فإن كانوا حرباً لا تجب النفقة، وان كانوا مستأمنين [١٩٨] ، قال تعالى في كتابه: (إنما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين)[١٩٩] . وكذا تسقط عند قدرتهم على الكسب، فينفق الرجل على ولده ، حتى يبلغوا الحلم أو المحيض، ثم لا نفقة لهم، الا أن يكونوا زمنى، فينفق عليهم إذا كانوا لا يغنون انفسهم ، وكذلك ولد ولده وإن سفلوا ، ما لم يكن لهم أب دونه يقدر على أن ينفق عليهم [٢٠٠].

الخاتمة

ان أهم النتائج التي خرجت بها من دراستي هذه هي:

١ -تجب نفقة الزوجة بالعقد الصحيح و التمكين التام

٢ -تشمل نفقة الزوجة الطعام والكسوة والسكنى. فالطعام والكسوة والسكني تجب على الزوج الموسر والمعسر، بمقدار معين، وانما تجب لها كفايتها بالمعروف الذي هو فوق التقتير ودون الاسراف.

---

(١٩٢) الام ،٥/ ٢٣٧.

(١٩٣) المغني، لابن قدامة، ٢٨٨/٩.

(١٩٤) جواهر الكلام ، للنجفي ، ٣١ / ٣١٠ .

(١٩٥) تبين الحقائق ، للزيلعي ، ٣ / ٦٠ ، البدائع ، للكاساني ، ٥ / ٢١٩٨

١٩٦() سورة البقرة الآية ٢٣١.

(١٩٧) ينظر: الاختيار لتعليل المختار، ١٠/٤، الحاوي الكبير ، ١١/ ٤٨٤.

(١٩٨) ينظر: الاختيار لتعليل المختار،١٠/٤.

(67) سورة الممتحنة الآية ٩.

(٢٠٠)الحاوي الكبير، ٤٨٤/١١.

٣ - تسقط نفقة الزوجة بحالات الآتية:

أ- فساد العقد: وهذا باتفاق الفقهاء

ب- الصغر: وهذا السبب محل اختلاف بين الفقهاء.

ت- المرض: هذا السبب انقسم الفقهاء فيه على قسمين، فهو يعد سببا مسقطا للنفقة عند بعض الفقهاء كالمالكية، ولا يعد سببا مسقطا للنفقة عند الامامية..

ث- النشوز: وهذا السبب عند اغلب الفقهاء يعد مسقطا للنفقة باستثناء ابن حزم الظاهري على ما بيناه.

ج- الردة: وهذا السبب متفق عليه بين الفقهاء.

ح- السجن: تسقط نفتها بالاتفاق

خ- الغصب: لا نفقة لها طيلة فترة الغصب بالاتفاق.

د- عسر الزوج: المشهور بين الفقهاء، يعد هذا سببا مسقطا للنفقة بخلاف المالكية

ذ- موت أحد الزوجين: جمهور الفقهاء قالوا بسقوطه باستثناء الشافعية.

ر- البينونة: اتفق الفقهاء على عدم سقوطها للبائن الحامل واختلفوا في البائن الحائل المدخول بها.

٤.نسقط نفقة الاولاد بحالات كالغنى والارتداد والقدرة على الكسب.

المصادروالمراجع

❁ القرآن الكريم:

[1] أحكام الأطفال، جمع من المحققين، المركز الفقهي للأئمة الاطهار(ع) .قم، ط ٢، ١٤٢٨هـ.

[2] الاحوال الشخصية في الفقه والقضاء والقانون ، احمد الكبيسي، مطبعة عصام ، بغداد، ١٩٧٧م.

[3] الاختيار لتعليل المختار، ابو الفضل مجد الدين عبد الله البلدحي(ت٦٨٣هـ)، مطبعة الحلبي، القاهرة، ١٣٥٦هـ-١٩٣٧م.

[4] البحر الرائق شرح كنز الدقائق ، زين الدين بن نجيم المصري(ت٩٧٠هـ)، دار الكتاب الإسلامي، ط١.

[5] بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، ابو بكرعلاء الدين بن مسعود الحنفي (ت٥٨٧هـ) ، دار الكتب العلمية ، ط٢، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م

[6] البر والصلة، ابو عبد الله الحسين بن الحسن السلمي المروزي(ت٢٤٦هـ) ، تحقيق محمد سعيد بخاري ، دار الوطن ، الرياض، ط١، ١٤١٩هـ

[7] تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري الهروي (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق محمد عوض مرعي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٢، ٢٠٠١م.

[8] التوقيف على مهمات التعاريف، زين الدين محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين (١٠١٣هـ)، علم الكتب ، القاهرة ، ط١، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.

[9] الحاوي الكبير في فقه الامام الشافعي، الحسن علي بن محمد حبيب الماوردي (ت٤٥٠هـ)، تحقيق علي محمد عوض وآخرين، دار الكتب العلمية للنشر ، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ،

[10] درر الحكام شرح غرر الأحكام ، محمد بن فرامرز ملأ خسرو (ت ٨٨٥هـ) ، دار إحياء الكتب.

[11] رياض المسائل في تحقيق الأحكام بالدلائل ، علي بن مجمد بن ابي المعالي الطباطبائي (١٣٣١هـ)، مؤسسة ال البيت، قم المقدسة،ط١، ١٤١٨ هـ

[12] سنن ابي داود، ابو داود سليمان بن الاشعث الازدي(ت٢٧٥هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية، بيروت.

[13] شرح الأزهار، الإمام أحمد المرتضى (ت٨٤٠هـ) ، مكتبة غمضان، اليمن.

[14] صحيح مسلم ، أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشري النيسابوري (ت٢٦١هـ)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار احياء التراث العربي، بيروت

[15] العيال ، ابو بكر عبد الله بن محمد بن ابي الدنيا(ت٢٨١هـ) ، تحقيق نجم عبد الرحمن خلف ، دار ابن القيم ، السعودية، ط١، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م

[16] الغرر البهية في شرح البهجة الوردية ، ابو يحيى زين الدين زكريا بن محمد السنبكي (ت٩٢٦هـ) ، المطبعة اليمنية

[17] لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمد بن منظور(ت٧١١هـ) ، دار صادر ، بيروت، ط١٤١٤،٢هـ

[18] اللمعة الدمشقية، الشهيد الأول (ت ٧٨٦ هـ)، منشورات دار الفكر ، قم، ط ١، ١٤١١ هـ

[19] المبسوط ، محمد بن احمد بن ابي سهل السرخسي (ت٤٨٣هـ)، دار المعرفة، بيروت ، ١٤١٤هـ

[20] نظام النكاح فى الشريعة الإسلامية ، جعفر السبحاني، مؤسسة الامام الصاق (عليه السلام) ، قم المقدسة

[21] نفقات الزوجة في التشريع الإسلامي (رسالة ماجستير)، عارف البصري، ط١، ١٩٦٩م.

Contents

Publication Guidelines .....
The Creative Self Between Two Cultures 1
Prof. Dr. Younis Abbas Hussein

(Ma) and Its Grammatical Implications 12
Assist. Prof. Dr. Abdul Hussein Abdullah Mahmood

Textual Thresholds (Manas) in (Incomplete Paper Poetry Works) 30
Prof. Dr. Abbas Mohammed Redha

The Break in Family Ties and Its Social Effects 51
Prof. Dr. Wafaa Kazem Salim

The Impact of Knowledge Economy on the Electoral Process in Iraq 66
Assist. Prof. Safaa Ibrahim Jassim Al-Moussawi

Physical and Spiritual Sports from the Perspective of the Ahl al-Bayt (Peace Be Upon Them) (Women's Sports as a Model) 78
Assist. Prof Amal Khayoun Amin

Knowledge Workers and What Distinguishes Them from Traditional Workers in Organizations 93
Dr. Hanan Mazen Ibrahim Al-Naeemi

Alimony Provisions for Wives and Children in Islamic Jurisprudence 110
Assist. Prof. Samraa Issa Mahawi

(A Written Undertaking (Pledge) of Intellectual Property

I /We hereby certify that .....

I /We are the author who has achieved and written the article entitled

.....

I /We conform that this article has never been published in any other journal whether locally or internationally. I /We submit this article for consideration for publication in the **Al-Ameen Journal of Humanities** issued by Al-ameen University.

Signature:

Date:

(A Written Undertaking (Pledge) of Copyrights Transfer)

I / We hereby certify that.....

I /We are the author who has achieved and written the article entitled entitled..... I /We agree to transfer the copyright to **Al-Ameen Journal of Humanities** issued by Al-ameen University.

Signature:

Date:

References

1. **Use of Standard System**: The International System of Units (SI) must be used. Abbreviations of internationally recognized scientific terms may be used، provided that the term is written out in full the first time it appears in the text.
2. **Numbering of Tables and Figures**: Tables and figures should be numbered sequentially according to their appearance in the research، and each table or figure should have a title that reflects its content. Each should be referenced in the text in the same order.

3. **Scientific Names**: Scientific names (Latin) of plants and animals should be italicized to distinguish them from the rest of the text، while chemical names (such as pesticides and medications) should be written in their scientific names، not their commercial names.

4. **Citing Sources**: Sources should be cited in the text as follows: mention the surname or third name of the author and the year of publication if the research has one author. If there are two authors، both should be mentioned along with the year. If there are three or more authors، mention the first author's name followed by "et al." along with the year
5. **Arrangement of References**: References should be arranged according to the APA format، as follows:

- **Research in a Journal**: Name of the author(s)، (year)، title of the research، name of the journal، volume، issue، and pages (starting and ending).
- **Books**: Name of the author(s)، (year)، title of the book، edition، publisher، and number of pages.
- **Theses and Dissertations**: Name of the researcher، (year)، title of the thesis or dissertation، title (college and university)، and number of pages.
- **Conference Proceedings or Scientific Symposiums**: Name of the author(s)، (year)، title of the research، name of the conference or symposium، location، and pages (starting and ending).

Reviewer Guidelines

Below are the conditions and requirements that the reviewer must adhere to when evaluating research submitted for publication in this journal:

1. **Evaluation Form**: The evaluation form sent with the research to be assessed must be filled out accurately، without leaving any section unanswered.
2. **Title Compatibility**: The reviewer should ensure that the title of the research matches in both Arabic and English. In case of any discrepancy، an alternative title should be suggested.
3. **Tables and Figures**: The reviewer should determine whether the tables and diagrams included in the research are sufficient and expressive.
4. **Statistical Method**: The reviewer must clarify whether the researcher has followed the correct statistical method in the study.
5. **Discussion of Results**: The reviewer should evaluate whether the discussion of the results is adequate and logical.
6. **Scientific References**: The reviewer must assess the extent to which the researcher has utilized reputable and up-to-date scientific references.
7. **Publication Decision**: The reviewer should clearly indicate one of three options regarding the manuscript:
   - The research is suitable for publication without modifications.
   - The research is suitable for publication after making modifications.
   - The research is not suitable for publication.
8. **Proposed Modifications**: The reviewer should provide a separate paper detailing the essential modifications proposed for the acceptance of the research.
9. **Resubmission of Research**: The reviewer has the right to request that the research be returned to them after the required modifications to ensure the researcher’s compliance.
10. **Data Recording**: The reviewer must record their name، academic degree، address، and the date of the evaluation، along with signing the evaluation form sent with the research

Author Guidelines for Al-Amin Journal of Human Sciences

Below are the conditions and requirements that researchers must adhere to when submitting a paper for publication in this journal. It is essential that the research has not been published or submitted for publication in any other scientific journal and that it is no more than four years old since its completion:

1. **Title of the Research**: The title must be concise and reflective of the content.
2. **Names of the Researchers**: The names of the researchers and their affiliations should be clearly stated، along with the email address of the first researcher.
3. **Abstract**: The abstract should provide a clear summary of the research، ranging between 250 and 300 words، written continuously without paragraphs، followed by the names and affiliations of the researchers.
4. **Introduction**: The introduction should contain a review of information related to the research topic based on scientific sources and should conclude with the study's objectives and its logical framework.
5. **Materials and Methods**: The methods should be described in detail if they are new; if they have been published before، they should be mentioned briefly with appropriate citations. The International System of Units (S.I. UNITS) should be used.

- **Results and Discussion**: Results should be presented succinctly and purposefully، adhering to a logical sequence. They should be clearly expressed، with tables and figures placed in their designated locations after being referenced in the results.
- **Submitted** papers undergo a rigorous peer review by two experts specialized in the research topic، and in some cases، a third reviewer may be consulted if necessary. Feedback is provided to researchers while maintaining the confidentiality of the reviewers' identities.
- The editorial board reserves the right to make necessary formal and linguistic adjustments.
- The editorial board also reserves the right to reject any paper without providing reasons، and its decisions are final.

- Authors are officially notified of the acceptance of their papers and are granted a free copy of the issue in which their article is published.
- Editors and reviewers are prohibited from discussing manuscripts with anyone except the Editor-in-Chief or their authorized delegate.
- The journal is committed to maintaining the confidentiality of all information and opinions obtained during the review process and not using them for personal purposes.
- Authors are informed of the publication decision under one of the following categories:
  - Acceptance without modifications.
  - Acceptance pending required modifications based on reviewers' reports.
  - Rejection with reasons clearly stated.
- The journal requires editors and authors to avoid conflicts of interest stemming from competitive, collaborative, or other relationships.
- Unpublished content from submitted manuscripts may not be used for personal purposes by members of the journal or editorial board.
- The journal retains full copyright of the published articles. Republishing in any form is not permitted without prior approval.
- Authors may formally withdraw their manuscripts only before they are sent for peer review.
- Rejected manuscripts become part of the journal's archive, and authors are officially notified of the rejection reasons.
- Re-submitting or republishing the same research or its results in another language or with minor modifications is prohibited (to prevent self-plagiarism).
- All forms of plagiarism are considered unethical and are strictly prohibited.
- The journal retains all documents related to the manuscript submission process, such as:
  - Manuscript drafts.
  - Submission forms.
  - Plagiarism reports.
  - Reviewers' comments.
  - Acceptance or rejection decisions.
  - Payment receipts.
- Authors are not permitted to publish more than one article in the same issue. A second article, if submitted, will be postponed to the next issue.

Terms of publication

1- The research must be prepared using a computer، with single spacing between lines، using a 12-point font size and the font type Arabic (Simplified). The title must be in both Arabic and English in a 14-point font size. The total number of pages should not exceed 15، including tables، figures، and references، and it must be printed on one side of A4 paper، leaving margins of 2 cm at the top and bottom، and 3 cm on the right and left sides.
2- It is preferable that research not be published by the editor-in-chief or members of the editorial board of the journal، whether the research is individual or collaborative.
3- The research should be submitted in three hard copies and one electronic copy after being accepted for publication. The final version of the research must be printed in a two-column format، with consistent spacing across all pages، except for the first page which contains the abstract in both Arabic and English، and should be provided on a CD using Microsoft Word 2010.
4- Research may be accepted in both Arabic and English، although submissions in English are preferred.

Publication Ethics:

- Al-Ameen Journal for Human Sciences is committed to high standards of scientific publishing ethics, in accordance with the principles of the Committee on Publication Ethics (COPE). Submitting a manuscript for publication implies the author's agreement to all announced terms and conditions.
- Decisions regarding manuscript acceptance are based on the scientific value of the research and its alignment with the journal’s aims and scope.
- The journal adheres to principles of confidentiality and objectivity throughout the peer-review process, for both authors and reviewers.
- Research papers are accepted in English for all humanities disciplines, except for studies in Arabic language and literature, which should be submitted in Arabic.
- All manuscripts are evaluated by three reliable expert reviewers who specialize in the relevant fields.
- The journal follows the ministerial guidelines issued by the Iraqi Ministry of Higher Education and Scientific Research in forming the editorial board and its administrative hierarchy.

Publication Guidelines

Al-Ameen University Journal for Human Sciences

• Al-Ameen University publishes the "Al-Ameen Journal for Human Sciences" annually، with each volume containing two issues.

• The journal is dedicated to publishing scientific research in the fields of social and human sciences, including:

Law, Human Sciences and Physical Education Sciences.

• All submitted research papers are subject to plagiarism detection using the Turnitin program.

• Papers undergo linguistic review (in both Arabic and English) before publication، and researchers must comply with the required language revisions.

• The journal adheres to a publication policy that respects the standards of research ethics as outlined by the Committee of Publication Ethics.

• The journal also complies with all the regulations issued by the Ministry of Higher Education and Scientific Research / Research and Development Department concerning scientific journals.

• Papers are not returned to their authors، whether they are accepted for publication or not.

• Researchers are required to implement all the revisions suggested by the reviewers. If both reviewers، or even one of them، reject the essential revisions proposed by the other، the paper will be rejected.

• Researchers must fill out a declaration form upon submitting their paper to the journal، affirming their intellectual ownership of the research and confirming that it has not been previously published in any journal or scientific conference.

Journal Language Editor

- **Prof. Dr. Obadah Harz Habib** (Arabic Language Proofreading)
  Ph.D. in Arabic Language, College of Arts, Al-Mustansiriyah University, Baghdad, Iraq.
  Affiliation: College of Basic Education, Al-Mustansiriyah University, Baghdad, Iraq.
  abadah027@gmail.com

- **Dr. Hasan Abdul-Jabbar Naji Al-Yasiri** (English Language Proofreading)
  Ph.D. in English Language, Sardar Patel University, India
  Affiliation: College of Arts, Al-Iraqia University, Baghdad, Iraq

  Hasan302004@yahoo.com+

- **Prof. Dr. Mohamed Ali Jawad**
  Ph.D. in Public Law، Faculty of Law، University of Rene, France.
  Affiliation: Dean of the College of Law, Al-Ameen University, Baghdad, Iraq.
  Mohameedali4565@gmail.com

- **Prof .Dr. Sahab Al-Asadi**

  Ph.D. in Arabic language, Faculty of Arts, University of Baghdad.
  Affiliation: Imam Al-Kadhim University College of Islamic Sciences.
  Alasadi sahab@yahoo.com

- **Prof. Dr. Muna Abdul-Sattar Hashim**
  Ph.D. in Physical Education, University of Baghdad, Iraq
  Affiliation: Dean of the College of Physical Education and Sports Sciences, Al-Ameen University, Iraq

  Drmunaabd512@gmail.com

- **Prof. Dr. Taleb Mahdi Aboud**
  Ph.D. in Philosophy of Social Sciences, Faculty of Arts, Sofia University, Bulgaria
  Affiliation: College of Arts, University of Baghdad, Iraq

  talebalsoodani@gmail.com

- **Assistant Prof. Dr. Ensaif Jasim Hamdan**
  Ph.D. in Media, Faculty of Arts, University of Baghdad, Baghdad, Iraq.
  Affiliation: Dean of the Faculty of Arts, Al-Ameen University, Baghdad, Iraq.
  Enssif-1956@yahoo.com

- **Asst. Prof. Dina Hani Al-Mawla**
  PhD in Law Department, University of Lebanon, Lebanon.
  Affiliation: President of the Islamic University in Lebanon.
  Ceo@lsdi-edu.com

- **Asst. Prof. Khalil Khairallah**
  PhD in Law, University of Montpellier, France.
  Affiliation: President of the Lebanese Information Technology Association.
  Khairallahkhalil4@gmail.com

Editor in Chief

- **Prof. Younis Abbas Hussein**
  Ph.D. in Arabic Language, Faculty of Arts, University of Baghdad, Iraq.
  Affiliation : President of Al-Ameen University, Baghdad, Iraq.
  Chief-editor@ajohs.edu.iq

Editorial Manager

- **Dr. Majeed Jaber Mohsin**
  Ph.D. in Public Law, Faculty of Law, Islamic University of Lebanon, Lebanon. Affiliation: Vice President for Administrative and Financial Affairs, Al-Ameen University, Baghdad, Iraq.
  Manager@ajohs.edu.iq

Editorial Board Members

- **Prof. Dr. Abdul-Razzaq Jabir Al-Majidi**
  Ph.D. in Physical Education, University of Baghdad, Iraq
  Affiliation: President of Al-Israa University, Baghdad, Iraq

  info@esraa.edu.iq

- **Assistant Prof. Abdul Hussein Abdullah Mahmood**.
  Ph.D. in Arabic Language, Faculty of Arts, University of Baghdad, Baghdad, Iraq.
  Affiliation: Vice President for Scientific Affairs, Al-Ameen University, Baghdad, Iraq.
  Abddulhaseen45@gmail.com

  • **Assist. Prof. Dr. Akram Ali Anbar**
  Ph.D. in Arabic Language, College of Arts.
  Affiliation: Vice President for Administrative Affairs, Al-Israa University, Baghdad, Iraq.
  akrm1344@gmail.com

- **Prof. Dr. Abbas Mohammad Redha.**
  Ph.D. in Arabic Language, Faculty of Arts, University of Baghdad, Baghdad, Iraq.
  Affiliation: Dean of the Faculty of Jurisprudence, Al-Ameen University, Baghdad, Iraq.
  Abbas.Ridha2023@gmail

Al-Ameen Journal of Humanties

Peer-reviewed journal published
By Al-Ameen University

Specialized in linguistic and humanties studies

Volume (1) – Issue (1) for the year 2025
https://ajohs.edu.iq/index.php/AJH/index
ISSN (Print) : 3078 - 2538
ISSN (Online) : 3078 - 9613